الجمهورية التونسية

وزارة البيئة والتنمية المستديمة

التقرير الجهوي حول وضعية البيئة

بولاية باجة

سبتمبر 2009

الجمهورية التونسية

وزارة البيئة والتنمية المستديمة

التقرير الجهوي حول وضعية البيئة بولاية باجة

زين العابدين بن علي

رئيس الجمهورية التونسية

من أجل جودة الحياة لكل المتساكنين في كل الجهات في المدن وفي الأرياف ننجز ونعزز إطار العيش ونرسخ مقومات التنمية المستديمة ونؤمن حماية البيئة ونحفظ سلامة المحيط.

سيادة الرئيس زين العابدين بن علي

البرنامج الانتخابي لتونس الغد (2004–2009)

مقدمة

التزمت تونس منذ قمة الأرض بريو دي جينيرو سنة 1992 بتوفير مختلف السبل الملائمة لإرساء سياسة تمكن من تحقيق التنمية المستديمة وتضمن مقومات عيش كريم لأجيال الحاضر والمستقبل حيث تهدف هذه السياسة لإحكام الملاءمة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة.

وفي إطار إرساء هذه السياسة التنموية الطموحة، سعت بلادنا إلى إحداث عديد الآليات الإستراتيجية والتشريعية والمؤسساتية والعملية التي تساهم في بلورة وترسيخ مفهوم الاستدامة حسب متطلبات الواقع التونسي وتعميمه وتجسيم مبادئه الهادفة إلى تطويع منهجية التنمية ببلادنا تدريجيا بما يحقق أهداف الاستدامة المنشودة انطلاقا من المستوى الوطني إلى المستويات الجهوية والمحلية.

وفي هذا السياق، تم إحداث اللجنة الوطنية للتنمية المستديمة كفضاء للحوار قصد بلورة الأولويات الوطنية في مجال التنمية المستديمة وتحديد الآليات التي من شأنها ضمان تواصل استدامة التنمية كأولوية يحرص على تجسيمها **سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي** حيث أدرجت التنمية المستديمة في جل البنود الإحدى وعشرين للبرنامج الانتخابي لسيادته (2004–2009) وخاصة البند التاسع "الجهة قطب تنموي نشيط" والبند الخامس عشر "من أجل جودة الحياة ومدن أجمل".

وفي إطار أعمال اللجنة الوطنية للتنمية المستديمة، أعدت تونس منذ سنة 1995 الأجندا 21 الوطنية وعملت وزارة البيئة والتنمية المستديمة على تجسيم هذه الأجندا على المستوى الجهوي بإعداد الأجندا 21 المحلية وتعميمها لتشمل مختلف المدن التونسية قصد تأهيلها ودعمها في مجال التخطيط والبرمجة وتطوير المقاربات واستشراف الآفاق وحثها على إرساء علاقات تعاون وشراكة فيما بينها.

ودوما في إطار تجسيم خيارات الدولة القاضية بتفعيل استدامة التنمية على المستويات الوطنية والجهوية والمحلية وبجعل الجهات أقطابا تنموية نشيطة، شرعت الوزارة سنة 2003 في إعداد البرامج الجهوية للبيئة وهي برامج تهدف للأخذ بعين الاعتبار للخصوصيات البيئية بالنسبة لكل ولاية قصد إدماجها في الخطط الجهوية للتنمية. وفي هذا السياق، تم إعداد 24 إستراتيجية جهوية للبيئة تمت المصادقة عليها من قبل المجالس الجهوية وتم الاستئناس بها في إعداد المخطط الحادي عشر للتنمية 2007–2011.

ولمعرفة مدى ملاءمة هذه التنمية لمتطلبات الاستدامة تم إحداث آليات للمتابعة والتقييم على المستويات الوطنية والجهوية والمحلية ومن أهمها التقرير الوطني حول وضعية البيئة حيث دأبت وزارة البيئة والتنمية المستديمة على إصداره سنويا منذ سنة 1993.

وأصبح هذا التقرير مرجعا وطنيا ودوليا بفضل ما يتضمنه من معطيات ومؤشرات تبرز الإنجازات التي تم تحقيقها في المجال البيئي والآفاق المستقبلية لتفادي النقائص والحد من الضغوطات المسلطة على الموارد والأوساط الطبيعية والارتقاء بجودة الحياة للمواطن التونسي أينما كان.

وفي إطار دعم لامركزية العمل البيئي وتفعيل هذه الآلية على المستوى الجهوي قصد تأهيل المدن والجهات التونسية ودعمها في مجال التخطيط والبرمجة وتطوير المقاربات ومزيد استشراف الآفاق، تم الاتجاه نحو إعداد تقارير جهوية حول الوضع البيئي حيث شرعت وزارة البيئة والتنمية المستديمة انطلاقا من سنة 2008 بالتعاون مع وزارة الداخلية والتنمية المحلية ومختلف الولايات وبدعم من وكالة التعاون الفني الألماني، في إعداد تقارير جهوية حول وضعية البيئة لكل ولاية من ولايات الجمهورية.

ويتضمن هذا التقرير الخاص بولاية باجة خمسة أجزاء وهي كالتالي:

- تقديم الولاية.
- التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية.
- حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة.
- الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية.
- الأطراف الفاعلة في المجال البيئي.

الفهرس

- كلمة سيادة رئيس الجمهورية 3
- مقدمة 5

الجزء الأول : تقديم الولاية 9

الجزء الثاني : التصرف في الموارد والأوساط الطبيعية 23

- الموارد المائية 25
- التربة 37
- التنوع البيولوجي 44
- الطاقة 57
- المواد الإنشائية 62
- الغابات والمراعي 65
- الشريط الساحلي 73

الجزء الثالث : حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة 79

- آليات مقاومة التلوث 81
- التصرف في النفايات 85
- التطهير 92
- المساحات الخضراء وجمالية البيئة 99
- معالجة تصريف مياه الأمطار داخل المدن وحماية المحيط من الفيضانات 105
- الصحة والبيئة 108
- مقاومة الحشرات وناقلات الأضرار 111

الجزء الرابع : الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية 117

- الفلاحة 119
- الصيد البحري 136
- النقل 141
- الصناعة 147
- السياحة 152

الجزء الخامس : الأطراف الفاعلة في المجال البيئي 163

- الأقطاب الجامعية ومؤسسات البحث العلمي في المجال البيئي 165
- التوعية والتربية والتحسيس في المجال البيئي 169
- الجمعيات والمنظمات الناشطة في مجال البيئة والتنمية المستديمة 173

الجزء الأول

تقديم الولاية

تقديم الولاية

تقع ولاية باجة بالشمال الغربي للبلاد التونسية ويحدها شمالا البحر الابيض المتو سط على شريط ساحلي طوله 26 كلم وجنوبا ولايتي سليانة وزغوان وغربا ولاية جندوبة وشرقا ولايتي بنزرت ومنوبة. ويبعد مركز الولاية أي مدينة باجة عن كل من مدن تونس (قرطاج سابقا) والكاف وسليانة وبنزرت قرابة 100 كلم مما جعلها تتوسط منطقة الشمال الغربي وكانت سابقا عاصمتها الإقتصادية والإدارية.

وهذه المنطقة لها تاريخ حافل بالأحداث والإنجازات والرجال ويشهد على ذلك الموروث الحضاري والآثار القديمة المتواجدة حيث ان مدينة باجة مشهورة ومعروفة وذكرها الرحالة والجغرافيون والمؤرخون الأجانب والعرب مثل سالوست (35 ق.م) وبلين (79م) وبلوتارك (125 م) وبروكوب (562م) والبكري (1090م) والإدريسي (1165 م) وابن حلقل (977 م).

وكتب في وصفها البكري (1090م) "فيها حمامات مائها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم، كثيرة الأمطار والأنداء، وحولها بساتين عظيمة ترد فيها المياه، وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع، وبها حمص وفول قل ما يوجد مثله ...وبها حوت بوري ليس له في الأفاق نظير ...". وتعرض كذلك إلى تهافت الأعيان على تولي ولاية باجة آن ذاك قائلا " لأربعة أشياء : قمح عندة وسفرجل زانة وعنب بلطة وحوت درنة ". وفي نص لإبن حوقل (977م) ذكرها قائلا ا صحيحة الهواء، كثيرة الرخاء، واسعة الفضاء، غزيرة الدخل على السلطان، وافرة الأرباح على تجارها والمزارعين بها ".

وتوجد أغلب أراضي الولاية بسهل وادي مجردة وهي من أهم المناطق المخضرة بالبلاد بجبالها التي يصل ارتفاعها إلى 600 م والتابعة لسلسلة خمير ومقعد وبها كثافة غابية ونباتية عالية وسهولها ذات التربة السوداء الخصبة التي ترويها أمطار غزيرة وشبكة هامة من الأودية نخص بالذكر منها وادي مجردة مما جعل الولاية غنية بالموارد المائية السطحية التي تمت تعبئتها من طرف الدولة بإنجاز العديد من السدود والبحيرات على غرار سد سيدي سالم بتستور على وادي مجردة وهو أكبر سد بالجمهورية.

تقديم الولاية

تتميز الولاية بمناخ رطب بشمالها مع معدل أمطار تتراوح بين 600 مم و1200مم / السنة وشبه رطب بجنوبها مع تساقطات سنوية معدلها بين 350 و450 مم ويبلغ معدل درجات الحرارة 18 درجة مئوية. وقد مكن ثراء الجهة من الموارد الطبيعية من أن يكون لها منذ القدم نشاطا فلاحيا مكثفا خاصة في المواد الغذائية الحياتية كالحبوب والأعلاف والألبان واللحوم والمواد الغابية والغلال والخضروات المطرية والسقوية، مما جعلها تلقب بمطمورة روما في عهد الرومان وبهري افريقيا في العهد الإسلامي. ولذلك يشغل هذا القطاع حاليا 40% من الناشطين والعاملين بالجهة.

أما النسيج الصناعي فيعتمد أساسا على تحويل المواد الغذائية كالحبوب والألبان والسكر. وقد بدأت بعض الوحدات الصناعية غير الغذائية في الانتصاب بالمناطق الصناعية المحدثة بمختلف المعتمديات التي يحضى المستثمرون بها بالعديد من الحوافز والتشجيعات العمومية في اطار اللامركزية الصناعية.

هذا وتزخر ولاية باجة بالمشاهد والمناظر الطبيعية الخلابة والمعالم الأثرية والتاريخية العديدة وعادات وتقاليد ثرية وصناعات حرفية متنوعة مما يؤهلها لتحقيق تنمية سياحية متطورة عبر مسالك ثقافية وبيئية وترفيهية متميزة. لكن هذا النشاط مازال محتشما رغم انجاز ات الدولة في ميدان البنية الأساسية التي يمكن أن تعطي دفعا قويا لهذا القطاع كالطريق السيارة تونس – وادي الزرقاء والمطار والميناء الترفيهي بطبرقة والمناطق السياحية المهيئة بطبرقة وعين دراهم.

التعريف بالولاية

أحدثت ولاية باجة سنة 1956 وتمسح 374000 هك ويبلغ عدد سكانها، حسب تعداد سنة 2004، ما يقارب 304501 ساكن موزعين بالمناطق البلدية بنسبة 40.44% والمناطق الريفية بنسبة 59.56%.

تتميز الولاية بموقع استراتيجي هام حيث لاتبعد عن تونس العاصمة سوى قرابة 100 كلم وتطل على البحر على ساحل طوله 26 كلم.

وتتمتع الولاية ببنية أساسية ملائمة لاستقطاب العديد من المشاريع من خلال شبكة طرقات عصرية على طول 1586 كلم تدعمت بالطريق السيارة تونس – واد الزرقاء (67 كلم) وخط سكة حديدية تربط تونس العاصمة بالجزائر عبر مجاز الباب وباجة إضافة إلى شبكة اتصالات رقمية تغطي كامل الولاية و8 مناطق صناعية مهيأة على مساحة 100 هك.

وإداريا، تنقسم الولاية كما يلي:

- **9 معتمديات** : باجة الشمالية وباجة الجنوبية ومجاز

الباب وتبرسق وتستور ونفزة وعمدون وقبلاط وتيبار.

- **8 بلديات :** باجة ومجاز الباب وتبرسق وتستور ونفزة وعمدون وقبلاط ومعقولة.
- **8 مجالس قروية :** تيبار ووادي الزرقاء ودقة الجديدية وسلوقية وتوكابر وسيدي اسماعيل ووشتاتة وحمام سيالة.
- **عدد العمادات :** 110.

المناخ

يتغير المناخ من شمال الولاية إلى جنوبها. فدرجات الحرارة مختلفة بحكم التضاريس المتواجدة ففي شمال الولاية يكون الشتاء باردا ورطبا حيث يبلغ معدل الحرارة الدّنيا 7.9 درجة ويكون الصيف معتدلا تتعدى فيه الحرارة القصوى 46.8 درجة. وفي منطقة حوض مجردة يكون الشتاء باردا حيث تبلغ الحرارة الدنيا 4.5 درجة ويكون الصيف حارا تصل فيه الحرارة القصوى 48.2 درجة وتمتد الفترة الأكثر برودة في شهري ديسمبر وجانفي والأكثر حرارة خلال شهري جويلية وأوت.

درجات الحرارة

العناصر	معدل درجات الحرارة خلال الفترة الأكثر برودة	معدل درجات الحرارة خلال الفترة الأكثر حرارة	الفارق
المنطقة الساحلية	11,5	28	16,5
المنطقة الجبلية	8	26,2	18,2
حوض وادي مجردة	10,8	27,7	16,9

أما الأمطار فتتغير من الشمال إلى الوسط إلى جنوب الولاية بمعدل كميات تتراوح بين 416 مم و906 مم.

كميات الأمطار (مم)

المحطة	المعدل السنوي	الكمية موسم 2006/2005	الكمية موسم 2007/2006
باجة	634	599,1	529,2
نفزة	906,1	821,8	808,6
عمدون	640	792,2	730,7

تقديم الولاية

مجاز الباب	421,8	607,3	394,5
تستور	416	665,5	380,5
تبرسق	568,1	650	492,5
قبلاط	386	557	386,5
تيبار	611	618,5	610,6

المؤشرات العامة

- نسبة التزود بالماء الصالح للشراب: 91.9% وسط حضري: 100% وسط ريفي: 86.2%
- نسبة التنوير 93.38% وسط حضري: 100% وسط ريفي: 98.7%
- الربط بشبكة التطهير بالمدن المتبناة: 98%
- عدد السكان للطبيب الواحد: 1631%
- الكثافة الهاتفية: 50.98%
- نسبة المساحات الخضراء للساكن الواحد: 18.05%
- الموارد المائية السطحية المعبأة: 1045مليون م³
- مساحة المناطق السقوية: 25 ألف هك
- عدد المستشفيات الجهوية: 2
- عدد السكان لكل مكتب بريد: 9200
- عدد المناطق الصناعية: 8
- عدد الوحدات السياحية: 7
- عدد المكتبات العمومية: 13
- نسبة النمو الديغرافي: 0.02%
- المعالم والمواقع الأثرية:7
- عدد المؤسسات الجامعية: 4

السكّان والسكّن

تبين المؤشرات الديمغرافية (نتائج المسح الوطني لسنة 2004) أن نسبة الولادات اقل من نسبة إقليم الشمال الغربي والوطن بعكس نسبة الوفيات التي تفوق هذين النسبتين مما انجر عنه نسبة نمو ديمغرافي ضعيفة جدا.

معطيات ديمغرافية

المؤشر	باجة	الإقليم	الوطني
نسبة الولادات (%)	14,0	14,6	16,8
نسبة الوفيات (%)	7,2	7,3	6,0
صافي الهجرة (1994–2004)	-10015	-55224	-
نسبة النمو الديمغرافي (1994–2004)	0,02	-0,10	1,21
أمل الحياة عند الولادة	75,3	74,6	75,3

ويبين توزيع السكان حسب الجنس والوسط (نتائج المسح الوطني لسنة 2004) تقريبا تساوي عدد الذكور والإناث مع تواجد أغلبية السكان بالمناطق الريفية.

السكان حسب الجنس والوسط

العناصر	باجة	الإقليم	الوطني
عدد السكان	303233	1214126	10208918
نسبة الذكور (%)	50,1	49,5	50,1
نسبة الحضر (%)	40,4	37,1	64,9
الحجم الديمغرافي للولاية (%)	-	25,1	3,1

تهم أكبر نسبة للفئة العمرية السكان الذين أعمارهم بين 15 و59 سنة حسب ما يبينه الجدول التالي (سنة 2007):

عدد السكان حسب العمر

الفئة العمرية	باجة	الإقليم	الوطني
0– 4 سنوات	22383	88446	822457
5– 14سنة	49060	202728	1709675
15–59 سنة	193257	770915	6698307
60 سنة فما فوق	38533	153037	978479

تقديم الولاية

ويبلغ عدد السكان الناشطون بالولاية (114530 سنة) 2007 منهم 83400 ذكور و31130 إناث وهو ما يمثل نسبة تقارب 46.4% من الناشطين بالإقليم و46.8% بالنسبة للوطني ويشتغل هؤلاء السكان بالقطاعات التالية:

عدد الناشطين حسب القطاعات

العناصر	الفلاحة	صناعات معملية	المناجم والطاقة	البناء والأشغال	نقل واتصالات	تربية وصحة وادارة	تجارة	خدمات اخرى	المجموع
الولاية	42101	7010	745	10092	3588	17905	9307	24507	99010
الإقليم	134688	19994	2704	43467	13916	68757	30299	94274	43957
الوطني	565873	581087	34353	378428	177386	568647	353445	965376	3085134

توزيع عدد العاطلين حسب المستوى التعليمي والجنس (سنة 2007)

العناصر	بدون مستوى تعليمي	ابتدائي	ثانوي	عالي	غير مصرح به	مجموع
ذكور	444	4047	4934	1080	-	10505
إناث	198	1150	1805	1863	-	5015
المجموع بالولاية	642	5196	6739	2942	-	15520
الإقليم	7845	30721	32702	12707	11	83985
الوطني	24490	177731	203408	102290	165	508084

توجد بالولاية قرابة 72058 مسكن (2004) و71248 أسرة معدل حجمها 4.26 فردا. وهذه الأسر مجهزة بالثلاجات بنسبة 81.0% وبالتلفاز 90.5% وبالسيارات9.7%.

البنية الأساسية والتجهيزات الجماعية

بلغت نسبة ربط الأسر بشبكة الكهرباء سنة 2008 ما يناهز 99.3% موزعة على نسبة 100% بالوسط الحضري و98.7% بالوسط الريفي.

أما بالنسبة لمؤشرات التزويد بالماء الصالح للشراب فهي كالآتي بالنسبة لسنة 2008:

التزويد بالماء الصالح للشراب

العناصر	باجة	الإقليم	الوطني
عدد الأسر المرتبطة بالماء الصالح للشراب	48200	174100	2000800
الوسط البلدي	30900	112700	1605500
الوسط الريفي	17300	61400	395300

نسبة الربط بالماء الصالح للشراب	92,5	-	-
الوسط البلدي	98,7	97,7	98,5
الوسط الريفي	87,2	-	-

وتتوزع كمية المياه الصالحة للشراب (م³) بالولاية على مختلف القطاعات بالنسبة لسنة 2007 كما يلي:

استهلاك منزلي		الصناعة	سياحي	غيرها	المجموع
حضري	ريفي				
3782000	1724000	741000	11000	1057000	7325000

وفي ميدان التطهير بلغ عدد الأسر المرتبطة بالشبكة بالنسبة لسنة 2007 ما يقارب 30600 أسرة أي بنسبة 97.9%. وتتواجد بالولاية خمسة محطات تطهير لحماية وادي مجردة من التلوث بطاقة استعاب جملية تناهز 22298 م³/ يوم وقد قامت بتطهير 4724969 م³ خلال هذا العام.

ويبلغ معدل المساحات الخضراء بالولايةحوالي 18.05 م² / ساكن واحد وتحتوي الولاية على منتزهين طبيعيين بتستور وتيبار وأربعة منتزهات حضرية بباجة ومجاز الباب وتستور وتبرسق و137منطقة خضراء موزعة على مختلف المعتمديات ومحمية طبيعية بجبل خروفة بنفزة.

أما بالنسبة لوضع البريد والاتصالات بالنسبة لسنة 2007 فهو كما يلي :

البريد والاتصالات

العناصر	باجة	الإقليم	الوطني
عدد مكاتب البريد	32	-	-
عدد نوافذ مكاتب البريد	61	-	-
عدد السكان لكل مكتب بريد	9200	8500	1000
عدد السكان لكل نافذة بريدية	3700	3400	3600
عدد السكان لكل نقطة اتصال بريدي	7600	7100	6800
عدد المشتركين بالهاتف القار	18722	-	-
عدد المشتركين بالهاتف الجوال	130023	-	-
كثافة شبكة الهاتف القار	%6,4	%6,2	%12,5

كثافة شبكة الهاتف القار والجوال	72,2	66,1	101,9
نسبة ربط الأسر بالهاتف القار%	20,5	21,3	35,6
عدد الأسر المرتبطة بالهاتف القار	14600	60000	839800
عدد المراكز العمومية للاتصالات	217	-	-

وفيما يتعلق بوضعية استغلال تكنولوجيا الاتصال من طرف المواطنين بالنسبة لسنة 2004 فهي كالآتي :

تكنولوجيا الاتصال

	هاتف قار بالأسرة	هاتف جوال بالأسرة	نسبة الأفراد مالكي هاتف جوال (5 سنوات فما فوق)	حاسوب لكل الأسرة	نسبة الأسر التي لديها فرد يستعمل الأنترنات	نسبة مستفيدي الأنترنات (5 سنوات فما فوق)
باجة	%22,2	%32,0	%10,3	%3,3	%3,4	%1,1
الوطني	%35,6	%46,4	%16,166	%7,0	%7,9	%2,8

ويمكن تصنيف شبكة الطرقات والمسالك بالنسبة لسنة 2007 كما يلي :

شبكة الطرقات (كلم)

	وطنية	جهوية		محلية		مسالك فلاحية		المجموع	
	معبدة	معبدة	غير معبدة	معبدة	غير معبدة	معبدة	غير معبدة	معبدة	غير معبدة
الولاية	224,872	352,124	16,166	229,108	60,646	765,777	1628,525	1571,911	1705,337

التربية والتعليم

أهم المؤشرات في قطاع التربية والتعليم سنة 2008/2007 على مستوى الولاية

المؤشر	العدد أو النسبة ٪
نسبة التمدرس 6 – 12 سنة	99.15
نسبة التمدرس 13–19 سنة	75.45
معدل كثافة الفصل بالابتدائي	22.1 تلميذ
معدل كثافة الفصل بالإعدادي	30.56 تلميذ

معدل كثافة الفصل بالثانوي	25.46 تلميذ
نسبة الإنقطاع بالإبتدائي	0.85
نسبة الإنقطاع بالإعدادي	6.94
نسبة الإنقطاع بالثانوي	6.15
نسبة النجاح في التاسعة اساسي	87.33
نسبة النجاح في الباكالوريا	51.9
نسبة الأمية العامة سنة 2007	30.5
نسبة الأمية العامة للذكور	20.5
نسبة الأمية العامة للإناث	40.2

وتوجد بالولاية 4 وحدات للتعليم العالي و7مبيتات جامعية بطاقة استيعاب تقدر بـ 998 سريرا يقطنها 120 طالبا و699 طالبة.

وحدات التعليم العالي (2009/2008)

الوحدة	عدد سنوات الدراسة	عدد الطلبة	عدد الأساتذة
المدرسة العليا للتجهيز الريفي بمجاز الباب	3-2	836	104
المعهد العالي للغات التطبيقية والإعلامية	3	921	108
المعهد العالي للدراسات التكنولوجية	5	761	60
المعهد العالي للبيوتكنولوجيا	3	424	55
المجموع	-	2942	327

وتوجد بالولاية 4 وحدات للتعليم العالي و7 مبيتات جامعية بطاقة استيعاب تقدر بـ 998 سريرا يقطنها 120 طالبا و699 طالبة.

التكوين المهني

القطاع	عدد المراكز	طاقة الإستعاب	عدد المتكونين		
			ذكور	إناث	المجموع
القطاع العام	9	1884	866	416	1222
القطاع المنظم	6	120	-	-	-

القطاع الخاص	14	1315	136	472	608
المجموع	**29**	**3319**	**1002**	**888**	**1830**

وقدرت طلبات الشغل في سنة 2007 بما يقارب 1236 بالنسبة لأأحاب الشهائد العليا و3371 لغيرهم وقد وقع تشغيل 226 إطار و1521 بالنسبة للطلبات الأخرى مع العلم أن المنتفعين بمختلف برامج التكوين والتشغيل بلغ عددهم 993.

وفي الميدان الصحي يضم القطاع العام لسنة 2007، 7 مستشفيات و88 مركز للصحة الأساسية و7 مراكز لرعاية الأم والطفل و8 مخابر و531 سرير موزعين بمختلف المعتمديات أما القطاع الخاص فيساهم في التغطية الصحية بالتجهيزات والإطارات التالية:

- مصحة واحدة بها 15 سريرا.
- 94 عيادة طبية منها 14 لطب الأسنان.
- 35 صيدلية.
- 3 مخابر تحليل.
- 19 محل تمريض.
- 2 مصحات لتصفية الكلى.

أهم المؤشرات الصحية بالولاية (2007)

عدد السكان للطبيب الواحد	عدد الأسرة لألف ساكن	نسبة الولادات المراقبة طبيا
1631	1,74	%99,75

وفي قطاع الشباب والطفولة والرياضة تتواجد بالولاية 09 دور ثقافة و11 دور للشباب منها 02 متنقلة و06 دور شباب ريفي 85 رياض للأطفال و08 قاعات رياضية و18ملعب و18 جمعية رياضية.

أما النشاط الثقافي فعماده التجهيزات التالية (سنة 2007):

المكتبات العمومية			دور السينما		المسارح		دور الثقافة		عدد السكان / مكتبة	عدد الجمعيات الثقافية
عدد	المقاعد	الكتب	عدد	المقاعد	عدد	المقاعد	عدد	المقاعد		
14	1079	164083	1	350	2	5500	3	2819	304501	17

القطاع المنتج

تمسح الولاية 374000 هك منها 251000 هك محترثة و67000 هك غابات و23030هك مراعي. وتستغل المساحة المحترثة بنسبة 55% للحبوب و20% للأعلاف و14% أشجار مثمرة والباقي بقول وزراعات مختلفة. بلغ عدد المستغلات الفلاحية 21200 ومنها 421 مستغلة (أي 2% من المساحة الجملية) على مساحة جملية تقدر بـ 115991 هك (أي 43% من المساحة الجملية). لقد وقعت تعبئة جل المياه السائلة والباطنية بالولاية (564 مليون) وذلك بانجاز 114 بئر عميقة و2350 بئر سطحية و3 سدود كبرى و 22 سد تلي و52 بحيرة جبلية. وتقارب مساحة المناطق السقوية 25560 هك حيث أن 80% منها مناطق عمومية وقد بلغت نسبة التكثيف بالمناطق العمومية 105% والمناطق الخاصة 85%.

ويتكون قطاع تربية الماشية من الأصناف التالية (2007):

الأبقار المؤصلة	الأبقار الشركي والمحلي	الأغنام	الماعز	الدواب	أجباح نحل	
					تقليدية	عصرية
18000 رأس	30100 رأس	23400 رأس	22900 رأس	9000 رأس	2000 رأس	15500 رأس

مساهمة الولاية في الإنتاج الوطني (سنة 2007)

الإنتاج	الإنتاج الجهوي	الإنتاج الوطني	نسبة المساهمة ٪
حبوب	347,1	1988	17,46
حليب	126,85	1006	12,01
لحوم حمراء	12	108,37	11,07
بطاطا	22	350	6,29
طماطم	90	1000	9,00
زيتون زيت	13	900	1,44
أشجار مثمرة	32,336	961	3,37
صيد بحري	0,77	114	0,07
الصيد بالمياه العذبة	0,75	1,08	69,44
قيمة الإنتاج الفلاحي (مليون دينار)	233,81	3178	7,48

أما القطاع الصناعي فيحتوي على 6 مناطق صناعية تقارب مساحتها 100 هك وقد بلغ عدد المؤسسات 258 وحدة، 46% منها تهم الصناعات الغذائية والفلاحية، رصدت لها استثمارات حجمها 256642 ألف دينار ومكنت من خلق 5648 موطن شغل. وفي ميدان السياحة نجد 7 فنادق طاقة استيعابها 320 سرير ومعدل عدد الليالي المقضاة قرابة 9200 ليلة.

الجزء الثاني

التصرف في الموارد والأوساط الطبيعية

الموارد المائيـــــة

الأمطـــار

سجلت مختلف معتمديات الولاية خلال العشرية الأخيرة 1997 – 2007 معدّل كميات أمطار تفوق المعدّل السنوي العادي بنسب تتراوح بين 10% بتستور و31% بعمدون ما عدى معتمدية باجة التي سجلت عجز يقدر بـ 3،24%.

كما سجلت معتمدية قبلاط، التي عادة ما يلاحظ بها نقص نسبي في كميات الأمطار، فائضا لا يقل عن 13%. ويبين الجدول التالي توزيع معدل الأمطار الشهرية خلال العشرية حسب المعتمديات:

معدّل الأمطار بمعتمديات ولاية باجة خلال العشر سنوات الأخيرة 1997 - 2007 (مم)

شهر / معتمدية	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	المجموع	المعدل العادي	النسبة %
باجـــــة	50,4	40,5	90,0	102,7	85,8	64,4	56,4	52,4	23,5	20,3	4,6	22,6	613,5	634,0	96,76
عمدون	54,5	59,4	135,8	158,7	130,9	88,8	75,2	65,7	27,9	22,9	5,0	16,0	840,7	640,0	131,36
نفزة	69,3	78,9	178,5	189,9	144,5	119,3	78,9	74,3	41,2	20,2	3,0	11,7	1009,7	906,1	111,43
تبرسق	52,6	35,8	77,5	104,0	90,2	60,0	62,0	51,1	42,0	30,7	10,3	18,9	635,2	568,1	118,81
مجاز الباب	50,6	35,1	50,3	82,1	51,8	51,0	41,6	45,1	23,2	15,4	10,8	10,0	467,0	421,8	110,70
تستور	51,6	35,8	61,9	84,1	61,1	51,7	49,3	46,2	27,7	30,7	10,0	17,8	524,5	416,0	120,71
قبلاط	41,2	34,3	51,3	68,9	54,0	46,9	49,9	40,2	20,4	16,6	5,8	9,6	439,2	386,0	113,78
تيبار	64,4	52,6	96,5	85,8	84,8	59,1	62,8	62,4	42,2	33,9	12,3	9,4	688,3	611,0	114,65

ويمكن اعتبار هذه العشرية ممطرة حيث كانت نسبة الأمطار بكامل الولاية ما يقارب 114% من المعدل العادي.

أمّا معدّل كميات الأمطار لكامل الولاية من سنة 1997 إلى 2007 فقد تراوح بين 422.7 مم في موسم 2000/1999 و875.62 مم للموسم 2003/2002 أي بفارق هام يقدر بحوالي 450 مم.

تطور معدل كميات الأمطار السنوية بكامل الولاية خلال العشرية 1998–2007

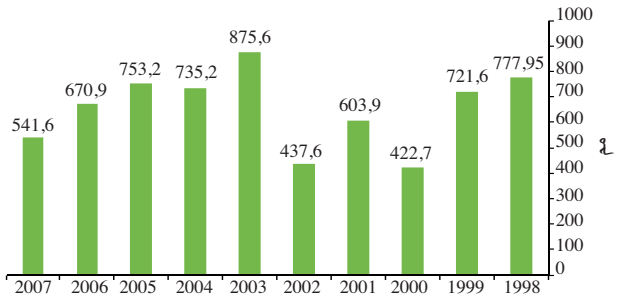

المعدّل السنوي العادي: 572.9 مم
المعدل السنوي للعشرية: 652.3 مم

وتعتبر المواسم الفلاحية 2003/2002 و2004/2003 و2005/2004 مطيرة، حيث تجاوزت معدّلاتها السنوية المعدّل السنوي العادي ومعدّل العشرية وقد سبقتها ثلاث مواسم جافة وهي 1999/2000 و2000/2001 و2001/2002.

وبالنسبة لكميّات الأمطار المسجلة في الموسم الفلاحي 2007/2006 فهي في أغلب الحالات أقل من المعدلات بالمعتمديات وتعتبر عمدون المعتمدية الوحيدة التي سجلت نسبة 114%.

ويبين الرسم البياني الموالي أن كميات أمطار الخريف فاقت المعدّل بنسبة 7% فيما سجّل شهري الشتاء جانفي وفيفري نقصا كبيرا في كميات الأمطار التي لم تتجاوز نسبة 42% من المعدّل العادي.

توزيع الأمطار بمعتمديات الولاية خلال الموسم الفلاحي2006 / 2007

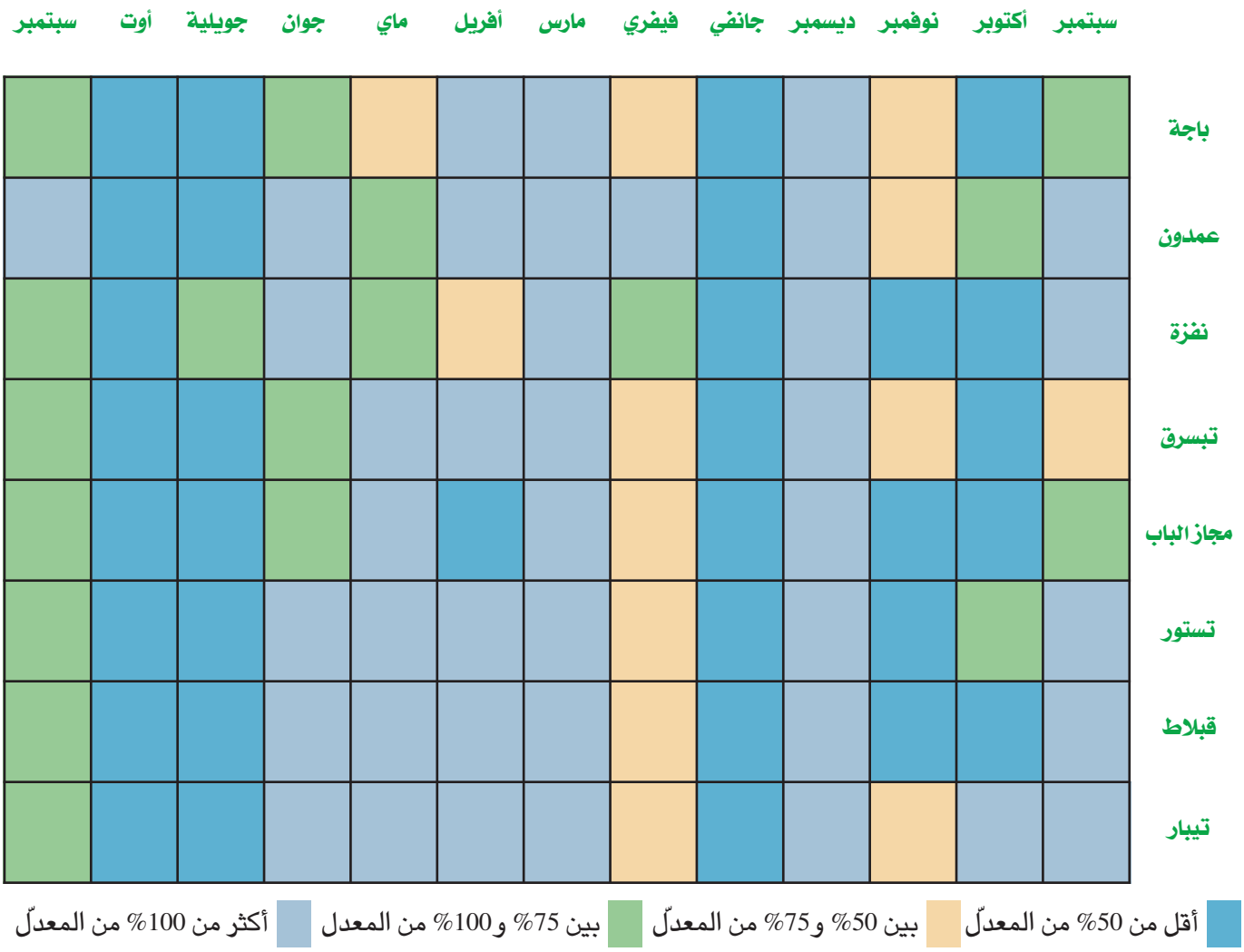

الموارد المائية السطحية

تمثل الموارد المائية عنصرا أساسيا للحياة والتنمية المستديمة ولذلك أنجزت عديد المشاريع والبرامج لتعبئة واستغلال المياه على أحسن وجه في مختلف القطاعات.

وتعتبر ولاية باجة من أهم الروافد المائية للبلاد التونسية وخاصة السطحية منها ويقدر معدل التساقطات السنوية بحوالي 2400 مليون م^3 وتمثل مياه السيلان نسبة 21،4% أي 513 مليونم^3 وقد أثبتت التحاليل عينات أودية كسّاب وباجة ووادي الزرقاء ومجردة التي قامت بها الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال الثلاث سنوات 2005 و2006 و2007 أن خاصيات المياه مطابقة للمواصفات المطلوبة.

الموارد المائيّة السطحية الجملية

الأودية		المعتمديات	مساحة الحوض كلم²	المعدّل السنوي للموارد مليون م³	النسبة المئوية بالولاية ٪	النسبة المئوية الوطنية ٪	جودة المياه
حوض مجردة	باجة	باجة	206	56	10,916	2,074	–المياهالسطحيةالوطنيـــة 2.7 مليارم³/سنة. –تحاليل ثلاثة سنوات من 2005 إلى 2007 تبين أن جودة المياه حسنة:الملوحة بين 0.6و1.5غ/ل – الحموضة: بين 8.14 و7.62 وهذا مطابق للموصفات –كمية النيترات: بين 2 و20 مغ/ل (المطلوب أقل من 50 مغ/ل) الطلبالكيميائي للأكسيجين (DCO) بين 10و78مغ/ل (المطلوب أقل من 90 مغ/ل)
	خلاد	تبرسق	452	35	6,823	1,296	
	الزرقة	تستور	308	25	4,873	0,926	
	كساب	باجة	100	56	10,976	2,074	
	تيبار	تيبار	243	8,5	1,657	0,3150	
	لحمار	مجاز الباب	520	6,0	1,170	0,222	
	سليانة		2110	75	14,620	2,778	
حوض الزوارع	المالح	نفزة	324	77	15,10	2,852	
	المعدن		199	62	12,086	2,296	
	بوزنّة		254	76	14,814	2,815	
مختلف أودية وشعاب خارج الحوضين (وادي البقرات، ووادي الطين ...)		بكل المعتمديات	-	36,5	7,115	1,352	
الجملة				**513**	**100**	**19**	

يساهم حوض مجردة بنسبة تفوق 50% من الموارد المائية السطحية وحوض الزوارع بنسبة 42%.

الموارد المائية الجوفية قليلة العمق

تبلغ كمية الموارد المائية الجوفية قليلة العمق قرابة 23 مليون م³ أي بنسبة 4% من الموارد المائية السطحية. وتوجد أهم مائدة بتبرسق وحوض مجردة بطاقة تقدر بـ 9 مليون م³ تليها مائدة وشتاتة والزوارع بنفزة بطاقة 5.6 مليون م³. وتعتبر جودة المياه حسنة في أغلب الأحيان ما عدى جنوب الولاية الذي يمكن أن تفوق فيه الملوحة في بعض المناطق المحدودة 3 غ/ل.

الموارد الجوفية قليلة العمق السنوية

المعتمدية	المائدة	الملوحة (غ/ل)	الموارد (مليون م³)
نفزة	وشتاتة–زوارع	1-05	5,6
عمدون	–	2-1	0,82
باجة وتيبار	سيدي إسماعيل	3-1	6,5
تبرسق وتستور ومجاز الباب	تبرسق وحوض مجردة	6-1	9,0
قبلاط	قبلاط	6-1	13
كامل الولاية	–	6-0,5	23,22

الموارد المائية الجوفية العميقة

قدر مخزون المائدة الجوفية العميقة بحوالي 28 مليون م³ من المياه ذات الجودة الحسنة إذ لا تتعدى في أغلب الأحيان نسبة الملوحة 2 غ/ل. وتوجد أهم مائدة عميقة بمعتمدية نفزة وخاصة بالكثبان الرملية التي تحتوي على قرابة 12 مليون م³ من المياه العذبة الجيدة.

توزيع خاصيات الموارد الجوفية العميقة ومياه العيون السنوية

المنطقة				العيون		
مياه جوفية	المائدة	الملوحة غ/ل	الموارد مليون م³	معتمدية	العدد	الموارد مليون م³
باجة	وادي باجة – بدرونة سيدي اسماعيل	3-0,5	5,1	باجة	6	0,102
			-	تبرسق	7	0,357
				عمدون	2	0,082
مجاز الباب	حوض مجردة	6-2	0,9	نفزة	10	0,328
قبلاط	كلس قبلاط	6-1	0,400	الجملة	25	0,869
	قصر الطير	2-1	1,600			
تستور	غار كريز	1-0,5	0,900			
	الخيمة	4-2	0,600			
	بلاد غنيمة	4-2	0,800			
	تونقة	4-1	0,900			

تبرسق	تبرسق	4-1	0,900			
عمدون	عين سلام	1-0,5	0,500			
نفزة	غار كريز الخيمة بلاد غنيمة تونقة	1-0,5 1,5-1 1-0,5 1,5-1	11,400 1,600 1,900 0,400			
كامل الولاية	–	6-05	27,900			

تعبئة الموارد المائيـــة

تمكن المنشآت المائية المنجزة بالولاية إلى حدود سنة 2007 من تعبئة معدل سنوي من كميات المياه تقدر بحوالي 385 مليون م^3 بدون احتساب طاقة سد سيدي سالم أي 762 مليون م^3 الذي يجمع أيضا مياه الولايات المجاورة ويبين الجدول التالي أنواع آليات التعبئة:

توزيع وأصناف وخاصيات منشآت تعبئة المياه: التعبئة السنوية للمياه إلى غاية سنة 2007

المنشآت المائيّة	المعتمدية	المياه المعبّأة (مليون م^3)
سد سيدي سالم	تستور	762
سد كساب	باجة	80
سد البراق	نفزة	265
سدود تلية (22)	باجة: 4 سدود تيبار: سد عمدون: سد نفزة: 4 سدود قبلاط: 3 سدود تستور : 6 سدود تبرسق : 2 سدود مجاز الباب : سد	19,615
بحيرات جبلية (54)	باجة: 4 سدود تيبار: سد عمدون: سد نفزة: 4 سدود قبلاط: 3 سدود تستور: 6 سدود تبرسق: 2 سدود مجاز الباب: سد	6,703

آبار عميقة	بكامل الولاية	4,213
آبار قليلة العمق	بكامل الولاية	8,260
عيون	بكامل الولاية	0,869
الجملة	**–**	**385.02 بدون اعتبار سد سيدي سالم**

خارطة الموارد المائية بولاية باجة

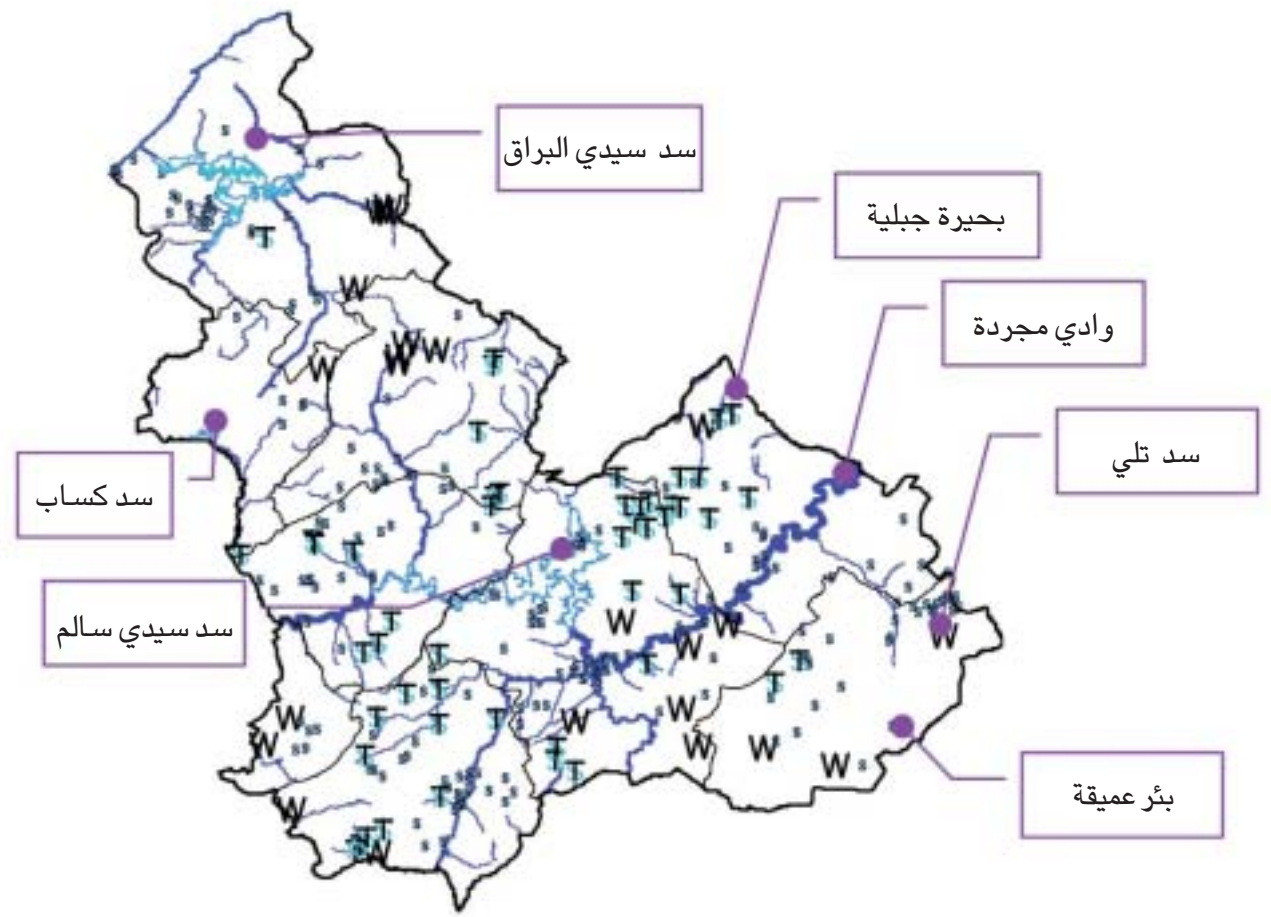

التصرف في الموارد والأوساط الطبيعية

وتضمن برنامج المخطط العاشر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 2001 – 2006 إنجاز 12 بئرا عميقة ويتمثل برنامج المخطط الحادي عشر 2007–2011 في إنجاز 5 آبار عميقة.

وتتراوح طاقة خزن السدود التلية بين 310 ألف م^3 ومليوني م^3 مع معدّل خزن للسد الواحد بحوالي 900 ألف م^3 أما بالنسبة للبحيرات الجبلية فهي تتراوح بين 5 آلاف و400 ألف م^3 مع معدّل خزن للبحيرة الواحد يناهز 130 ألف م^3. ويتراوح عمق الآبار العميقة الإستكشافية بين 40م و300م بمعدّل يقدر بحوالي 130م للبئر الواحدة وتدفق مياهها بين 1لتر في الثانية و42 ل/في الثانية بمعدل يقارب 10 ل في الثانية للبئر الواحدة.

وقد تم إنجاز 90% من السدود التلية و98% من البحيرات الجبلية و95% من الآبار العميقة المتواجدة بالولاية خلال الخطتين العشريتين 1990/2001 و2002/2011 ويمكن تلخيص المنشآت المنجزة في هذه الفترة في الجدول التالي:

إنجازات تعبئة المياه خلال الخطتين العشريتين 1990-2001 و 2002-2011

العناصر	الخطّة العشرية الأولى (1990 - 2001)		الخطّة العشرية الثانية (2002-2011)×	
	الإسم أو العدد	تعبئة المياه (مليون م^3)	المنشآت	تعبئة المياه (مليون م^3)
السدود	سد سيدي سالم (الترفيع في علو السد) سد سيدي البراق	180 26,5	–	–
سدود جبلية	18 سد	14,955	إنجاز سدين تلين	1,850
بحيرات جبلية	42 بحيرة	4,623	11بحيرة	2,435
آبار عميقة	61 بئر منها 38 إيجابي والبقية سلبية	601.85 ل/ثانية للآبار الإيجابية	17 بئر منها 10 إيجابي والبقية سلبية	170.2ل/الثانية للآبار الإيجابية

×الإنجازات إلى حدود سنة 2007.

ويتغير حجم إيرادات السدود الكبرى من موسم فلاحي إلى آخر بصفة ملحوظة فمن موسم 2003/2002 إلى موسم 2007/2006 تقلصت الإيرادات من 2068 مليون م³ إلى 467 مليون م³ مع تسجيل كمية هامة في الموسم 2005/2004 تقدر بحوالي 1734 مليون م³ ويبين الجدول التالي مختلف إيرادات سدود الولاية:

حجم الإيرادات على السدود من سنة 2002 إلى سنة 2007

مليون م³

السّد	2002/2003	2003/2004	2004/2005	2005/2006	2006/2007
سيدي سالم	1396	712	1105	514	281
كسّاب	112	49	102	48	28
سيدي البراق	560	236	527	288	158
الجملة	**2068**	**997**	**1734**	**850**	**467**

وتقدر الموارد المائية الممكن تعبئتها بما يقارب 517 مليون م³ أنجز منها حوالي 385 مليون م³ أي بنسبة 74%. ويهم النقص المتواجد خاصة تعبئة المياه السطحية التي يمكن الزيادة فيها بنسبة 20% كما هو مبين بالجدول التالي:

المعدّل السنوي لتعبئة المياه إلى سنة 2007

الموارد المائية	الكميات (مليون م³)			النسبة المئوية ٪ (2/3)	منشآت التعبئة
	الطاقة (1)	الممكن تعبئتها (2)	التي تم تعبئتها (3)		
المياه السطحية	513	465,5	371.318 (بدون سد سيدي سالم)	80	سدود كبرى وبحيرات جبلية وسدود تلية
المياه الجوفية العميقة	27,9	27,9	4,213	15	آبار عميقة
مياه العيون	0,869	0,869	0,869	100	عيون
المياه الجوفية قليلة العمق	23,22	23,22	8,62	37	آبار سطحية
الجملة	**564,989**	**517,489**	**385,02**	**74**	

هذا وتستغل أيضا المياه السطحية المعبئة بالسدود الكبرى (سيدي سالم وكساب وسيدي البراق) على مستوى وطني كمياه صالحة للشرب (تونس والساحل وصفاقس...) أو الري (الوطن القبلي) أو لإنتاج الطاقة الكهربائية (سدي كساب وسيدي سالم).

استغلال الموارد المائية

المناطق السقوية

تبلغ مساحة المناطق السقوية بالولاية 24954 هك حيث تستعمل مياه السدود الكبرى والآبار والعيون والسدود التلية والمياه المعالجة. وتقدر نسبة الاستغلال بحوالي 92% ونسبة التكثيف بـ114%. وتجدر الإشارة في هذا الخصوص أن المساحات المجهزة بالتقنيات المقتصدة للمياه بلغت نسبة 90% من المساحة الجملية وتقدر كمية المياه المستعملة بحوالي 50 مليون م^3 في السنة.

توزيع مساحات المناطق السقوية (24954 هك)

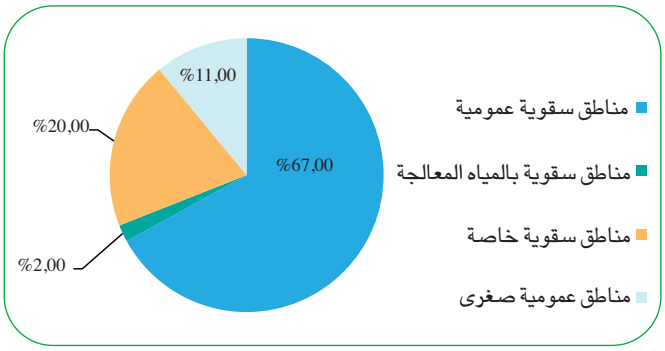

توزيع المناطق السقوية بولاية باجة

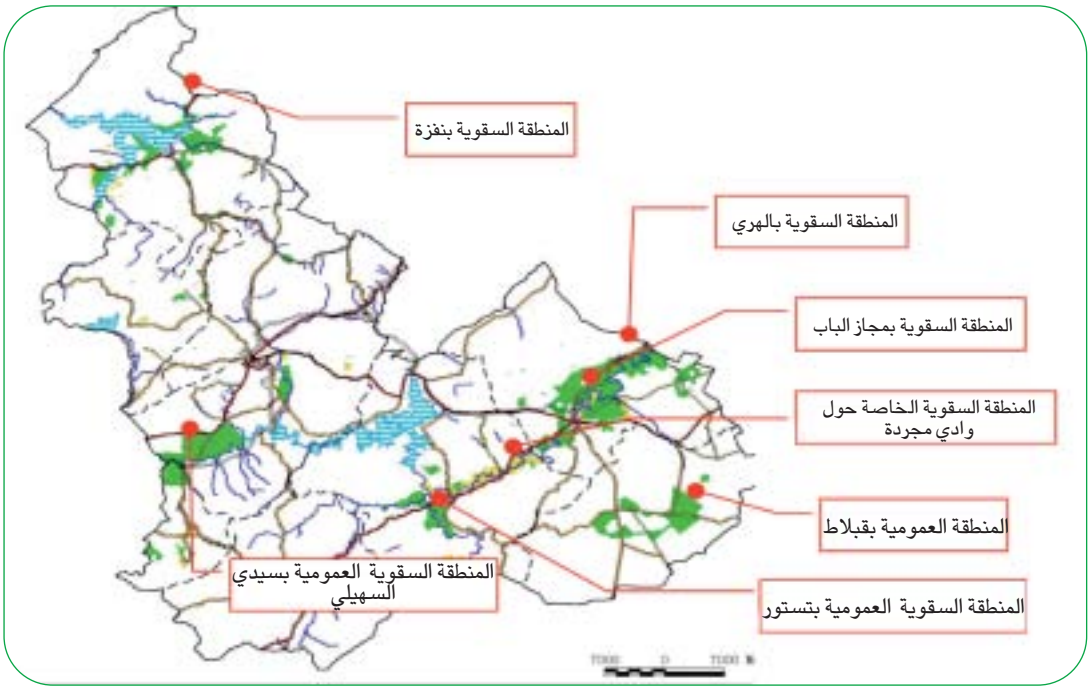

الماء الصالح للشراب

بلغت نسبة التزود بالماء الصالح للشراب إلى موفى سنة 2007 حوالي 100% بالوسط الحضري و85،75% بالوسط الريفي أي بمعدل 92،97% بكامل الولاية ويبين الجدول التالي القفزة النوعية في هذا المجال في الفترة:1987–2007

تطور مؤشّرات الماء الصالح للشراب

العناصر	1987	2007
نسبة التزوّد بالوسط الحضري	%90	%100
نسبة التزود بالوسط الريفي	%28	%85,75
عدد المشتركين	21500	
طول الشبكة (كلم)	415	1064
كميات الماء الموزعة (مليونم^3)	3	7,325

ويستهلك الوسط المنزلي الحضري حوالي 50% من المياه الصالحة للشراب كما يشير إليه الرسم التالي :

توزيع استهلاك الماء الصالح للشراب حسب المستفيد

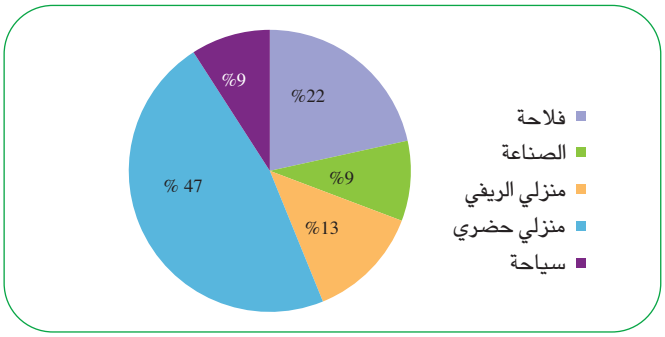

وللاقتصاد في الماء والحد من ضياعه تقوم الشركة الوطنية للإستغلال وتوزيع المياه بعمليات مراقبة الشبكة وصيانتها بصفة دورية.

وتستهلك الولاية إجماليا قرابة 57.325 مليون م^3 من المياه وتستغل أكبر نسبة أي 87،20% في الفلاحة المروية.

توزيع المياه المستغلة حسب القطاعات

العناصر	كامل الولاية (2007)		النسبة الوطنية (%)
	الكمية (ألف م^3)	النسبة (%)	
الشرب	5516	9,68	18,53
الريّ	50000	87,20	76,04
الصناعة	1798	3,10	5,12
السياحة	11	0,02	0,31
المجموع	**57325**	**100**	**100**

وتعتبر الموازنة المائية بالجهة إيجابية حيث يسجل فائضا في كميات المياه المعبئة مقداره 327،675 مليونم^3 يقع تحويله لاستغلاله خارج حدود الولاية:

الموازنة المائية للمياه المعبئة

%15	المياه المستغلة بالولاية 57.325 مليون م^3
%85	الفائض من كمية المياه 327،625 مليون م^3

جودة المياه على مستوى الولاية

تعتبر المياه المتواجدة بالولاية ذات جودة عالية من الناحية البيكتولوجية والفيزيائية والكيميائية ويتجلى ذلك خلال نتائج التحاليل التي تجرى على العينات حيث أن نسبة العينات غير المطابقة للمواصفات ضعيفة جدّا كما أن الملوحة تعتبر طيبة.

الإجراءات المتخذة لمزيد إحكام التصرّف في منظومة الموارد المائية

تعتبر السدود الكبرى بالولاية النواة الأساسية للمخطط المديري لمياه الشمال الذي يشتمل على منظومة وطنية لاستغلال المياه في مختلف مناطق البلاد وقد انصهر كل من سدّي سيدي سالم وسيدي البراق في منظومة "شبكة الربط بين السدود". مع العلم أن الطلب على المياه في نسق متصاعد ويحضى قطاع الري الفلاحي بنسبة تفوق 80% من الكميات المستغلة، أما مياه الشرب فهي تمثل حوالي 13%. كما تمت برمجة إحداث سدين بولاية باجة ضمن المخطط الحادي عشر وهما سدّ خلاد وسد باجة كما تواصل الخطّة العشرية الثانية 2002–2011 لانجاز ما تبقى من السدود التلية والبحيرات الجبلية والآبار العميقة ومن المؤمّل أن ترتقي نسبة التعبئة إلى 95% على المستوى الوطني في سنة 2011.

وسيقع استغلال المياه المعالجة للري بمحطات التطهير بكل من باجة ومجاز الباب وتبرسق.

ومنذ انطلاق البرنامج الوطني للإقتصاد في مياه الري سنة 1995، الذي يحتوي على عدة إجراءات تشجيعية وحوافز مالية إذ تتراوح منحة الاستثمار بين 40% و60%، لوحظ إقبالا كبيرا عليه من طرف الفلاحين حيث بلغت نسبة المساحات السقوية المجهّزة بمعدات الاقتصاد في مياه الري حوالي 90% آخر سنة 2007. كما تم إنجاز عدّة برامج لفائدة السكان في الوسط الحضري والريفي لترشيد إستعمال المياه الصالحة للشراب.

التربـة

خصوصيات التربة

حظيت ولاية باجة منذ الستينات بعناية كبيرة في ميدان علوم التربة فأنجزت الوزارة المكلفة بالفلاحة العديد من الدراسات شملت قرابة 240 ألف هك من الأراضي المحترثة من شمال الولاية إلى جنوبها. وكانت هذه الدراسات لنوعية التربة مرفوقة في معظمها بمعطيات تخصّ صلوحية التربة للإستغلال البعلي أو المروي.

وتتوزع أصناف التربة إجمالا حسب المناطق الجغرافية بالولاية، فبشمالها نجد الجبال ذات تربة بنيّة والسهول المتكونة من الطين والطّفل مع مشاكل النز المائي، أما الوسط فتربته طينية خصبة ومتطورة صالحة للزراعات الكبرى، ويتميز جنوب الولاية بتربة كلسية ضعيفة أو متوسطة العمق تعرف بحساسيتها للإنجراف ويبين الجدول والخارطة التاليين خاصيات ومواقع أصناف التربة:

أصناف وخصوصيات التربة

نوع التربة	المعتمدية	خاصيات التربة	المناخ	الخصوبة	الصلوحية	الإستغلال الحالي
بنية	نفزة وعمدون		رطب 1000 مم	ضعيفة والأراضي متدهورة	غابة–مراعي	غابات
طينية/طفيلية	نفزة وعمدون	نز مائي	رطب 1000 مم	ضعيفة ويجب القيام بأشغال لمقاومة الإنجراف	أعلاف – تربية الماشية – حبوب	أعلاف ومراعي وحبوب في مناطق غير مؤهلة لها

طينية خصبة متطورة النمو	–باجة الشمالية –جنوب عمدون –مرتفعات تبرسق	نسجة سميكة وقوام جيد وتخزن المياه	شبه رطب 600 مم	جيدة –تحفظ المياه ذ إنجاز التقنيات اللينة للمحافظة على التربة	–حبوب – أعلاف – زراعات صناعية	حبوب وأعلاف زراعات صناعية بدون احترام التداول الزراعي
كلسية	–مجاز الباب – تستور –تيبار	ضعيفة أو متوسطة العمق –تواجد قشرة جيرية في أعماق 20 إلى 80 صم –خزن ضعيف للمياه – متعرضة للإنجراف	شبه جاف 400 مم	خصوبة متوسطة –يجب القيام بأشغال وتقنيات حماية التربة من الإنجراف	أشجار مثمرة ذات نوى (زيتون ولوز ...)	حبوب بدون جدوى اقتصادية
طينية غرينية	على ضفاف وادي مجردة وخلاد (تستور ومجاز الباب وتبرسق)	متعرضة للنز المائي والتملح	شبه رطب	خصوبة جيدة	راعات كبرى وخضروات وأشجار مثمرة سقوية	عدم تطبيق التداول الزراعي

ومكّنت الدراسات المنجزة من التعرف على أنواع التربة المتواجدة مع ضبط كل خصوصياتها كالمساحة والموقع والمكونات المعدنية والعضوية والفيزيائية. وتم إحصاء 11 نوعا من التربة أهمّها من ناحية المساحة التربة البنية الكلسية (60769 هك) والتربة السوداء الخصبة (35194 هك) ومن ناحية الصلوحيـــة أفضت الدراسة إلى تحديد حوالي38000 هك من الأراضي المؤهلة للري مع التأكيد على ضرورة إنجاز عمليات صرف مياه النز لقرابة 40% من هذه المساحة ويبين الرسم التالي مختلف أنواع التربة ومساحاتها:

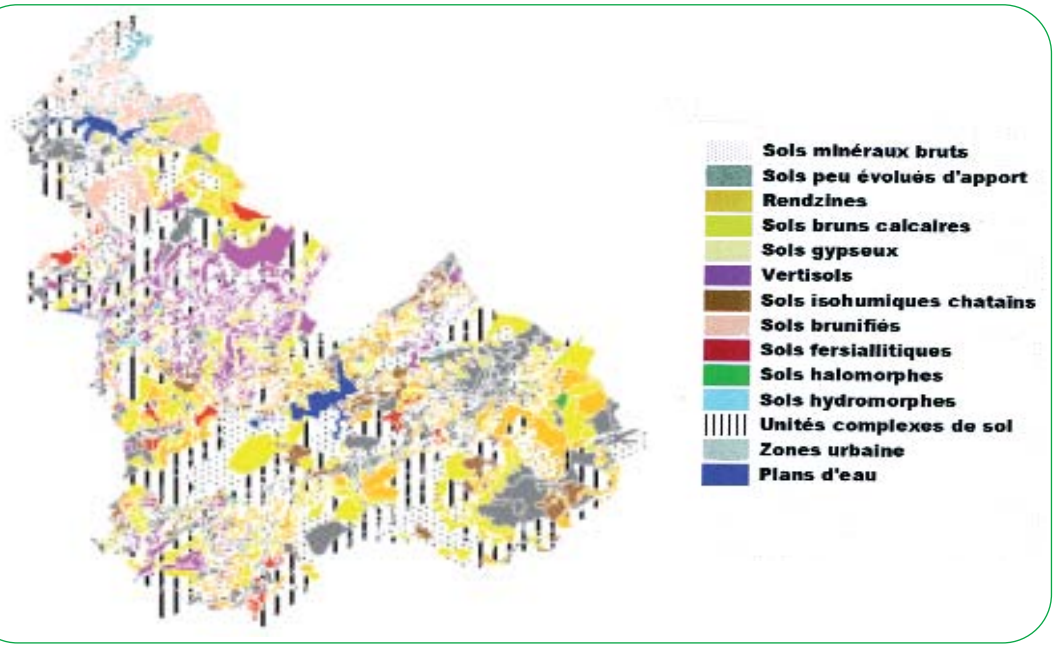

توزيع التربة حسب المساحات

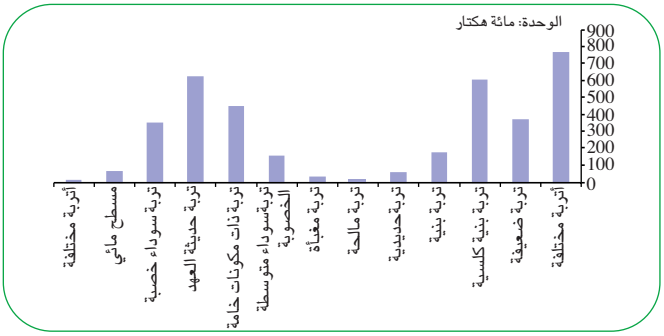

الاشكاليات المطروحة

تتسم موارد التربة بالولاية بتعرضها للتدهور نظرا للخصوصيات الجغرافية المتنوعة (مناخ وإنحدار...) والأنماط الزراعية والطرق الفنية للاستغلال الفلاحي غير الملائمة في بعض الأحيان وكذلك الوضع العقاري للمستغلات الفلاحية (الحجم والتشتت).

وتعرضت بعض المناطق الجبلية بباجة الشمالية وتيبار وعمدون وتبرسق إلى الإنزلاقات الأرضية من سنة 2002 إلى سنة 2005 وهي ظاهرة جيولوجيّة طبيعية ينفصل فيها جزء من الأرض الطينية وينزلق في اتجاه الانحدار فتتحرك كتل التربة والصخور تحت تأثير الثقل والجاذبية على مسافة عدة الأمتار وهذا يمكن أن يتسبب في كوارث وأضرار متفاوتة الخطورة علاوة على تدهور خصوبة الأرض. وللتحكم في هذه الظاهرة يجب إعداد دراسة معمقة لرسم خارطة للمناطق المهددة والقابلة للانزلاق وضبط الأشغال اللازمة لحمايتها.

ويهدد عنصر التلمح بعض المناطق السقوية (مجاز الباب والهري وقبلاط) نظرا للاستغلال المكثف بدون تطبيق تداول زراعي ملائم وتقدر المساحة المهددة بما يقارب 5000 هك والملاحظ أيضا أنه بصفة عامة وقع التخلي شبه الكلي عن استعمال الأسمدة العضوية وتعويضها بصفة مفرطة وعشوائية بالأسمدة الكيميائية مما يؤثّر سلبا على تركيبة التربة وخصوصيتها.

وقد لوحظ أيضا خلال الموسمين 2002/2003 و2003/2004 بعد سد سيدي سالم وجود ظاهرة فيضان وادي مجردة التي تغمر مياهه بصفة وقتية ما يقارب 1500 هك من المغروسات والمزروعات بمعتمديات مجاز الباب وتستور بالمناطق السقوية العمومية.

ويمكن الحد من ظاهرة الفيضانات بانجاز سد خلاد وهذا مما يمكن في آن واحد من بعث منطقة سقوية بسهول هاته الجهة وحماية المناطق المجاورة من الفيضانات.

الوضعية الحالية للإنجراف بولاية باجة

إن مرتفعات وأراضي ولاية باجة متعرضة للتدهور نظرا لطبيعة المنطقة وخاصة عنصري إرتفاع كمية التساقطات وأهمية الإنحدار وكذلك تقلص الكساء النباتي من جراء الرعي غير المنظم واستعمال تقنيات فلاحية غير ملائمة كالحراثة الموازية للإنحدار. وتقدر المساحة المهددة بالتدهور الإنجرافي بحوالي 154 ألف هك أي بنسبة 41% من المساحة الجملية للولاية منها 70140 هك بصفة حادة تهم خاصة معتمديات تيبار وقبلاط وتبرسق حيث تتعرض أكثر من 50% من أراضيها للإنجراف. وتجدر الإشارة أنه إلى حدود سنة 2007 وقع تهيئة 103913 هك بمختلف منشآت وأساليب الحماية كالبحيرات الجبلية والمصاطب والحواجز والطرق اللينة ويبين الجدول التالي توزيع مساحات الانجراف حسب المعتمديات:

المساحة القابلة للانجراف

هك

المعطيات	المعتمـــديات									المجموع
	نفزة	عمدون	باجة ش	باجة ج	تيبار	تبرسق	تستور	مجاز الباب	قبلاط	
المساحة الجملية هك	61845	24410	41600	45664	10950	40175	61856	46975	40525	374000
المساحة الزراعية القابلة للانجراف المائي	19000	13700	26600	26800	8200	22200	26200	29300	28000	210000
المساحة المهددة بالتدهور	14000	12000	17000	16500	7000	20000	24500	21000	22000	154000

أشغال المحافظة على المياه والتربة

اهتمت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بباجة خلال الخطة الجهوية الأولى (1990–2001) والثانية (2002–2011) وكذلك المخطط العاشر والحادي عشر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة بتهيئة مصبات الأودية وإنجاز البحيرات الجبلية وحماية مجاري المياه نظرا لأهمية هذه المنشآت الأساسية في المحافظة على المياه والتربة.

أهداف وإنجازات الخطة الجهوية الأولى للمحافظة على المياه والتربة (1990 -2001)

نوع الأشغال	الوحدة	البرنامج	الإنجازات	النسبة٪
حماية أديم الأرض	هك	22800	19202	84
–تهيئة مصبات الأودية		70000	10812	15,5
–حماية أراضي الحبوب (تقنيات لينة)		-	4392	-
–الصيانة والتعهد		36000	6997	19
–تهيئة فلاحية ورعوية				
تعبئة مياه السيلان	وحدة	90	42	47
–بحيرات جبلية		100	125	125
–منشآت تغذية المائدة وحماية مجاري المياه				

أهداف وإنجازات الخطة الجهوية الثانية لمحافظة على المياه والتربة (2002 -2011)

نوع الأشغال	الوحدة	البرنامج	الإنجازات	النسبة ٪
حماية أديم الأرض	هك	19000	12495	66
–تهيئة مصبات الأودية		12000	2550	21
–حماية أراضي الحبوب (تقنيات لينة)		-	4618	-
–الصيانة والتعهد والتهيئة الفلاحية والرعوية.		19000		24
تعبئة مياه السيلان	وحدة	52	14	20
–بحيرات جبلية		20	-	57
–منشآت تغذية المائدة وحماية مجاري المياه		100	57	
إصلاح مجاري الأودية	وحدة			
–منشآت تعديل الانعراجات		25	2	8
–منشآت تعديل المجاري		100	0	0
–جدران ساندة		50	0	0
–منشآت حجرية للأخاديد		100	0	0

أهداف وإنجازات المخطط الحادي عشر للتنمية

نوع الأشغال	الوحدة	البرنامج	الإنجازات
حماية أديم الأرض –تهيئة مصبات الأودية –حماية أراضي الحبوب (تقنيات لينة) –الصيانة والتعهد وتثبيت الأشغال	هك	6500 2500 6000	2323 450 760
تعبئة مياه السيلان –بحيرات جبلية للإستغلال الفلاحي –منشآت جبلية للحماية والتغذية –تغدية المائدة	وحدة	5 10 -	2 0 10

وفي إطار مختلف برامج المحافظة على المياه والتربة أنجزت إلى سنة 2007 قرابة 54 بحيرة جبلية منها 39 وحدة معدّة للإستغلال الفلاحي. وقد وقع تجهيز 32 بحيرة بمضخات لري 585 هكتارا منها 420 هكتار أشجار مثمرة وتهم 344 منتفع. ولضمان حسن استغلال هذه المنشآت وقع بعث 6 مجامع تنموية فلاحية للإستغلال الجماعي للمياه والتجهيزات المتواجدة بالبحيرات الجبلية.

توزيع المنشآت حسب المعتمديات إلى غاية 2007

المنشآت	المعتمـــديات									المجموع
	نفزة	عمدون	باجة ش	باجة ج	تيبار	تبرسق	تستور	مجاز الباب	قبلاط	
السدود التلية المنجزة	4	1	4	0	2	2	6	1	3	23
البحيرات الجبلية المنجزة	2	1	4	9	1	11	13	10	4	55
منشآت تغذية المائدة المنجزة	6	2	2	14	10	27	18	3	35	117
منشآت تهيئة مجاري المياه المنجزة	16	35	17	7	5	4	8	5	7	104

وقد تم أيضا إنجاز منشآت أخرى لتعديل مجاري المياه والحد من التوسع على حساب الأراضي الفلاحية. وعلى إثر فيضانات 2003 و2007 أنجزت عدة أشغال للحد من أضرارها وتتمثل في إقامة حواجز ترابية جانبية بوادي مجردة وقطع أشجار الطرفة وجهر الترسبات بعدة منعرجات وذلك لتحسين تدفق منسوب الماء عند الفيضان.

برنامج سنة 2008 لدائرة المحافظة على المياه والتربة بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بباجة

في إطار مواصلة الخطة العشرية الثانية للمحافظة على المياه والتربة (2002–2011) يتمحور برنامج 2008 حول العناصر التالية:

- تهيئة مصبات المياه: 1180 هك.
- التعهد والصيانة وتثبيت الأشغال: 1055هك.
- تهيئة أراضي الحبوب التقنيات اللينة: (1800 هك).
- البحيرات الجبلية للاستغلال الفلاحي: 1بحيرة جبلية.
- البحيرات الجبلية للحماية والتغذية: وحدتين.

التنوع البيولوجي

وضعية التنوع البيولوجي

مكنت الموارد الطبيعية المتواجدة بالولاية العديد من الأصناف النباتية والحيوانية والحشراتية والبحرية من النمو والتكاثر طبقا لتنوع الطوابق المناخية والجغرافية من الرطب إلى الشبه الجاف وإيواء العديد من أصناف الطيور المهاجرة التي تجد بمنطقة باجة العناصر اللازمة للعيش مثل "اللقلق" أو "الحاج قاسم" كما يسميه أهالي الجهة الذين يحمونه ولا يقومون البتة بصيده.

وتوجد بالولاية ثلاث مناطق حماية :

- منطقة حماية سد سيدي سالم وتمسح 4200 هك.
- منطقة حماية سد سيدي البراق وتمسح 1200 هك وهي منطقة رطبة.
- منطقة الغابات والمراعي وتمسح 105478 هك.

وتوفر هذه المناطق التي تحمي الثروات المائية والغابية والرعوية الظروف الملائمة للتعشيش للطيور المائية أو

الغابية المستقرة أو العابرة.
توجد بولاية باجة منطقتين متميزتين وهما:

منطقة سيدي مشرق وكاب نيقرو

المطلة على البحر الأبيض المتوسط وهي تضم شريط ساحلي غابي يكوّن منظومة متكاملة بها ثروة سمكية هامة كما وكيفا وكذلك تنوع بيولوجي بالمنطقة الغابية تهم الأشجار والنباتات والحيوانات المتوحشة والأليفة.

الوسط البحري

حسب الدراسات المنجزة فإن التنوع البيولوجي بهذا الوسط يتغير حسب عمق البحر الذي حددت فيه ثلاثة طبقات تتميز الواحدة عن الأخرى بنوعيّة التربة (رملية وحجرية وصخرية ووحل رملي وتراكمات حجرية) وأصناف الأعشاب (طحالب بوسيدوني Posidonie) والكائنات الحيّة الأخرى (المرجان والأسماك).

ويضم الشريط الساحلي بهذه المنطقة عناصر متميزة وهامة نذكر منها :

- تواجد عشب البوسيدوني بكثافة عالية في بعض الأحيان بين عمق 5 م و53 م.
- الرخويات الصدفيّة (Vermets) متواجدة في العديد من المواقع الساحلية وتعتبر تركيباتها كمنشآت طبيعية في حوض البحر الأبيض المتوسط خاصّة عندما تكسوها "الطحالب الرخوية" كما هو الحال بمرفأ سيدي مشرق.

تنمو وتتكاثر الطلاحب بمختلف أعماق البحر وطبقاته في إطار منظومات حيوية بحرية متوازنة تـأوي أنواع عديدة من القشريات والرخويات والأسماك. إن تواجد الطلاحب بصفة مكثفة يمثل مؤشرّا إيجابي على أن الشريط في حالة جيّدة ولم يشمله بعد أي تدهور بيئي.

- المرجان من الأصناف المتميّزة المتواجدة بهذه المنطقة في عمق 50م وأكثر وهو يكسوا الصخور والطحالب الكلسية أو البوسيدوني ومن أجله يتعاطى الكثير من السباحين هواية الغطس البحري إلا أن بعض الأصناف من هذه المجموعة البيولوجيّة مهدّدة بالانقراض كعروق اللؤلؤ والمرجان الأحمر.

الوسط البري

يحتوي هذا الوسط على عدّة منظومات تختلف حسب نوعيّة الموقع (الشاطئ الرملي والشاطئ الحجري والكثبان الرملية والجبل والسهل والمنطقة الرطبة والمنطقة الكلسية ومنطقة ذات قيمة جينية فريدة من نوعها...).

وتضم كل منظومة أصناف متنوعة ومختلفة من النباتات تتلاءم مع المحيط والوسط الذي تنمو فيه. وقد تم إحصاء 811 صنف نباتي طبيعي بمنطقة خمير – مقعد منها 136 صنف نادر جدا وعلى مسافة بعض الكيلومترات من الشريط الساحلي تتواجد أكثر من ثلث مجموع أصناف النباتات التونسية وهي ثروة جينية متميّزة تستحق المحافظة عليها وحمايتها.

إن أهمية وجودة الثروة النباتية لأي منطقة مرتبط بمدى إحتواءها للأصناف المتوطّنة بها وهذا ما نجده بالشريط الساحلي للولاية الذي وقع به تعداد الأصناف المتوطّنة النادرة التالية :

- صنفين نباتيتين من أصل تونسي بحت ببليف (Canche de Tenore الوشواشة–Germandre radicante) من بين أربعة أصناف بمنطقة خمير ومقعد .
- أربعة أصناف نباتية من أصل تونسي جزائري بنفزة وبليف (Linaire–Spergulaire Tunisienne Picris de Durieu – Solenanthe) من بين 14 صنفا بمنطقة خمير ومقعد.
- صنف نباتي من أصل شمال إفريقي بوشتاتة (Gallet tunisien).
- صنف نباتي من أصل تونسي – ليبي بسيدي البراق (Maresie de Doumet).

ومن بين النباتات التي وقع جردها هناك عدد كبير منها مهدد بالإنقراض ومن الضرورة إحداث محمية للمحافظة

على هذا التراث الجيني ويبين الجدول التالي الأنواع النادرة التي تتطلب المتابعة اليقظة:

وتنقسم النبتات البرية إلى عدة تركيبات نوعية حسب الوسط البيئي الذي تتواجد وتتكاثر فيه وهي مصنفة كالآتي:

الإسم المتداول	المنطقة
وشواشة Canche de Tenore	مقعد وخمير بالتربة الحجرية الرملية
Bardon double	الجهة الشرقية لطبرقة (وشتاتة – الزوارع)
الشهيبة Barbe de Jupiter	كاب نيقرو
كسبرة الثعالب Capillaie rouge	بليف
Barium fetide	وشتاتة ذ بليف
Cyclamend'Afrique	بليف
Prêle géante	وشتاتة
Euphorbe des sables	زوارع – سيدي مشرق
Gaillet tunisien	وشتاتة
Hémarthrie comprimée	الجهة الشرقية لطبرقة (وشتاتة – زوارع)
Millipertuis androsème	خروفة
Iris à feuilles fétides	الجهة الشرقية لطبرقة (وشتاتة – الزوارع)
Gesse noire	خروفة
Linaire Jaune	بين طبرقة ونفزة
Linaire a feuille étroites	نفزة
Mélique menue	خروفة
Orchis odorant	وشتاتة
Osmande Royale	سيدي مشرق – خروفة
Pétasite à odeur de vanille	بليف

Picris de Durieu	بليف
Renouée à feuille de saule	وشتاتة
Potamot nageant-Epi d'eau	سيدي مشرق
Oseille d'Aristide– Patience d'Aristide حُمَّيْدِتْ أريستيد	الجهة الشرقية لطبرقة (وشتاتة – الزوارع)
Saule cendré	خروفة
Silène à feuille de pâquerette	كاب نيقرو
Silène de nice	وشتاتة – سيدي مشرق
Solenanthe	نفزة
Rubanier ramifié	وشتاتة
Germandrée	بليف – كاب نيقرو
Germandrée ramifié	وشتاتة
Thypha à larges feuille	الجهة الشرقية لطبرقة (وشتاتة – الزوارع)
Tolpis barbu	سيدي مشرق
Véronique cresson de cheval	سيدي مشرق
Vexe très élevée	خروفة
violette des bois	بليف
Jujubier sauvage	وشتاتة

- أنواع الوسط البحيري: وهي غنية ومتعددة وتساهم بصفة فعالة في نمو المنظومة البيئية بالبحيرات بتوفير مثلا الهدوء والظروف الملائمة لتكاثر الحيوانات المتوحشة.
- أنواع الأراضي المالحة وهي تنمو بالتربة الغنية بالأملاح الكلورية المتأتية من المياه البحرية.
- أنواع الأراضي المائية.
- أنواع الأراضي الحجرية وهي متواجدة بالتربة الحجرية والأوساط المتدهورة.
- أنواع ضفاف الأودية وهي غنية ومتعددة.الأنواع الغابية الكثيرة والمتطورة.

- الأنواع شبه الغابية المتأتية من تدهور النسيج الغابي الأصلي ولها مفعول إيجابي لإعادة تكوين الغابة.
- أنواع الوسط الجاف.
- أنواع الوسط المتسم بإرتفاع درجات الحرارة.
- أنواع الأراضي الحجرية الرملية.
- أنواع الأراضي الغنية بالنيترات.
- أنواع الأراضي غير الكلسية أو الحامضة: كالفصّة أو البرسم وهما نوعان من العلف تقبل عليهما بكثرة الحيوانات العاشبة.
- أنواع المناطق الرطبة والمتظللة وقد لوحظ تكاثر هذه الأنواع بعد إحداث المحمية الطبيعية بخروفة.

إن الموقع الجغرافي والتركيبة الجيولوجية والمناخ الرطب لمنطقة سيدي مشرق – كاب نيقرو جعلوا منها فسيفساء من المنظومات البيئية إذ تتواجد بها أهم أنواع الثديات النادرة منها والعادية التي وقع تعدادها ببلادنا. حيث أن الثروة الحيوانية الطبيعية تبيّن أن المكونات البيئية لم تتدهور بعد وبالإمكان المحافظة عليها وحمايتها.

الثديات

مازالت العديد من أنواع الثديات متواجدة رغم الضغط البشري الذي أباد العديد منها مثل الأسد والأوس والفهد الذين كانوا يعيشون بهذه المنطقة وقد قتل آخر أسد سنة 1901 ويبين الجدول التالي الأنواع الموجودة إلى حد الآن وهو ما يدل على أن الوسط الطبيعي مازال يوفر مقومات العيش الأساسية:

النـــــوع	ملاحظـــــة
الفـــــــأر Mulot	تواجد عادي
الإيل البربري Cerf de bérberie	نادر بالغابة بكثافة بالمحميات
الذئب Chacal	تواجد عادي
القنفد Hérisson	تواجد عادي
الزيردة Genette	تواجد عادي
ضبع مخطط Hyène	نادر
نمس Mangouste	تواجد عادي
ضربان Porc-épic	نادر جدا
الأرنب Lièvre	تواجد عادي
كلب الماء loutre	نادر جدا
سرعوب belette	نادر جدا
خفاش chauve- souri	نادر
خنزير وحشي Sanglier	تواجد عادي
ثعلب Renard	تواجد عادي

الإسم المتداول	Nom commun
البط	Canard siffleur
بط عنق أخضر	Canard colvert
–	Sarcelle d’hiver
مالك الحزين	Héron cendré
–	Héron garde -boeufs
–	Busard des roseaux
–	Aigrette gazette
–	Foulque macroule
دجاج الماء	Poule d’eau
–	Goéland leucophé
–	Balbuzard pêcheur
–	Grand cormoran
–	Grébe huppé
–	Grébe castagneux
–	Vanneau hyppé

الطيور المائيـة

توفر المناطق الرطبة والسدود ومصبات الأودية المآوى الطبيعية اللازمة لتعشيش وتكاثر الطيور المائية ويشتمل الجدول التالي على جرد أنواع هذه الطيور التي تمثل ثروة حيوانية هامّة :

الطيور البريـة

تعتبر أنواع هذه الطيور هامة من حيث التنوع والعدد ومتواجدة بالغابات والمراعي والحقول نذكر منها:

الإسم المتداول	Nom commun
Epervier d'Europe	
Perdix gamba	
Aigle botté	
Buse féroce	
اللقلق	Cigogne
Circaéte Jean le Blabc	
Busard des roseaux	
Caille des blés	
Coucou gris	
Pic épeiche	
Pic épeichette	
Elanion blanc	
النسر	Faucon crécerelle
النسر	Faucon pèlerin
Geai des chênes	
عصفور	Mésange charbonnière
عصفور	Tourterelle maillée
عصفور	Tourterelle de bois
عصفور	Merle
عصفور	Hyppe fasciée

الزواحـف

تحتوي المنطقة على أنواع كثيرة من الزواحف مما يبرهن على وجود توازن بين المنظومات البيئية وضمان توفر سلسلة غذائية ثرية ومتواصلة ويشير الجدول التالي إلى أنواع الزواحف المتواجدة:

الإسم المتداول	Nom commun
العقرب	Scorpion
الحرباء	Caméléon
5 أنواع من الثعابين	Couleuvre Couleuvre de Montpellier Couleuvre vipérine Vipère lébétine Couleuvre à capuchon
سلحفاة المياه العذبة	Tortue d'eau douce
السلحفاة البرية	Tortue terrestre

اللا فـقاريات البريّـة

بصفة عامة مازالت اللا فقاريات ببلادنا غير معروفة بالقدر الكافي وكذلك الشأن بمنطقة خمير – مقعد ومع هذا نجد كائنات حشراتية ثرية ومتنوعة وهي تقوم بدور أساسي في السلسلة الغذائية للمنظومة البيئية وخاصة لتغذية العصافير وأغلبية الزواحف. ومن أنواع الحشرات المتواجدة نذكر ما يلي: الجراد والنمل والسرعوفة والفراشة والزنبور والنحل والخنافس والذباب والأرقات والبرغوث.

منطقة دجبة

توجد منطقة دجبة بمعتمدية تيبار على السفح الشمالي لجبل قراعة على ارتفاع 700م تقريبا مشرفة على سهول

وادي مجردة متصلة بمدينة تيبار أين تمتد حقول الكروم وغابات الزيتون. تحتوي أجنّة دجبة على منظومة بيئية خاصة نظرا لموقعها الجغرافي وكساءها النباتي المميّز وغزارة المياه إضافة إلى نظام زراعي استنبطه أهالي المنطقة منذ زمن بعيد. فمعدّل مساحة المستغلات الفلاحية لا يتعدّى الهكتار الواحد لكن تتواجد فيه الأشجار المثمرة (زيتون وتفاح وتين وسفرجل وإجاص وكروم وحوامض ورمان وصنوبر) والخضروات وزراعات أخرى ونباتات تلقائية نافعة (السّعد والضمران والفليو والنشم والقبقب والزعرور،...) في تمازج وتفاعل زراعي مميّز وفريد من نوعه. تزخر كذلك هذه المنطقة بتنوع بيولوجي حيواني هام غني بمختلف الأصناف (الحجل واللقلق والأرانب والقنفذ والثعلب والثعابين والسلحفاة...).

وتعتبر غراسة التين من تقاليد المنطقة وهي ما فتئت تشهد تطورا وتنوعا من عقد إلى آخر وقد استفادت من نظام الرّي المتواجد منذ زمن بعيد وأصبح للفلاحين مهارات في التعامل مع هذه الشجرة وخاصّة اختيار الأصناف الملائمة للخصائص الطبيعية إلى حد أصبح التين رمزا لدجبة.

تعتبر نوعية المناخ وقوة المياه وعذوبتها العناصر الأساسية لنجاح هذه الغراسات. ويقع إنتاج التين في فترتين مختلفتين :

- الفترة الأولى بين 15 جوان و15جويلية حيث يقع جني غلال البيثر التي تعتمد في نموها على مخزون الأمطار لفصل الربيع وهو يتأثر برياح الجبالي وشدّة الحرارة.
- الفترة التانية بين شهري أوت وسبتمبر حيث تنتج أشجار التين ثمارها الموسمية أو الكرموس فوق الأغصان الجديدة وهو يتطلب كميات هامة ومنتظمة من مياه الري.

ولضمان إنتاجية عالية لأشجار التين يجب توفير مادة الذكّار التي يجلبها المستغلون من مناطق الشمال الغربي أو الوسط أو الوطن القبلي ثم يقع تثبيته على الأغصان باستعمال نبات السّعد المتواجد تلقائيا ويتحلل إثر انتهاء الموسم بدون إلحاق أضرار بالأشجار .

ومن أهم أصناف التين بدجبّة نذكر ما يلي:

النـــوع	ملاحظـــة
الوحشي	أبيض اللون داخل الثمرة – بيثر وتين في آن واحد – الحجم متوسط – الترويج محدود، للإستهلاك المحلي والتجفيف – نسبة السكر ضعيفة في البيثر وعالية في التين – عدد الأشجار في تراجع
البوحولي	أكحل اللون ذ بيثر وتين في آن واحد–تعود التسمية إلى لون اللباس التقليدي (الحولي البنفسجي)–نسبة السكر متوسّطة–قابلة للتحويل والتجفيف لكنها تستهلك طازجة.
الزيدي	أسود اللون وثماره من الحجم الكبير وإنتاجه وفير ورواجه واسع بأثمان مرتفعة – مذاقه سكري مع حموضة خفيفة – الشجرة سريعة النمو وضخمة –عدد الأشجار يتكاثر باستمرار.
ثقاقلي	لون القشرة خضراء وداخل الثمرة أبيض ووسطها أحمر – يستهلك محليا– الأشجار صلبة قادرة على مقاومة الآفات – صنف مهدد بالانقراض
فوراري	الشجرة تشبه البوحولي والثمار الزيدي – صنف نادر جدا

خرطومي	من الأصناف البيضاء الرفيعة ذات الأفضلية العالية في الإستهلاك المحلي والترويج وصناعة المعجون والشريحة ذات اللون الجذاب –المذاق سكري – وزن الثمار مرتفع وحجمها متوسّط وهو رغم ذلك مهدد بالإنقراض.
سلطاني أبيض	يتميز بأغصانه البيضاء وثمار في شكل أجاص–المذاق سكري مع حموضة خفيفة–صنف مفضل لكن مهدد بالإنقراض
سلطاني أحمر	ينضج متأخرا في حدود شهر أكتوبر– حجم الثمار كبير والمذاق سكري مع حموضة خفيفة – مهدد بالإنقراض.
كرموس أحمر	يشبه السلطاني – حجم متوسط – شديد الحمرة من الداخل – مذاقه سكري وقابل للتحويل والتجفيف –من الأنواع المفضلة للإستهلاك لكنه نادر جدا.
نمري	لون الثمار بين الأسود والأبيض ذ الشكل يشبه الأجاص– المذاق سكري– استهلاكه محلي – أشجاره ضخمة ووافرة الإنتاج –نوع نادر
زرقي	التسمية مصدرها الأزرق الداكن للثمار التي تشبه الزيدي – صنف نادر ومهدد بالإنقراض.
بوخبزة	من الأصناف البيضاء– خفيف الوزن ومذاق ثماره متميز وهو يخصص أساسا للتحويل مثل صناعة بعض المشروبات – نادر ومهدد بالإنقراض.
بوحراق	يشبه الزيدي ولون ثماره البنفسجي يميل إلى السواد ومذاقه سكري – نادر ومهدد بالإنقراض.
المعزية	يطلق هذا الإسم على كل أشجار التين التلقائية الأخرى – ثمارها جيدة – قادرة على التأقلم مع نوعية التربة والمناخ ومقاومة الأمراض والآفات.

وتمثل غراسة التين مورد رزق أساسي لأهالي دجبة لكنها تشكو العديد من الصعوبات مثل نقص مياه الري والتقلبات المناخية في بعض المواسم ومحدودية مساحة الأجنة وعدم توفير اليد العاملة المختصة إضافة إلى نقص أشجار الذكّار وبعض المعوقات الفنية الأخرى. وتمثل أجنة دجبة موروثا جينيا هاما يجب الحفاظ عليه وتثمينه على الوجه الأكمل عبر:

- تحسين استعمال مصادر المياه المتوفرة والبحث عن مصادر إضافية لضمان ديمومة الأجنة.
- العمل على حفظ الموارد الوراثية المحلية والرصيد المعرفي المتوارث عبر تشريك أهالي المنطقة والجهات المعنية محليا ووطنيا لتثمين بعض الأصناف النادرة أو المهددة بالانقراض.
- البحث لإيجاد الحلول الفنية الملائمة المتعلقة بأشجار الذكار.
- مزيد الإحاطة الفنية بالفلاحين وتوفير الأدوات والمواد الضرورية مع الأخذ بعين الاعتبار الخاصيات البيئية للجهة.
- السعي لتحسين طرق إنتاج التين وتوفير كميات إضافية بإحداث غراسات جديدة في السهول أو تجربة أنماط إنتاج أخرى مثل الإنتاج البيولوجي حيث أن عديد المعطيات تساعد على ذلك.
- العمل على تحسين طرق ومسالك ترويج إنتاج الجهة من التين وإبراز ما له من ميزات تفاضلية.
- تعميق الدراسة العلمية للمنظومة الزراعية بدجبة وعناصر التنوع البيولوجي بها وتحديد الخاصيات الزراعية والتكنولوجية للأصناف المحلية وإمكانيات تطوير المعارف المحلية.

الضغوطات المسلطة على التنوع البيولوجي

الحرائق

تعتبر الحرائق أحد العوامل الرئيسية التي تهدد الغابات والتنوع البيولوجي وتكمن خطورتها في سرعة انتشارها وصعوبة التحكم فيها وهي متأتية أساسا من :

- تسرب النيران من المزارع ومصبات الفواضل المنزلية.

- تعمّد بعض الرعاة حرق الغابة الشعراء لغاية تجديدها.
- تسرب النار أثناء جمع العسل من الأجباح داخل الغابات.
- رمي اعقاب السجائر على حافة الطرقات والمسالك الغابية.
- الصواعق.

وتجدر الإشارة إلى أن حماية الغابات من الحرائق تستند إلى محورين أساسيين:

- الإجراءات الوقائية من الحرائق. وتتمثل في القيام بأشغال تنظيف جوانب المسالك الغابية والطرائد النارية وتعزيز المراقبة بالغابات والقيام بدورات تحسيسية لمتساكني الغابات زيادة عن صيانة أجهزة اللا سلكي وتنظيم حصص الإستمرار.
- المقاومة الفعلية للحرائق عند إنتشارها حيث تتطلب تنظيم وحدات الإنذار المبكر وتواجد أعوان في حالة إستنفاردائم وتوفر آليات للتدخل الفعلي لإخماد النار.

الرعي الجائر والتوسع على حساب الغابات

يمثل الرعي الجائر والاستغلال المفرط للنباتات الطبيعية والتوسع الفلاحي على حساب المساحات الغابية من العوامل التي تتسبب في اندثار الغطاء النباتي الطبيعي حيث تتقلص نسبة التجدد الطبيعي وتتدنى نسبة نجاح الغراسات الحديثة.

الصيد المحضور

يتمثل في ممارسة الصيد أثناء مدّة تحجيره أي أثناء فترة تكاثر الحيوانات مما يتسبب في إتلاف الثروة الحيوانية البرية التي تمثل عنصرا هاما في التوازن البيئي للغابات وتسعى مصالح الغابات إلى الحد من هذه الظاهرة.

وتعتبر جمعيات الصيادين والمجامع الفلاحية وكافة شرائح المجتمع المدني شركاء للإدارة في تنمية الحس البيئي لدى المواطنين للحد من هذه الظواهر كما أن أعوان الغابات وكامل أعوان الضابطة العدلية يعملون على تطبيق القانون لإحكام التصرف في الموارد الطبيعية وتثمينها لضمان المحافظة على المنظومات البيئية وتحقيق تنمية مستديمة.

الإجراءات المتخذة والانجازات للمحافظة على التنوع البيولوجي

المحمية الطبيعية بخروفة

أنجزت بعمادة وشتاتة من معتمدية نفزة محمية غابية بجبل خروفة من طرف المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية وتمسح 170 هك ستتوسع إلى 600 هك مناخها متوسطي ذو شتاء دافئ وصيف حار وهي على ارتفاع 300 م عن سطح البحر وتعيش فيها حيوانات وحشية (الأيل الأطلسي والضربان والخنزير والذئب والثعلب والنمس والزيردة...) وطيور عابرة وقارة (النسور واليمامة والسمان والبكاشة والسماريس والمقنين...) وكذلك نباتات غابية وشبه غابية متنوعة وغنية بمختلف الأصناف وقد وقع إعادة تربية حصان مقعد في المحمية التي تمثل محيطة الطبيعي. وقد لوحظ بعد إقامة المحمية تواجد وتكاثر العديد من الأنواع الحيوانية التي كانت مهددة بالإنقراض.

وقد تم تسييج كامل المساحة أي 170 هك وبناء المدخل الرئيسي ومأوى الحيوانات ومخزن للعلف بالإضافة إلى متحف بيئي بصدد التجهيز.

المحمية الطبيعية بخروفة

- أحدثت بقرار وزاري مؤرخ في 1993/12/31 .
- توجد محمية خروفة بالشمال الغربي بولاية باجة، معتمدية نفزة وعمادة وشتاتة بين خط الطول 8.56 ° وخط العرض 35.9 °.
- تبعد المحمية 60 كلم عن مدينة باجة و15كلم على مدينة طبرقة و7كلم عن منطقة وشتاتة ويمكن الوصول إليها عبر الطريق الوطنية عدد 7 الرابطة بين طبرقة ونفزة ثم عبر مسلك ريفي.
- معدل الارتفاع 450 م وأدناه 330 م وأقصاه 546 م.
- التضاريس تتميز بانكسارات وبمنحدرات شديدة والحجارة الأم هي رملية وطينية من الحتيت النوميدي.
- المناخ رطب وبارد في فصل الشتاء ومعدل الأمطار السنوي يبلغ 922 م أما معدل درجات الحرارة الشتوية فهي 7° وفي فصل الصيف 35 ° واتجاه الريح غالبا شمال غربي.
- المساحة: 170 هك قابلة للتوسع إلى 600 هك.
- هدف المحمية إعادة إدخال نوعين من الحيوانات في طريق الإنقراض : وهما الجدمة أو حصان مقعد وهو نوع من الخيول الصغيرة الحجم (Poney) وبقرة الأطلس.
- بالمحمية مواقع جميلة يكسوها شجر الزان في منطقة تسمى"يغمد الزان" وتوجد في المرتفعات الجنوبية للمحمية وهي تحتوي على بعض الأثار تتمثل في حجارة مصقولة وأعمدة منحوتة. تحتوي المحمية أيضا على شلالات المياه الموجودة بشمال المحمية وهي تمثل مشهدا جميلا وتتميز بغطاء من نبات كثيف ومتنوع ويصل علو الشلال إلى 10 أمتار ويحدث صوتا مميزا وتحيط بالمكان تكتلات السرخس المزهر المعروف بـ "فرش بنت السلطان".

- الغطاء النباتي: تكسو المنطقة تكتلات غابية متكونة من الفلين والزان كما توجد مجموعات من الشجيرات السرخس وغصن الأسل والريحان والذرو والخلنج والعوسج والحور الأبيض والعنب الجالي والصفصاف والخنشار وعود الماء . وتجدر الملاحظة بأن السرخس المزهر الملكي يعطي منظرا طبيعيا جميلا للمناطق التي يغطيها.

- الثروة الحيوانية : كما سبق وأن ذكرنا أن هذه المحمية أحدثت لإعادة إدخال جدمة مقعد وبقرة الأطلس وابن آوى إلا أن أصنافا أخرى من الحيوانات احتلت المكان إذ وجدت فيه مقومات العيش كالأيل البربري وابن آوى والخنزير والأرنب البري والنمس والورشان والثعلب الأحمر والظربان والقط البري والخفاش والنقار وغيرها من الأصناف الأخرى من الزواحف والحشرات.

- الأشغال المنجزة:
- اقتناء خيول مقعد سنة 1999 وإدخالها المحمية.
- وضع سياج على طول 8 كلم وبناء البوابة.
- بناء الإسطبلات وفتح الممرات الداخلية.
- تنظيف محيط المحمية وزراعة مساحة هكتارين من الأعلاف الخضراء.

هذا ويتم حاليا إعداد دراسة لبعث حديقة وطنية تمتد من كاب سراط (ولاية بنزرت) إلى طبرقة (ولاية جندوبة) مرورا بالدماين والزوارع وكاب نيقرو(ولاية باجة) وذلك بالتعاون والتنسيق مع الصندوق العالمي للطبيعة.

حديقـــة أنواع المشمش بتستور

تقع منطقة تستور بجنوب الولاية وتتميز بمناخ شبه جاف وتربة خصبة ومعدّل تساقطات من 400 مم إلى 600 مم ومعدل حرارة يتراوح بين 24 و10 درجات وبشبكة هامة من الأودية نذكر منها خاصة وادي مجردة. وهي منطقة فلاحية ويتعاطى فيها المتساكنون مختلف الزراعات السقوية والأشجار المثمرة التي نخص بالذكر منها المشمش الذي أصبح من الغراسات التقليدية التي تضم العديد من الأصناف المحلية الخاصة بهذه المنطقة.

وقامت وزارة البيئة والتنمية المستديمة بإنجاز حديقة أنواع المشمش بتستور التي تهدف إلى :

- المحافظة على الأصول الجينية النباتية للمشمش المحلي ذو القيمة الإقتصادية والبيئية ووتثمينها خارج وسطها الطبيعي.
- المساهمة في تكاثر وديمومة أصناف المشمش المهددة بالانقراض.
- التحسيس والتعريف بأهمية الموروث الجيني النباتي للمشمش.
- المحافظة وتثمين تقنيات الفلاحة التقليدية لغراسة المشمش.

تتواجد الحديقة بمركز التكوين المهني الفلاحي بتستور بضيعة شانبو من عمادة عين يونس وتمسح هكتارا واحدا وقد انجزت مكونات المشروع الذي يمتد على مدى خمس سنوات ابتداء من سنة 2002.

وتبلغ أصناف المشمش المتواجدة بمعتمدية تستور حوالي 17 صنفا وهي: بدري رحيم وبدري بوغلجة وعود عويشة وبوثاني بن فويجة وبوثاني حميدة وشاشي التيجاني وعود بن هجالة وبن سالم والأرتجي وشاشي بزة وعود الطرادة وعود الكاف وعود النخلة وعود الطاهر حاج علي وعود قنا والعود الأحمر.

زرعت فصيلة المشمش منذ القدم في مختلف الجهات من البلاد التونسية حيث ظهرت عدة أصناف محلية وخاصة في بعض المناطق التي تكثفت فيها نظرا لوجود جميع الظروف المناسبة لنموّها وتعتبر هذه المناطق تقليدية لغراسة المشمش منها منطقة تستور.

ويتصف المشمش بمظهر ومذاق ونكهة ورائحة ممتازة تنال إعجاب المستهلك علاوة على تبكيره بالنسبة لبقية الأشجار المثمرة الأخرى مما جعله يتخذ مكانة معتبرة لدى الفلاحين. وتواجده في العديد من مناطق البلاد جعله يكتسب أهمية اقتصادية واجتماعية.

وتتوزع أصناف المشمش على مناطق جدّ مختلفة في القارة الآسوية والأوروبية والإفريقية والأمريكية وتمثّل تنوعا جينيا وحيويا جد ثريا نظرا لاختلاف مصادرها وتأقلمها مع المناخ المنفرد للمناطق التي تنتمي إليها. وقد توزعت هذه الأصناف في البحر الأبيض المتوسط عن طريق الرومان واليونانيين والعرب والظاهر أن الأصناف الموجودة حاليا بتستور قد أتى بها المهاجرون الأندلسيون الذين وقع طردهم من إسبانيا في أواخر القرن السادس عشر وتمركزوا بجهة تستور في تلك الفترة وهم الذين بدءوا زراعة الأشجار المثمرة ومنها المشمش.

وقد غرست بالحديقة تسعة أصناف وهي: بدري رحيم وبدري بوثلجة وعود عويشة والتّيجاني وبن سالم وشاشي بزّه وعود الطرادة وعود النخلة وعود الطاهر الحاج علي.

وحسب دراسة قام بها بحاثون من المعهد الوطني للعلوم الفلاحية والمعهد الوطني للبحوث الفلاحية بتونس فإن أصناف المشمش بتستور تتميز بثراء التنوع البيولوجي من ناحية اللون والنكهة خاصة كما هو مبين بالجدول التالي :

خاصيات أصناف المشمش بتستور

الصنف	طبيعة الحمل	الحجم	اللون	صلابة الثمار	النكهة	نسبة وزن النوى٪	مذاق النواة
عود رحيم	على الأطراد	كبير	برتقالي ذات وجه وردي	صلبة	حامض قليلا	7	مرّة
بثاني بن فريحة	على الأطراد والدوابر	متوسط	أصفر	صلبة	خاصّة	9	مرّة
شاشي بزة	على الأطراد والدوابر	كبير	أبيض ذات وجه وردي	صلبة	حلوة	10	حلوة
عود تيجاني	على الأطراد	متوسط	أبيض	طرية	متوسط	16	مرّة
عود نخلة	على الأطراد والدوابر	متوسط	برتقالي ذات وجه أحمر	متوسط	حسنة وخاصة	13	مرّة
عود صالح بن سالم	على الأطرد والدابر	متوسط	برتقالي	متوسطة	متوسطة	11	حلوة
بدري أحمر	على الأطراد	متوسط	برتقالي ذات وجه أحمر	طرية	حسنة	7	مرّة
ولد العود	على الأطرد والدابر	متوسط	برتقالي أحمر البشرة	متوسطة	حسنة وخاصة	10	مرّة
عود قنا	على الأطرد والدابر	كبير	برتقالي أحمر البشرة	متوسطة	حسنة وخاصة	8	حلوة
عود حميدة	على الأطرد والدابر	متوسط	برتقالي أحمر البشرة	صلبة	حسنة وخاصة	14	مرّة

الطاقــة

يتبوأ التحكّم في الطاقة مكانة متميّزة في إهتمامات الدولة وذلك لما يكتسيه هذا القطاع من أهمية بارزة في الإستراتيجية الطاقية لبلادنا وللدور الحيوي الذي يضطلع به لكسب الرهانات المطروحة والمتمثّلة أساسا في الحدّ من عجز الميزان الطاقي وبالتالي تخفيض كلفة الواردات الطاقية والحفاظ على التوازنات المالية.

وقد تم في هذا المجال استغلال جميع الإمكانيات المتاحة من خلال تكثيف برامج ترشيد استهلاك الطاقة واستغلال الطاقات المتجددة.

توليد الطاقة الهيدروكهربائية

تعتبر باجة ولاية فلاحية بالخصوص وهي تمثل خزان هام للمياه وتضم أكبر سد بالبلاد التونسية هو سد سيدي سالم الذي بنى عليه مولد هيدروكهربائي بقوة 36 ميغاواط .إلا ان إنتاجه يعتبر غير منتظم لارتباطه المباشر بكميات الأمطار المسجلة كل سنة وكذلك نفس الشيء بالنسبة للمولد المركز على سد كساب بقوة 0.7 ميغاواط.

	قوة المولد (م.واط) (1)	2005 (ج.واط.س) (2)	2006 (ج.واط.س)	2007 (ج.واط.س)	إنتاج سنة 2007 (طن مكافئ نفط)
سد سيدي سالم	36	94.882	61.185	34.523	8285.52
سد كساب	0.7	3.450	3.043	2.249	539.76
المجموع	**36.7**	**98.332**	**64.228**	**36.772**	**8825.28**
مستوى وطني	63	145.16	91.740	48.540	11649.6
النسبة المئوية (%)	**58.25**	**67.74**	**70.01**	**75.76**	**75.76**

(1) (م.واط)= ألف كيلوات (1MW= 1000 KW)
(2) (ج.وات.س)= مليون كيلوات في الساعة (1000 000 KWH =1GWH).

التوليد المؤتلف للطاقة

تم البدء في إعداد دراسة مشتركة بين الشركة التونسية للكهرباء والغاز والشركة التونسية للسكر وذلك لتمكين الأولى من شراء فوائض إنتاج الكهرباء من الثانية في حدود قوة 1 ميغاواط أي ما يناهز سنويا 5 جيغاواط في الساعة وسينجر عن ذلك إقتصاد في الطاقة بقرابة 1200 طن مكافئ نفط.

التحكّم في الطاقة

ترشيد إستهلاك الطاقة

يمثل محور ترشيد إستهلاك الطاقة عنصرا هاما للتقليص من نسبة الطلب على الطاقة. لذلك تمكن عملية التدقيق الطاقي التي يخضع لها عدد من المؤسسات في مختلف القطاعات الصناعية والخدمات والنقل من الحد من الاستهلاك الطاقي واعتماد أساليب وتقنيات مقتصدة للطاقة.

النجاعة الطاقية في القطاع الصناعي

يعتبر القطاع الصناعي أول مستهلك للطاقة في تونس بنسبة 36%، وللحد من الاستهلاك الطاقي لهذا القطاع تمت دعوة جميع المؤسسات الصناعية الخاضعة لإجبارية الكشوفات الطاقية وعددها 300 مؤسسة للقيام بعمليات الكشوفات الطاقية. ويقدر الاستهلاك الجملي للطاقة لهذه المؤسسات بـ 1.5 مليون طن. م . ن مما يمثل أكثر من 70% من الإستهلاك الجملي لهذا القطاع.

وقد انخرطت 06 مؤسسات صناعية متواجدة بولاية باجة في إنجاز عملية التدقيق الطاقي خلال سنة 2007. حيث تستهلك هذه المؤسسات سنويا حوالي 28000 طن.م.ن وستمكن عملية التدقيق الطاقي بهذه المؤسسات من اقتصاد 3700 طن. م.ن سنويا.

المؤسسات الصناعية بولاية باجة الخاضعة للتدقيق الطاقي الإجباري والدوري

المؤسسة	الإستهلاك (طن مكافئ نفط / سنة)
بيوم للصناعات الشمسية بباجة	-
شركة المصبرات الغذائية بمجاز الباب	2919
الشركة التونسية للسكر بباجة	17510
الشركة العامة للصناعات الغذائية بالشمال بباجة	1786
معمل الآجر بوتفاحة بباجة	-
شركة المواد الصحية بمجاز الباب	1586

النجاعة الطاقية في قطاع النقل

يعتبر قطاع النقل ثاني أكبر مستهلك للطاقة بنسبة 31%. ويمثل أسطول السيارات الخفيفة من أكبر مستهلكي مشتقات النفط ببلادنا. وتتضمن الخطّة الوطنية للتحكم في الطاقة في هذا القطاع عدة إجراءات للحد من إستهلاك الطاقة من بينها إجبارية تشخيص محركات السيارات عند كل عملية فحص فني. وفي هذا الإطار قام 5 مهنيون بولاية باجة بإيداع ملفاتهم لدى الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة قصد الحصول على الموافقة لممارسة مهنة تشخيص محركات السيارات. علما وأن مجموع محطات تشخيص محركات السيارات ببلادنا تعد حوالي 180 محطة.

أمّا فيما يتعلق بشركات نقل المسافرين التي تخضع لعملية التدقيق الطاقي فإن عددها 17 موزعة على كامل تراب الجمهورية، هذه الشركات مدعوة لإنجاز عملية التدقيق الطاقي بغرض التقليص من إستهلاك الطاقة.

وفي هذا الإطار شرعت الشركة الجهوية للنقل بباجة بإنجاز عملية التدقيق الطاقي بداية من سنة 2007.

النجاعة الطاقية في قطاع السكن

يحتل قطاع السكن المرتبة الثالثة من حيث الإستهلاك الإجمالي للطاقة في تونس وذلك بنسبة 16%. وقد اشتمل برنامج التحكم في الطاقة في هذا القطاع عدة محاور كتعميم إستعمال الفوانيس المقتصدة للطاقة والتصنيف الطاقي للتجهيزات الكهرومنزلية وخاصة الثلاجة حيث تمكن الملصقة الطاقية من تحديد استهلاكها للطاقة علما وأن الثلاجة تمثل نسبة 41% من الإستهلاك الطاقي للعائلات.

النجاعة الطاقية في قطاع الخدمات

يحتل قطاع الخدمات المرتبة الرابعة من حيث الإستهلاك الإجمالي للطاقة. وقد تركزت عمليات التحكم في الطاقة في هذا القطاع على المحاور التالية:

ترشيد استهلاك الطاقة في شبكات التنوير العمومي

في إطار تقليص الطاقة في شبكات التنوير العمومي تم تركيز تدريجي لمعدلات الجهد والفوانيس ذات المردودية العالية بأجزاء مختلفة من شبكات التنوير العمومي بالولاية. وقد بلغت الإنجازات سنة 2008 في هذا المجال كالآتي :

البلديات / العناصر	العدد الجملي للفوانيس 2008	عدد الفوانيس المقتصدة 2008	عدد معدلات الضغط المنجزة			عدد معدلات الضغط المبرمجة في 2009
			2007	2008	المجموع	
باجة	3544	923	8	–	8	14
مجاز الباب	1215	130	–	–	–	27
تبرسق	1360	–	–	1	1	13
تستور	730	160	–	–	–	16
نفزة	480	216	1	–	1	–
زهرة مدين	360	173	4	–	4	9
قبلاط	295	105	2	2	4	3
المعقولة	302	–	2	–	2	–
المجالس القروية (8)	–	–	–	–	–	20
المجموع	8286	1707	17	3	20	102

ترشيد استهلاك الطاقة في الإدارات والمنشآت العمومية

تمت دعوة جميع الإدارات الجهوية لتعيين مسؤول مكلف بالطاقة وذلك لمتابعة استهلاك الطاقة لهذه المؤسسات و تم إعداد تقرير دوري في الغرض وتوجيهه إلى الولاية.

الطاقات المتجددة

تكتسي الطاقات المتجددة أهمية بارزة في السياسة التنموية لبلادنا نظرا للدور الذي تقوم به في عديد المجالات حيث تمكننا من الاقتصاد في استعمال المحروقات وتقديم حلول جذرية للمناطق النائية والمحافظة على البيئة وتفادي إفرازات الغازات.

وقد شهد استعمال الطاقات المتجددة تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة خاصّة في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

تسخين المياه الصحية بالطاقة الشمسية

لقد شكلت التسهيلات في الدفع وكذلك الحوافز التشجيعية التي وضعتها الدولة دفعا هاما لدى المتساكنين للإقبال على هذه الأجهزة لتسخين المياه بالطاقة الشمسية عوضا عن استعمال الطاقة الأحفورية كالغاز أو البيترول أو الكهرباء حيث شهدت سنة 2008 تركيز 80000 متر مربع من أجهزة الطاقة الشمسية موزعة على كامل تراب الجمهورية. وقد كان عدد السخانات الشمسية المركزة بولاية باجة في حدود 3% وتتوزع كما يلي:

البلديات / العناصر	سنة 2006		سنة 2007		سنة 2008	
	عدد السخانات سعة 200 ل	عدد السخانات سعة 300 ل	عدد السخانات سعة 200 ل	عدد السخانات سعة 300 ل	عدد السخانات سعة 200 ل	عدد السخانات سعة 300 ل
باجة الشمالية والجنوبية	46	31	202	40	193	38
مجاز الباب	7	3	21	5	22	3
تستور	8	4	29	5	21	6
قبلاط	6	1	16	2	12	1
نفزة	9	3	28	6	50	10
تبرسق	6	3	23	1	34	8
تيبار	1	0	4	0	3	2
عمدون	7	3	25	1	10	1
الجملة	90	48	348	60	345	69
المساحة الجملية للأجهزة المسخّنة	372 م²		936 م²		966 م²	

كما شهدت سنة 2007 بعث مؤسسة صناعية بولاية باجة مختصة في صنع السخانات الشمسية. هذا بالإضافة إلى انتصاب العديد من المقاولات المحلية المختصة في صيانة وتركيب هذه الأجهزة موزعة كما يلي: 10 مقاولات بمعتمدية باجة وإثنين بكل من معتمديات نفزة وتبرسق وتستور.

التنوير الريفي بالطاقة الشمسية

شهد مجال التنوير الريفي بالبلاد التونسية تطورا ملحوظا وقد بلغت نسبة التنوير الريفي بالشبكة سنة 2008 حوالي 98.7 %، أمّا المساكن التي يصعب ربطها بشبكة الكهرباء نظرا لتشتتها ووجودها بمناطق منعزلة، حيث أن كلفة الربط تتجاوز 5000 دينارا لكل مسكن، فقد تم اللجوء إلى الأجهزة الشمسية الفوطوضوئية لتلبية الحاجيات الأساسية من الطاقة الكهربائية بالنسبة لهذه المساكن.

وقد تم تنوير 273 مسكنا ريفيا متواجدين بمعتمديات مجاز الباب وتستور وباجة الجنوبية وتبرسق ونفزة وعمدون في إطار البرنامج الوطني للتنوير الريفي بالطاقة الشمسية والصندوق الوطني للتضامن.

ومن أهم المناطق الريفية المنتفعة بالتنوير بالطاقة الشمسية نذكر حبس تذرّة (21 مسكنا) وحيدوس (26 مسكنا) وقريش الوادي (14 مسكنا) وعين يونس (20 مسكن) وهنشير منصور (31 مسكن) ودقة (26 مسكنا) والطبابة (12مسكنا) وقصر مزوار (10 مساكن) والغيرية (10 مساكن).

مشاريع التنوير الريفي بالطاقة الشمسية بولاية باجة

البرنامج	السنة	عدد المساكن
الصندوق الوطني للتضامن	1995	56
الصندوق الوطني للتضامن	2000	42
البرنامج الوطني للتنوير الريفي بالطاقة الشمسية	2001	175
البرنامج الوطني للتنوير الريفي بالطاقة الشمسية	2008/2007	35
البرنامج الوطني للتنوير الريفي بالطاقة الشمسية	2009/2008	70

طاقة الرياح

لقد تم تركيز محطتين لقيس سرعة الرياح بولاية باجة وذلك في إطار برنامج وطني لإعداد خارطة وطنية لتحديد الإمكانيات المتاحة لإستغلال الطاقة الهوائية في إنتاج الكهرباء. كما تم تركيز مروحتين هوائيتين صغيرتي الحجم لتزويد مركز غابي ونادي شبابي بالطاقة الهوائية.

المواد الإنشائية

تعتبر ولاية باجة من الجهات الثرية بالمواد الإنشائية نظرا لطبيعتها الجيولوجية المتكونة من مجموعة من السلاسل الجبلية ذات الصخور الكلسية القابلة للإستغلال والتحويل وقد ساهمت بدرجة هامة في الإستجابة إلى حاجيات مختلف القطاعات من مواد البناء في مجالات السكن والأشغال العامة والتجهيز الأساسي.

وتبين عديد الدراسات الفنية المنجزة من قبل المصالح المختصة في القطاع وجود مؤشرات هامة لتعدد وتنوع الموارد الإنشائية المتوفرة بالولاية.

ويبلغ عدد أهم مواقع المدخرات حوالي 37 موقعا موزعة حسب نوعية المادة كما يلي :

المنطقة / المادة	كلس	حجارة رخامية	رمل	طين	جبس ودلومي	المجموع
ولاية باجة	14	3	7	9	4	37
الشمال الغربي	38	22	26	28	9	123

وقد حظى ما يقارب عن 13 موقعا بدراسات معمقة من قبل الديوان الوطني للمناجم في الفترة 1981 – 1992موزعة حسب نوعية المادة كما يلي:

المنطقة / المادة	كلس	حجارة رخامية	رمل	طين	جبس ودلومي	المجموع
ولاية باجة	2	1	6	3	1	13
الشمال الغربي	10	8	9	14	2	37

المواقع

الحجارة الكلسية

وهي حجارة صلبة صالحة لإنتاج الحصى المستعمل في مجال البناء والطرقات والسكك الحديدية. كما يمكن استعمالها في صناعة الدهن (جبل شصار – تفاحة) وتصفية المياه المستعملة وتقوية التربة (جبل بالطيور) إضافة إلى إمكانية إستغلالها في صناعة الإسمنت والجير الطبيعي والهوائي (جبل سيدي أحمد) وكاربونات الكلسيوم (جبل القراعة).

الموقع	المعتمدية
وادي سجنان	نفزة
جبل عبيود – جبل سيدي أحمد	نفزة
جبل عين العشاء	باجة الجنوبية
جبل سيار	باجة الجنوبية
زواغة	باجة الجنوبية
هنشير المالح	باجة الجنوبية
جبل القراعة	تبرسق
جبل الشعراية	تبرسق
دقة الجديدة	تبرسق
جبل المنشار	باجة الشمالية
جبل الحوفية	باجة الشمالية
جبل حلق الناب	باجة الشمالية
جبل الطويلة	عمدون
جبل الجليدي –قريش الوادي– جبل شصار–تفاحة – جبل بالطيور	مجاز الباب

الحجارة الرخامية

وهي حجارة صلبة تحتوي على عدة ألوان تتراوح بين االلون الطباشيري والرمادي المبيض وهي الأكثر إنتشارا واستعمالا خاصة داخل المباني. كما يحتوي جبل سيدي أحمد على نوعية خاصة من حجارة التزويق والنحت وهي الأونيكس Onyx.

الموقع	المعتمدية
جبل دقة – هنشير ترساس – جبل القراعة	تبرسق
شواش	مجاز الباب
توكابر	مجاز الباب
سيدي أحمد	نفزة

الصخور الرملية

وهي صالحة للبناء والسيراميك والبلور الأجوف والخزف وصناعة القوالب الميكانيكية والخرسانة والطرقات.

الموقع	المعتمدية
السلوقية	نفزة
كدية الحمار	نفزة
الحوفية (نوعية جيدة تحتوي على 95% من السليس)	باجة الشمالية
المخشبية	باجة الشمالية
وشتاتة	نفزة
أولاد سالم – تمر – قنار	نفزة
الرمانة ذ هنشير عواودة	تبرسق
جبل اللحود	تستور

لجبس والدولومي

تتواجد في العصر الترياسي TRIAS وهي صالحة للنحت ويدخل في صناعة الإسمنت.

الموقع	المعتمدية
جبل الشهيد	تبرسق
زاوية سيدي مدين	عمدون
كدية الجلية وادي الخميس	بين تبرسق وتيبار وباجة الجنوبية
جبل بو موس – جبل بو مرة	باجة الجنوبية

الطين

وهو صالح لصناعة عجين الخزف والسيراميك والأجر والقرميد وكعازل ضد تلوث المائدة المائية ولها خصائص فيزيائية تمكنها من الدخول في عدة صناعات مثل الورق وتصفية الزيوت وصناعة القوالب وبعض المواد الصيدلية ومواد التنظيف.

الموقع	المعتمدية
الحوفية	باجة الشمالية
عين سلطانة	باجة الشمالية
زهرة مدين	عمدون
عزرة	باجة الجنوبية
حمام سيالة	باجة الجنوبية
هنشير البية	نفزة
واد الفل	نفزة
جبل نفات	نفزة
أولاد قاسم	نفزة

الغابات والمراعي

الخاصيات الطبيعية والإيكولوجية

يمثل الغطاء النباتي الطبيعي حوالي 105477 هك أي بنسبة 29% من مساحة الولاية موزعة على العناصر التالية وذلك حسب نتائج الجرد الوطني للموارد الغابية والرعوية لسنة 2003:

صبغة الأراضي	المساحة بالهكتار	النسبة المائوية ٪
المساحات الغابية وذات الصبغة الغابية		
غابات صنوبرية	17698	4,73
غابات ورقية	18573	4,96
غابات مختلطة	1522	0,406
غابات غير كثيفة	3331	0,89
تشجير حديث	4403	1,177
مشاجر حول أحواض السدود	1651	0,44

مشاجر متفرقة	578	0,154
غابة شعراء	30223	8,081
فجوات غابية	820	0,21
أشجار تصفيف ومصدات رياح	557	0,148
أراضي شبه غابية	6985	1,86
مجموع المساحات الغابية وشبه الغابية	**86341**	**23,7**
المراعي الطبيعية		
المراعي الطبيعية	19138	5,3
المجموع العام	**105477**	**29**

وتمسح المناطق الغابية الصرفة، حسب الجرد الوطني لسنة 2003، ما يقارب 48597 هك منها نسبة 48% صمغيات و52% ورقية وجل الأشجار في طور متقدّم من النمو. وقد قدرت الثروة الوطنية الحطبية بحوالي 1،619 مليون م³ ويظهر الجدول التالي أنه بين 1993 و2003:

- المساحة الغابية الإجمالية مستقرة.
- مساحة الأشجار الورقية تطورت على حساب الأشجار الصمغية.
- ارتفع المخزون الحطبي للأشجار الصنوبرية المتواجدة بصفة ملحوظة من 250707 م³ سنة 1993 إلى 633900 م³ سنة 2003.

نوعيـــة الأشجار الغابية	1993			2003		
	مساحة هك	النسبة (٪)	كمية الحطب (م³)	مساحة هك	النسبة (٪)	كمية الحطب (م³)
الورقيـــــــــــة :	1350	3	1676	3254	7	88847
–أكاسيا	8505	18	541461	14865	31	361687
–فرنان	3170	7	48742	4138	9	106292
–كاليتوس	10037	21	101711	2938	6	125061
–خليط من الأنواع الورقية	23070	49	693589	25195	52	681887
الجملـــــــة 1						
الصمغـــــــيات :	14379	31	250707	18628	38	633900
–صنوبر(أكثره حلبي)	6174	13	127241	4659	10	254920
–أنواع مختلطة	20552	44	377948	23287	48	888820
الجملـــــــة 2						
خليط من الصمغيات والورقيات	3377	7	95195	115	0	48698
الجملـــــــــة	**47000**	**100**	**1166733**	**48597**	**100**	**1619405**

يسكن الغابة حوالي 70000 نسمة يعيشون من مواردها بكثافة سكانية تقارب 60 ساكن/كم² وهناك 5 مجامع تنموية فلاحية بالمناطق الغابية هي الدماين والمقاصب وخرقالية وأولاد سالم والطبابة.

وتتوزع المناطق الغابية بالولاية حسب الجرد الوطني للغابات سنة 2003 على مختلف المعتمديات كما يلي :

المعتمديات	المساحة الغابية (هك)	المساحة الشبه غابية (هك)	المراعي (هك)	المجموع بـ (هك)
باجة الشمالية	928	2346	1138	4412
باجة الجنوبية	3134	2307	1900	7841
عمدون	1920	3378	2200	7498
نفزة	22398	10755	3500	36653
قبلاط	3611	2289	2500	8400
مجاز الباب	1999	4540	2500	9039
تستور	8159	7508	2700	18367
تبرسق	4555	3399	1900	9854
تيبار	1053	1561	800	3414
المجموع	**47757**	**38583**	**19138**	**105478**

البنية الأساسية والانتاج الغابي

وتحتوي البنية الأساسية على المنشآت التالية:

العناصر	الطول أو العدد
مسالك غابية	1015كلم
طرائد نارية	780 كلم
مراكز غابات	20 مركز
أبراج مراقبة	16 برج

وتتوزع المنابت الغابية بالمعتمديات كما يلي :

المعتمدية	اسم المنبت	المساحة (هك)	معدل الإنتاج السنوي	ملاحظات
باجة الشمالية	باجة	1.9	600،000	منابت تقليدية
تبرسق	عين جمالة	3	1،000،000	منابت تقليدية
مجاز الباب	مجاز الباب	1،6	900،000	منابت تقليدية
نفزة	الدماين	0،4	500،000	منابت تقليدية
	وشتاتة	2،3	1،000،000	منابت تقليدية
	وشتاتة	1	1،000،000	منبت عصري
الجمـــــــلة		**10،2**	4،500،000	–

المنتوجات الغابية (معدل الإنتاج السنوي): يتوفر بالولاية منتوج غابي هام مبين بالجدول التالي:

العناصر	الانتاج
الفلين	10000 قنطار
خشب التصنيع	4000م^3
خشب العجين	7000م^3
خشب التسخين	10 000م^3

الوحدات العلفية	12 4000 مليون وحدة
زقوقو	30 طن
بندق	50 طن
زيت ريحان	3 طن
زيت إكليل	1 طن
المشاتل الغابية	4 ملايين شتلة (50% ورقيات و45% صنوبريات و5% مشلتل زينة)
مداخيل الصيد	100000 دينار

الحرائق المسجلة

خلال الخمس سنوات الأخيرة لم تسجل حرائق هامة وعددها يتغير من سنة إلى أخرى ومعدل مساحة الحريق الواحد لا يتعدى 6 هك.

السنة	عدد الحرائق	المساحة المحروقة (هك)	معدل مساحة الحريق الواحد (هك)
2002	28	57،9	2،06
2003	53	570	10،7
2004	63	414	6،5
2005	63	115	1،8
2006	63	134	2،12
2007	108	615	5،69

الصيد البري وتطور السياحة وعدد الصيادين التونسيين والمقيمين

يتم استغلال موارد الصيد البري بطريقة علمية ومدروسة ويشرف على الاستغلال دائرة الغابات ممثلة في فرقة الصيد البري بالتنسيق المتواصل مع الجامعة الوطنية لجمعيات الصيادين وجمعية الصيادين بولاية باجة التي تشرف على الإحاطة بصيادها وإعلامهم بالقوانين الملزمة وبكل ما يطرأ من جديد في ميدان الصيد البري.

أما موارد الصيد البري فهي متعددة وأهمها :

- موارد مالية: وتشمل معاليم اشتراك الصيادين بالجهة بتأمينهم معاليم رخص الصيد وتجارة الخراطيش والأسلحة وغير ذلك.
- موارد عينية: تتمثل في كمية الصيد المصماة بالولاية والتي يتراوح وزنها إلى قرابة 21 طن إجمالا ونذكر منها الحجل والأرانب والترد والزرزور والخنزير الوحشي.

وبالنسبة للصيد السياحي الموجه خاصة إلى الخنزير الوحشي والترد فهو في تطور مستمر حيث سجل في هذا الموسم قدوم 160 صياد أجنبي من عدة جنسيات وقد وقع إصماء 105 خنزير وحشي.

ويمثل هذا النشاط دخلا إضافيا إلى الخزينة العامة (معاليم الإصماء ومعاليم الإجازة والتأمين...).

الضغوطات والإشكاليات المسلطة على الغابات والمراعي

- عدم تصفية الوضع العقاري ومواصلة المستغلين للأرض على الإعتراض لعملية التشجير الغابي الرعوي.
- عدم إقبال الخواص على التشجير الغابي حيث لا تزال تقريبا 5000 هك جرداء تماما.
- الرعي الجائر والضغط السكاني المتزايد على الثروة الغابية.
- الحرائق والصيد الجائر.
- الإقامات غير الشرعية بالملك الغابي.
- شغور في المراكز الغابية (أعوان وحراس).
- عدم تحيين أمثلة التهيئة.
- نقص في الإعتمادات المرصودة مع ضخامة النفقات القارة بالنسبة للبرنامج الوطني وخاصة عدم مسايرة الإعتمادات لارتفاع تكاليف المواد والأجور.

الإنجازات والبرامج المستقبلية

المساحات المشجرة: خلال المواسم الفلاحية الأخيرة أنجزت عمليات التشجير بمعدل 205 هك في السنة كما يبينه الجدول التالي:

الموسم	تشجير غابي (هك)	غراسات رعوية (هك)	المجموع المنجز (هك)	المساحة الجملية
2002–2001	276	7	283	**105477**
2003–2002	221	60	281	
2004–2003	70	31،5	101،5	

2005–2004	125،5	27	152،5	105477
2006–2005	179	18	197	
2007–2006	195	20	215	

وتقلصت المساحة الغابية في الفترة المتراوحة بين سنة 1975 و1986بحوالي 46775 هك وخلال الفترة المتراوحة بين 1986 و2003تم إحداث 23096 هك من الغابات الجديدة كما هو مبين بالجدول التالي :

تطور مساحات الغابات

السنة	المساحات (هك)	المرجع
1975	110000	Ins 1974 –75
1986	62245	DGF 1986
1995	67755	1er IF PN 1995
2003	86341	InFoF et EL 2ème IFPN

الأصناف المعتمدة في برنامج التشجير الغابي

- الورقيات: كالتوس وأكاسيا وفرنان.
- الصمغيات: صنوبر حلبي وصنوبر ثمري وصنوبر بحري وسرول.

إنجازات ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي

يقوم ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي بمناطق تدخله بالولاية بحماية الموارد الطبيعية الغابية من التدهور وخاصة الكساء النباتي وذلك بالتشجير وتحسين المراعي في إطار برامج تنموية مندمجة يشارك فيها متساكنوا المنطقة، عبر مجامع تنمية، في إعدادها وإنجازها بالتعاون مع كل الهياكل المعنية.

وخلال المخطط التاسع والعاشر أنجز الديوان كل برامجه المتعلقة بزراعة الشجيرات العلفية والاشجار المثمرة وتحسين وصيانة المراعي.

إنجازات ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي خلال المخطط التاسع 1997-2001

النشاط	البرنامج (هك)	الإنجازات خلال المخطط (هك)						
		1997	1998	1999	2000	2001	المجموع	نسبة الإنجازات
تشجير رعوي	3783	668	960	868	813	474	3783	%100
تحسين مراعي	2797	477	1188	549	366	217	2797	%100
الصيانة الرعوية	2321	370	350	180	386	623	1909	%82
الأشجار المثمرة والزياتين	5020	993	932	1161	1006	573	4665	%93
المجمـــــــوع	13921	2508	3450	2758	2571	1887	13154	%94

إنجازات ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي خلال المخطط العاشر 2002 -2006

النشاط	البرنامج (هك)	الإنجازات خلال المخطط (هك)						
		2002	2003	2004	2005	2006	المجموع	نسبة الإنجازات
تشجير رعوي	2139	370	226	134	267	770	1767	%83
تحسين مراعي	1951	348	468	631	474	–	1951	%100
الأشجار المثمرة والزياتين	2607	270	237	410	430	1260	2607	%100
المجمـــــوع	**6697**	**988**	**961**	**1175**	**1171**	**2030**	**6325**	**% 94**

بالنسبة للسنة الأولى من المخطط الحادي عشر أي 2007 أنجز الديوان الأشغال المبرمجة التي تحتوي على 555 هك تشجير رعوي و670 هك تحسين المراعي الطبيعية والغابية و728 هك بالنسبة لغراسة الأشجار المثمرة والزياتين والأشجار شبه الغابية.

يهدف المخطط الحادي عشر الذي يمتد من 2007 إلى 2011 إلى انجاز البرنامج الرئاسي لتونس الغد (2004–2009) وتبلغ تكلفته الجملية 1.6 مليون دينار ويهم القيام بالأشغال التالية:

- التشجير الغابي والرعوي.
- إحداث الطوابي.
- تثبيت الرمال ومصدات الرياح .
- الصيانة والتعهد.
- الحماية والمحافظة على الغابات والمنظومات البيئية.

ويبرز الجدول الموالي إنجازات ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي بعنوان سنتي 2007 و2008 خلال المخطط الحادي عشر للتنمية (2007–2011):

النشاط	برنامج المخطط	السنة		المجموع	نسبة الإنجاز (٪)
		2007	2008		
تشجير رعوي (هك)	1240	555	690	1245	100
تحسين المراعي الطبيعية والغابية	2578	670	690	1360	53
الأشجار المثمرة والزياتين والأشجار شبه الغابية	31158	728	1202	1930	61
المجموع	**6976**	**1953**	**2582**	4535	**65**

الشريط الساحـــلي

يمتدّ الشريط الساحلي على طول 26 كلم شمال معتمدية نفزة من منطقة الزوارع إلى كاب نيقرو وذلك تبعا لأمر التحديد عدد 304 لسنة 1997 المؤرخ في 03 فيفري 1997. وهو غني بالموارد الطبيعية الممتازة والمشاهد الخلابة والثروات النباتية والحيوانية المتميزة بالبر والبحر في إطار منظومات بيئية تضمّ أصناف يختص بها هذا الشريط وذات قيمة تراثية كبيرة على المستوى الوطني والمغاربي والمتوسطي.

ويمسح الشريط الساحلي 35000 هك ومناخه شبه رطب غربا ومعتدل شرقا ويبلغ معدل الأمطار900 مم أي هناك غزارة في التساقطات مع رياح قوية مصدرها جهة الشمال الغربي (شرش) تتكرر بوتيرة مرتفعة طوال السنة وهذه الظاهرة تعتبر من عوائق تنمية قطاع الصيد البحري بالجهة.

ويبلغ معدّل ارتفاع الجبال حوالي 400 م بالنسبة لسطح البحر وهي امتداد للسلسلة التليّة التي تبتدئ بالمغرب وتعبر الجزائر إلى تونس. يتكون الشريط السّاحلي من جبال كلسية أو كثبان رملية البعض منها مثبت بغراسات غابية. أما التربة فهي ثريّة وخصبة يكسوها غطاء نباتي متعدّد الأصناف من الأشجار والشجيرات والنباتات الزيتية والغذائية والرعوية. يتميز البحر بعمقه قرب الشاطئ (50م) نظرا للتضاريس الساحلية التي وفرت مآوي طبيعية لتنمية ثروة سمكية جيّدة.

تتمثل المكونات الجيولوجية للشريط الساحلي أساسها في الحجر الرملي الصدفي مع تواجد رسوب خامة على سفح المرتفعات مصدرها إنجراف مياه السيلان (كاب نيقرو) وطبقات حجرية رملية(خروفة وبليف) وكذلك كتل كلسية بجبال وشتاتة ونفزة. وقد تعرضت هذه المرتفعات خلال

العصور الجيولوجية إلى إنجراف حاد تبدو آثاره على المظهر الهيكلي للتضاريس والجبال.

وتتميّز هذه المنطقة كباقي السواحل التونسية بالمرتفعات الحجرية والأجراف والكثبان الرملية الدائمة التحرك والمتنوعة حسب طبيعة الحواجز النباتية أو الصلبة التي تصطدم بها حبات الرمل المتنقلة مع الرياح فتوصف هذه الكثبان بالعالية (سيدي مشرق) أو المنحدرة (الدماين) أو المعلقة (الزوارع) أو المسندة (الرأس الأبيض).

تتكون الكثبان الرملية عادة بمصبات الأودية أين تتراكم حبات الرّمال المتأتية من الإنجراف المائي للجبال والمرتفعات ثم بفعل طاقة الرياح تتنقل لتغمر النباتات والمنشآت الأساسية بالمناطق الداخلية.

وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف إدارة الغابات لتثبيت الكثبان الرملية بالغراسات فإن الرعي الجائر وقطع الأشجار بصفة عشوائية والسياحة يخل باستقرار الكثبان ممّا يساعد على زحف الرمال مما يأثر سلبا على المنظومات البيئية والتنوع البيولوجي.

وتتعرض الشواطئ الشمالية كذلك لتيارات بحرية إعصاريّة من المحيط الأطلسي تزداد شدّتها مع هبوب الرياح وتماوج البحر مما يشكّل خطرا على بعض المواقع الساحلية.

منطقة كاب نيقرو وكاب سيراط

تتمثل في منطقة غابية ساحلية بين مدينتي بنزرت وطبرقة تمسح 1200 هك ويتصف شاطئها بتواتر الأجراف والرمال والسواحل الحجرية التي تحتوي على منظومات بيئية وحيوانية متنوّعة تختص بها الجهة كالطحالب والأسماك والرخويات. وعثر بهذه المنطقة على آثار تدل على تواجد الإنسان منذ العصور القديمة إلى الآن. وحاليا هناك متساكنون يعيشون في قرى صغيرة على حدود الغابة ويتعاطون الفلاحة وتربية الماشية والصيد البحري لأصناف سمكية عالية الجودة وذات قيمة تجارية مرتفعة.

وتحتوي المنطقة على مواقع ومآوي بيئية للتنوع البيولوجي ممّا يؤهلّها لتعاطي نشاط السياحة البيئية مع العمل على حماية المنظومات الحيوية من الضغوطات المسطلة عليها :

- الإستغلال المفرط للثروة السمكية.
- إتلاف الغطاء النباتي مما يسهل عملية زحف الرّمال.
- إستعمال أصناف مستوردة عند تشجير المنطقة كالآكاسيا والكليتوس.
- قطع الأشجار لغاية صنع الفحم.
- المضاربات العقارية من طرف الباعثين للمشاريع السياحية.
- الإنجراف المائي وانزلاق سفوح الجبال.
- الإنجراف البحري للشريط الساحلي الحجري.

منطقة الزوارع

تقع المنطقة الغابية الساحلية بالزوارع بمعتمدية نفزة بالقرب من طبرقة وتتكون أساسا من كثبان رملية يشقها وادي الزوارع وتعصف بها رياح شمالية غربية قوية معرضة الجهة إلى خطر زحف الرمال وتحتوي المنطقة على ثروة نباتية وحيوانية هامة خاصة في محيط سيدي البراق، نذكر منها الفرنان والدفلة والخنزير الوحشي والقنفد والزواحف والطيور المتواجدة في وسط طبيعي خلاب من جراء المشاهد الغابية والرملية والبحرية. وتبين الآثار القديمة التي عثر عليها بالزوارع أن الإنسان سكنها منذ عصور ما قبل التاريخ. كل هذه المميزات لمنطقة الزوارع تؤهلّها لأن تصبح قطبا للسياحة البيئية والترفيهية لكن مع أخذ التدابير

اللازمة للحد من التدهور البيئي وخاصة من جراء العناصر التالية:

- حساسية الكثبان الرملية والشواطئ للإنجراف.
- تقهقر الكساء النباتي واضطرا المآوي الطبيعية من جراء تهيئة سد سيدي البراق.
- تلاشي التراث الأثري القديم.
- نقص في الترسبات من جراء الإنجراف البحري وانخفاض اسهامات الرسوب بعد إنجاز سد سيدي البراق.
- تراكم الرمال في مصبات الأودية مما قلّل من تواجد مجموعات الطيور المائية على الشاطئ.
- قطع الأشجار لاستعمالها في الصناعات التقليدية الخشبية.
- الرعي الجائر والصيد العشوائي.
- الحرائق والتطور العمراني والسياحي.

تعهد وصيانة الشواطئ

يحتضن الشريط الساحلي بولاية باجة شاطئ الزوارع الذي يمتاز بجمالية رفيعة يرتاده العديد من المصطافين. ولذلك عملت الولاية سنويا على تعهده وصيانته وتوفير المرافق الصحية والترفيهية والخدمات اللازمة بالتعاون والشراكة مع مختلف المؤسسات الجهوية كما هو مبين بالجدول التالي:

العناصر	إنجاز 2007	برنامج 2008
النظافة	توفير حاويات وأكياس بلاستيك واليد العاملة وجرار لتنظيف وجمع الفواضل	انطلاق عملية تنظيف الشاطئ في 2008/06/02 مع توفير الحاويات والأكياس واليد العاملة والجرار للقيام بهذه العملية.
تجهيز الشاطئ	• توفير الماء الصالح للشراب والتنوير والمنشآت الصحية ومأوى سيارات وفرق النجدة والإسعاف مع التجهيزات اللازمة. • تأمين النقل العمومي وتركيز مركز للحرس الوطني. • تعهد المسلك المؤدّي إلى الشاطئ.	• صيانة نقطة التزويد بالماء الصالح للشراب وتشغيل التنوير العمومي بداية من جوان 2008. • صيانة مأوى السيارات. • تتعهد شركة الخدمات المتواجدة بإنجاز المركب الصحي وتوفير الخدمات اللازمة (مطعم – كراسي – طاولات – مظلات...). • تأمين النقل العمومي للمواطنين وصيانة المسلك المؤدي إلى الشاطئ. • تركيز فرق النجد والأمن إبتداءا من 15 جوان 2008.

المشاريع والبرامج المنجزة

لقد حظيت المنطقة بعديد الإنجازات في إطار برامج تنموية مختلفة كالتنمية الريفية والصندوق الوطني للتضامن 26–26 ومشاريع ديوان تنمية المراعي والغابات بالشمال الغربي والمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية ومختلف المؤسسات الإدارية وهي تهم المسالك والماء الصالح للشراب والتنوير والتعليم والصحة والسكن وموارد الرزق والتشغيل التي مكنت من تحسين ظروف العيش وتقليص الفوارق مقارنة بالوسط الريفي الوطني. ومن الإنجازات الهامة بهذا الشريط مطار طبرقة وسد سيدي البراق ونزل ثلاثة نجوم بنفزة ومحمية جبل خروفة. لكن هذه الإنجازات مازالت دون المأمول حسب المتساكنين لمزيد تنشيط الحركة الإقتصادية.

أما بالنسبة للمشاريع المستقبلية فمن الضروري انجاز منظومة متكاملة لحماية الثروة البحرية والبرية لهذا الشريط الساحلي الثري بالموارد الطبيعية المتميزة تأخذ بعين الإعتبار الوضع الإقتصادي والإجتماعي للمنطقة وحاجيات المتساكنين المحليين الذين يجب تشريكهم في وضع مخططات الحماية والتنمية.

وللنهوض اقتصاديا واجتماعيا بهذين المنطقتين في إطار تنمية مستديمة يقترح :

- بعث وحدة تنسيق تابعة للمجلس الجهوي بالولاية تكون من مشمولاتها الإشراف على تنفيذ مختلف أشغال التهيئة الترابية بالتعاون مع مختلف المؤسسات والجمعيات.
- إصدار القوانين والأوامر الترتيبية لحماية المحيط البرّي والبحري حسب مستوى حساسية المواقع المعنية ومدى تعرضها للتدهور البيئي مع ضمان تعاطي مختلف الأنشطة الاقتصادية والسياحية.
- تشديد الحراسة الغابية والبحرية.
- إنجاز التهيئة الترابية الأساسية والمنشآت الإقتصادية المختلفة لدفع النشاط السياحي والترفيهي: الطرقات والنزل ومحطات الاستراحة ومسالك للتجوال مشيا على الأقدام وبركوب الخيل أو الدراجات ولوحات توجيهية وبيانية وتحسيسية لتوعية المتساكنين والمصطافين بأهمية المحافظة على التوازن البيئي – فضاءات للتعرف على الخصوصيات البيئية والفلاحية والطبيعية ومراكز لرصد الطيور وتسييج المواقع المفيدة (جبل شيطانة).
- المتابعة والمراقبة للمنظومات البيئية بالوسط البري وخاصّة تقييم مدى تأثير السد على البيئة والمحيط.

الضغوطات المسلطة على الشريط الساحلي

نظرا للكثافة السكانية هناك ضغط كبير على الموارد الطبيعية في استغلال الأراضي فلاحيا ورعويا وتتواجد بهاته المنطقة كثافة حيوانية تهدد البيئة والمحيط وقد ساهم انخفاض المساحة الفلاحية من جراء سد سيدي البراق في تعقد الوضع، وهناك مؤشرات تدل على انقراض بعض النباتات الأصلية والنادرة وانخفاض عدد بعض الحيوانات كالإيل البربري والضبع والقنفد والضربان وثعالب الماء والخفاش والسرعوب وغيرها.

أما الوسط البحري فهو محافظ إلى حد الآن على توازن منظوماته لكن هناك بعض المجموعات التي تتواجد على عمق أكثر من 60 متر كالمرجان الأحمر مثلا مهددة بالإنقراض من جراء الإستغلال المفرط من طرف الغطاسين وتجدر الإشارة أيضا إلى أخطار التدهور الممكنة من جراء تكاثر بعض الأصناف الدخيلة حديثا على مياه هذا الشريط.

الجزء الثالث

حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة

آليات مقاومة التلوث

دراسة المؤثرات على المحيط

تعتبر دراسة المؤثرات على المحيط أداة وقائية أساسية لحماية البيئة من التلوث والحد من استنزاف الموارد الطبيعية ومن المضاعفات السلبية للأنشطة البشرية في المجالات الصناعية والتجارية والفلاحية باعتبارها الدراسة الفنية الواجب تقديمها بصورة مسبقة للوكالة الوطنية لحماية المحيط من قبل باعث الوحدة او المشروع قبل الحصول على أي ترخيص إداري في الغرض. وعملت الوكالة الوطنية لحماية المحيط منذ إحداثها على دعم الإطار التنظيمي لدراسة المؤثرات على المحيط بهدف ملاءمته مع المستجدات الوطنية والتوجهات الدولية في مجال التقييم البيئي. ويعتبر الأمر 1991 لسنة 2005 المؤرخ في 11 جويلية 2005 المتعلق بدراسة المؤثرات على المحيط وبضبط أصناف الوحدات الخاضعة لدراسة المؤثرات على المحيط وأصناف الوحدات الخاضعة لكراسات الشروط والمعوض لأمر عدد 362 المؤرخ في 13 مارس 1991 وقرار سيد الوزير البيئة والتنمية المستديمة المؤرخ في 08 مارس 2006 والمتعلق بالمصادقة على 18 كراس الشروط أهم الإنجازات في هذا الاتجاه، شهدت سنة 2006 بداية العمل بإجراء كراس الشروط المعوض لدراسة المؤثرات على المحيط بالنسبة لفئة من المشاريع مما أدى إلى تقليص عدد دراسات المؤثرات على المحيط منذ بدايتها.

تطور دراسات المؤثرات على المحيط

بلغ العدد الجملي لدراسات المؤثرات على المحيط خلال الفترة 1998–2007 حوالي 254 دراسة وقد سجل هذا العدد انخفاضا واضحا خلال سنتي 2006 و2007 أي منذ بداية العمل بإجراء كراس الشروط الذي يضبط مجمل الالتزامات ذات الصبغة البيئية الملزم باحترامها باعث الوحدة أو المشروع الجديد وهو ما ساهم في تخفيف الأعباء على الباعثين وقلص من مجموع المشاريع الخاضعة لمقتضيات دراسة المؤثرات على المحيط بالنسبة لفئة من المشاريع.

ويبين الرسم التالي تطور عدد دراسات المؤثرات على المحيط التي وردت على الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال الفترة 1998–2007.

تطور عدد دراسات المؤثرات على المحيط خلال الفترة 1998–2007

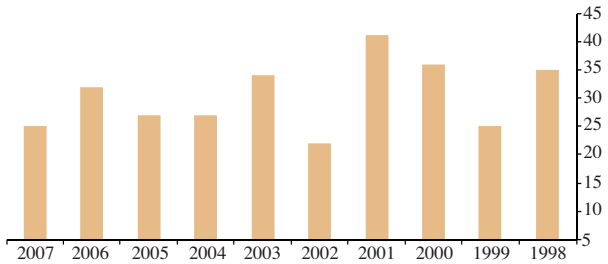

توزيع دراسات المؤثرات حسب القطاعات خلال فترة 1998 - 2007

توزعت أغلبية دراسات المؤثرات على المحيط على قطاعات الطاقة والمقاطع ومواد البناء والوحدات الصناعية ومشاريع التهيئة والصناعات الغذائية وجمع ورسكلة النفايات والمشاريع الفلاحيّة والوحدات السياحية والبنية الأساسية وقد احتل قطاع المقاطع ومواد البناء المرتبة الأولى ثم يليها قطاع الصناعات الغذائية والطاقة، كما نلاحظ أن قطاع جمع ونقل ورسكلة النفايات قد أمنت بحظوظها خلال السنوات الأخيرة نظرا للتسهيلات والتشجيع من طرف الدولة.

ويبرز الرسمان التالين توزيع دراسات المؤثرات على المحيط على القطاعات بالنسبة للعشرية الماضية:

نسبة توزيع دراسات المؤثرات على المحيط حسب القطاعات خلال الفترة 1998–2007

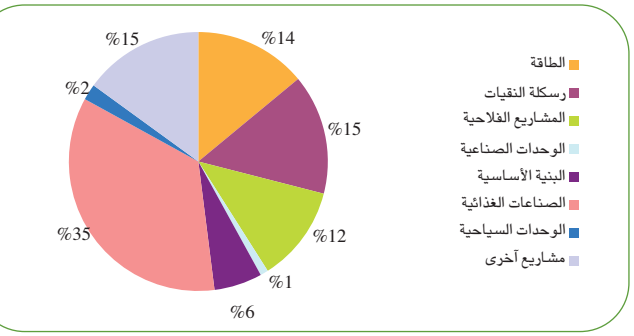

نسبة توزيع دراسات المؤثرات على المحيط حسب القطاعات خلال الفترة 1998–2007

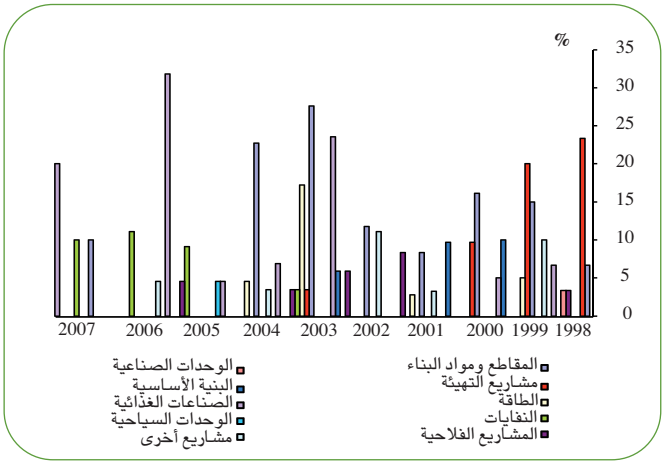

توزيع الدراسات حسب رأي الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال فترة 1998 - 2007

تجدر الإشارة إلى أن معدل نسبة المشاريع التي تمت الموافقة عليها من طرف الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال الفترة 1998–2007 بلغ 36% بينما المشاريع التي تم رفضها نتيجة عدم استجابتها لمتطلبات حماية المحيط خاصة في ما يتعلق بمطابقة النشاط مع صبغة الموقع الانتصاب وهي نسبة ضئيلة بلغت 5%، أما بالنسبة للمشاريع التي تمت مطالبة أصحابها بمزيد التعمق في دراسة بعض الجوانب المتعلقة بالمشروع أو بموقع الانتصاب قد بلغت 36%، ويرجع هذا الارتفاع بالأساس إلى إهمال بعض مكاتب الدراسات الإجراء الجديد المتعلق بخطة التصرف البيئي الذي افتقرت له نسبة كبيرة من الدراسات. ويبرز الرسمان التاليين توزيع الدراسات حسب رأي الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال الفترة 1998–2007.

معدل توزيع الدراسات حسب رأي الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال فترة 1998–2007

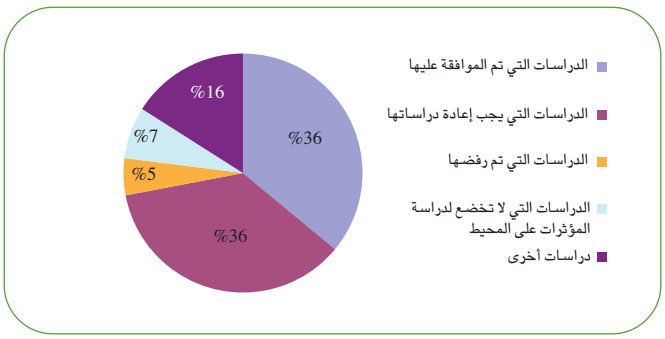

معدل توزيع الدراسات حسب رأي الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال فترة 1998–2007

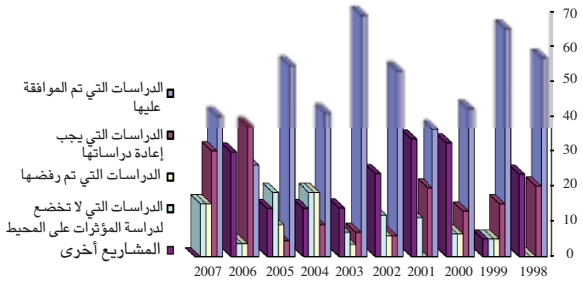

المشاريع الخاضعة لكراسات الشروط

في نطاق تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بالتراخيص المسلمة من طرف وزارة البيئة والتنمية المستديمة في المجالات الراجعة لها بالنظر أحدثت الية كراسات الشروط البيئية للمشاريع الصناعية والفلاحية والتجارية التي تعتبر الأقل تلويثا للمحيط. وفي هذا الإطار، بلغ العدد الجملي لكراسات الشروط البيئية لسنة 2006 ما يقارب 13 كراسا موزعة حسب القطاعات كما هو مبين بالرسم التالي:

توزيع كراسات الشروط حسب رأي الوكالة الوطنية لحماية المحيط خلال الفترة 1998–2007

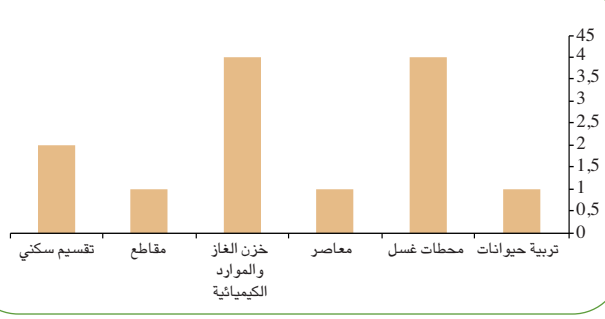

تطور عدد كراسات الشروط خلال سنة 2007 إلى 17 كراسا موزعة بالتساوي تقريبا بين قطاع تربية الماشية والمقاطع.

وتتوزع كراسات الشروط البيئية المودعة بالوكالة الوطنية لحماية المحيط بالشمال الغربي حسب القطاعات والمعتمديات لولاية باجة خلال سنة 2007 كما يلي:

المعتمدية	تربية حيوانات	مقاطع
مجاز الباب	2	3
تستور	5	1
نفزة	0	1
باجة الشمالية	1	2
باجة الجنوبية	1	0
عمدون	0	1
الجملة	9	8
المجموع العام	**17**	

مراقبة الأنشطة الملوثة

تقوم المؤسسات الجهوية المختصّة بمراقبة مختلف قطاعات الإنتاج الإقتصادي للوقاية من التلوث مع القيام بالتوعية والتحسيس اللازمين طبقا للتشاريع والقوانين الجاري بها العمل ضمانا لمزيد تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات وكذلك سلامة أفضل للمحيط والنظم البيئية. وخلال الثلاثة سنوات الأخيرة أي 2005 و2006 و2007 وقعت مراقبة ما يقارب 300 وحدة اقتصادية ومعالجة حوالي 36 شكوى تقدم بها المواطنون حول حالات تلوث المحيط وتدهور جودة الحياة.

عدد المؤسسات المراقبة بولاية باجة من سنة 2005 إلى سنة 2007

القطاع / السنة	2005	2006	2007
مصبات نهائية للمرجين	04	04	04
مقاطع	04	–	11
غذائية أو فلاحية	40	58	37
صناعات كميائية	2	2	2
نسيج وجلود	6	8	–
مواد بناء وبلور وخزف	3	6	5
وحدات ميكانيكية ومعدنية وكهربائية	6	6	2
صناعات مختلفة	–	09	3
منشات مختلفة (ورشات ميكانيك ومحطات غسل السيارات)	53	71	80
المجموع	**118**	**164**	**144**
عدد مخالفات التلوث	06	11	14
عدد اتفاقيات الصلح	01	03	02

صندوق مقاومة التلوث

أحدث صندوق مقاومة التلوث بمقتضى القانون عدد 122 لسنة 1992 المؤرخ في 29 ديسمبر 1992 ولقد حدّد الأمر عدد 2120 المؤرخ في 25 أكتوبر 1993 شروط وكيفية تدخّل الصندوق بالنسبة للمشاريع الصناعية ومشاريع جمع ورسكلة النفايات والذي وقع تنقيحه وإتمامه بالأمر عـــدد 2636 المـــؤرخ في 24 سبتمبر 2005. وتتمثّل مساعدة صندوق مقاومة التلوث في إسناد منحة ماليّة في حدود 20% من قيمة الإستثمار بالإضافة إلى قرض بنكي ميسّر يغطي 50% من هذه التكلفة وتمويل ذاتي من طرف المستثمر لا يقل عن 30% من قيمة المشروع.

ساهم صندوق مقاومة التلوث بولاية باجة من سنة 1996 إلى سنة 2007 في تمويل 8 مشاريع تمتعت بمنح قدرها 282294،230د وقروض قيمتها 403500،000د وتهم استثمارات جميلة بلغت 1411471،100د وهي موزعة بالتساوي بين قطاعات النسيج والصناعات الغذائية والبلاستيك والمقاطع وكذلك بين معتمديات باجة وتستور ومجاز الباب وقبلاط.

هذا وتقوم الوكالة الوطنية لحماية المحيط بإعداد دراسة لتقييم نشاط صندوق مقاومة التلوّث خلال العشرية الأخيرة وتهم العناصر التالية:

- مدى مساهمة الصندوق في مساعدة الصناعيين على إزالة التلوث وتأهيل مؤسساتهم بيئيا.
- دور الصندوق في المساهمة في جمع ورسكلة النفايات.
- دور الصندوق في التشجيع على استعمال التقنيات النظيفة.
- تحديد عدد المؤسسات الملوثة والتي تتطلب تدخل الصندوق.
- اقتراح آليات وآفاق جديدة للصندوق لمواكبة التحولات العالمية في مجال المنافسة والجودة والتأهيل البيئي للمؤسسات.

التصرّف في النفايات

تمثل النفايات الصلبة المنزلية وغيرها مصدر تلوث يومي للبيئة والمحيط ولذلك وقع الإعتناء بهذا العنصر في إطار خطّة وطنية تمكّن من معالجة هذه الفضلات ضمانا لبيئة سليمة تحقق جودة الحياة ومحيط صحّي للمواطنين أينما كانو.

وقد أنجز بولاية باجة مصبين مراقبين ومركز للسماد العضوي بباجة ومجاز الباب ضمن مشروع حماية حوض مجردة من التلوث المدعّم من طرف وكالة التعاون الفنّي الألماني وذلك سنة 1999 بتكلفة قدرها 1620000 دينارا بالنسبة لباجة و1300000دينارا بالنسبة لمصب مجاز الباب.

وتجدر الإشارة في هذا الخصوص، أن المصب المراقب مهيأّ بطريقة فنية تسمح بقبول وخزن النفايات المنزلية وفواضل البناء وغيرها من المواد غير الملوثة بدون تهديد سلامة المحيط الطبيعي أو الإضرار بالوسط البشري. يقع فرش النفايات بالمصب على عدة طبقات متراصة يبلغ علو كل واحد منها قرابة 50 صم يتم بعدها ردمها بالأتربة ومواد البناء.

وقد تطوّرت الكميّة الجملية المودعة بمصبّ باجة من 20212،340 طن سنة 1999 إلى ما يناهز 192054،300 طن سنة 2007 أي بمعدّل سنوي مقداره 21339،366 طن.

خاصيات مصبي الفضلات المراقبة بباجة ومجاز الباب

	مصب باجة	مصب مجاز الباب
مساحة الحوض	16800م^2	3500 م^2
نسبة التعبئة	%100	%50
إرتفاع الفضلات	15م	4 م
عدد الطبقات المنجزة	9	4
كمية الفضلات المودعة	192054،300طن	53432،159طن

تطور كميّة الفضلات المودعة بالمصب المراقب لمدينة باجة

العناصر	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الكمية(طن)	20212.340	20033.430	19140.720	222722.120	22848.020	24435.880	21016.060	21335.680	20760.050

أمّا مصب مجاز الباب فقد بلغت جملة النفايات المودعة به 3277،000 طن سنة 1999 و6188،786 طن سنة 2007.

تطور كميّة الفضلات المودعة بالمصب المراقب لمدينة مجاز الباب

العناصر	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الكمية(طن)	3277،000	7360،000	6285،000	5518،000	5916،615	6802،033	6159،930	5924،795	6188،786
المجموع	53432،159 طن								

ومن الإشكاليات المتواجدة بالمصبات المراقبة نذكر ما يلي:

- السائل الناتج عن تراص طبقات النفايات (لكسيفيا) lixiviat يقع جمعه في حوض خاص وهو ملوث جدا للمحيط لكن لا توجد الى حد الآن طريقة لمعالجته للحد من خطورته أو التخلص منه بدون تلوث المحيط.
- تواجد بعض المواطنين بالمصبات للتفتيش عن مختلف المواد (حديد وزنك ونحاس...) رغم وجود السياج والحراسة وهذا يعرقل نشاط المصب ويعرض هؤلاء الأفراد للأمراض المعدية.
- الرعي بالمصب من طرف بعض الحيوانات مما يعرقل نشاط المؤسسة مع امكانية تعرض هذه الحيوانات لبعض الأمراض المعدية ونقلها للإنسان.

منظومة جمع النفايات البلاستيكية: انخرطت ولاية باجة في منظومة جمع النّفايات البلاستيكية منذ سنة 2002 إذ أحدثت 4 نقاط إيكولف بباجة ومجاز الباب وتستور وتبرسق ثم أضيفت لهم إبتداء من سنة 2004 أربعة نقط خاصة بنفزة وعمدون وباجة المدينة.

وتطورت كميات المواد البلاستيكية المجمعة بنقاط إيكولف من 38130،7 كلغ سنة 2003 إلى قرابة 378929،850 كلغ سنة 2007 أي تضاعفت الكمية المجمعة قرابة العشرة مرات وتساهم معتمدية باجة بنسبة 62% من كمية المواد البلاستيكية المجمعة على مستوى الولاية.

تطور كميات المواد البلاستيكية المجمعة بنقاط إيكولف بولاية باجة

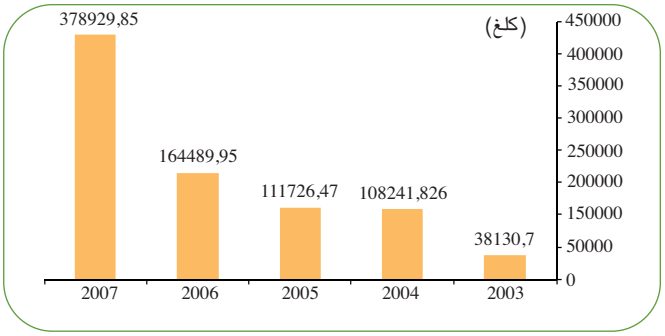

كميات المواد البلاستيكية المجمعة بنقاط إيكولف بالمعتمديات

كغ

العناصر / نقاط الجمع	2003	2004	2005	2006	2007	المجموع
باجة	12272،000	45712،700	22755،900	119470،050	302724،900	502935،550
مجاز الباب	25858،700	32175،700	20220،600	16441،800	42308،050	137004،850
تستور	–	–	3151،790	3418،200	5048،600	11618،590
تبرسق	–	–	5845،430	25159،900	28848،30	59853،500
نقطة خاصة بنفزة	–	30353،496	25900،850	–	–	56254،346
نقطة خاصة بعمدون	–	–	6640،300	–	–	6640،300

نقطة خاصة بباجة المدينة (منظومة شاب)	–	–	27211،600	–	–	27211،600
المجموع	**38130،700**	**108241،826**	**111726،470**	**164489،950**	**378929،850**	**801518،866**

مركز السماد العضوي بباجة

يستعمل مركز السماد العضوي الفضلات النباتية والحيوانية المتأتية خاصة من الأسواق البلدية لإنتاج سماد عضوي طبقا للمراحل التالية:

- فرش الفضلات على شكل أكوام للتخمير المهوأ مع مراقبة الحرارة داخل الأكوام والتي تصل الى قرابة 60 درجة.
- قلب الأكوام عندما تنخفض درجة الحرارة لتوفير الأكسجين اللازم لهضم المواد العضوية من طرف الكائنات الحية وذلك خلال فترة تقارب الأربعة أشهر.
- غربلة السماد لإزالة الشوائب وتكييفه في أكياس ذات سعة 25 كلغ.

الكميات المنتجة من السّماد العضوي بمركب باجة

السنة	الكمية المنتجة (طن)
1999	108،950
2000	238،975
2001	313،875
2002	45،750
2003	79،825
2004	95،400
2005	207،800
2006	176،175
2007	281،450
الجملة	**1548،2**

يستعمل هذا السماد العضوي من طرف المؤسسات الإدارية (بلديات ودواوين ومنتزهات ومنابت وكالات وزارات...) والشركات الخاصّة لتسميد الحدائق والمناطق الخضراء.

برنامج التصرف المندمج في النفايات المنزلية

الوضعية الحالية للتصرف في النفايات

تقوم بلديتا باجة ومجاز بتوجيه نفاياتها نحو مصبين مراقبين خاصين بهما، بينما تستغل بلديات تبرسق وتيبار وتستور ومجاز الباب وقبلاط ونفزة وزهرة مدين مصبات عشوائية لها انعكاسات سلبية متعددة على البيئة والمحيط ولها الخاصيات التالية:

المصب	الموقع	المساحة هك	البعد عن المدينة	كمية النفايات المجمعة طن / اليوم	الصفة
باجة	عين العشاء	3	1كلم	65.300	مراقب
مجاز الباب	منطقة الباردة طريق قبلاط	3	3 كلم	15	مراقب
زهرة مدين	منطقة غار الرمل	0.5	0.5 كلم	2.5	عشوائي
نفزة	منطقة سيدي أحمد	0.5	—	7	عشوائي
قبلاط	منطقة بو ثعلب	0.5	2 كلم	11	عشوائي
تستور	كدية حلاوة	1	—	7	عشوائي
تيبار	طريق تيبار تبرسق	1	3 كلم	5	عشوائي
تبرسق	مقطع مهجور بمنطقة الشعراية	1	—	8	عشوائي

وتتميز هذه المصبات العشوائية بالخزن غير المنظم للنفايات والروائح الكريهة وتكاثر الحشرات والقوارض وتلوث التربة والمائدة المائية.

مشروع التصرف المندمج في النفايات بولايات حوض وادي مجردة (ولايات باجة وجندوبة وسليانة والكاف)

يندرج هذا المشروع ضمن " البرنامج الوطني للتصرف المندمج والمستديم للنفايات الصلبة " الذي يعتمد على العناصر الرئيسية التالية:

- توجيه النفايات المنزلية إلى مصبات مراقبة جهوية عبر مراكز التحويل.
- غلق واستصلاح المصبات العشوائية.
- وضع مخططات تصرف لمختلف النفايات القابلة للتثمين والرسكلة (بلاستيك وزيوت مستعملة وبطاريات وعجلات مطاطية...).
- تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في ميادين جمع النفايات واستغلال المصبات والتثمين والرسكلة.

ويعتبر المصب المراقب العنصر الأساسي لمنظومة التصرف في النفايات المنزلية والمشابهة ويتطلب انجاز هذا المصب اتخاذ الإجراءات التالية:

- إحكام اختيار الموقع (مساحة كافية وبعيد عن المناطق السكنية ...).
- القيام بأشغال التهيئة وخاصة عزل الأرضية.
- إنجاز المباني الإدارية وتركيز التجهيزات الثابتة (جسر وزن...).
- تركيز شبكات لتجميع مياه الرشح قصد معالجتها وتجميع مياه الأمطار.
- إنجاز الطرقات الداخلية والسياج.
- توفير آليات ومعدات الاستغلال.

أما مراكز التحويل فالهدف منها تسهيل مهمة البلديات في توجيه النفايات نحو المصب المراقب وهو يتكون من:

- موقع مناسب يمسح قرابة 0.8 هك.
- رصيف محمي لقبول وتفريغ النفايات.
- حاويات كبيرة الحجم والشاحنات الضرورية لنقل النفايات إلى المصب المراقب.
- مباني إدارية وتجهيزات ثابتة (جسر الوزن ...).

وقد أفضت دراسة الجدوى الأولية إلى اختيار موقعين لاحتواء المصبات المراقبة لولايات حوض مجردة (إضافة إلى موقع المصب البلدي بطبرقة) وهما:

- الموقع الأول بولاية جندوبة بمنطقة بوعوان – بلطة شرقي الطريق المؤدية إلى بوسالم (10 كلم) وباجة (20كلم) ويمسح حوالي 60 هك. مع الملاحظ أن موقعا آخر بمنطقة الروماني ببوسالم مرشح أيضا لهذا الغرض.
- الموقع الثاني بولاية الكاف بمنطقة الملاحة المتواجدة على الطريق الحزامية 60 المؤدية إلى زوارين ويمسح 32 هك.

وقد تم اقتراح 8 مواقع لمراكز التحويل ببلديات ولاية باجة نذكر منها :

البلدية	الموقع	المساحة (م²)	صبغة الأرض
باجة	عين العشاء	5000	أرض دولية
مجاز الباب	عمادة سيدي الرايس منطقة العزيمة العليا	8000	أرض دولية
زهرة مدين	أرض بن وادة	5000	أرض دولية
نفزة	طريق سيدي أحمد	7000	أرض دولية
قبلاط	طريق بوعرادة قرب المقبرة الإسلامية	8000	أرض دولية
تستور	معتمدية تستور	7000	أرض دولية
تبرسق	منطقة الشعراية	8000	ملك بلدي
المعقولة	يقترح إلحاقها بمركز التحويل بباجة		

وينتظر انجاز هذا المشروع قبل موفى سنة 2009.

التشغيل في قطاع جمع النفايات البلاستيكية

التشغيل عبر الآلية 41 للصندوق الوطني للتشغيل 21/21

تم بعث مؤسسة صغرى سنة 2003 ضمن هذه الآلية 21/21 تعنى بجمع النفايات البلاستيكية والمعلبات المعدنية بالطرقات الإستراتيجية والسياحية ومداخل المدن بولاية باجة وذلك من طرف صاحب شهادة عليا بمعتمدية تبرسق. وقد تطورت هذه المؤسسة من جمع النفايات البلاستيكية إلى رسكلتها وتثمينها وهي تشغل 7 عمال.

وفي سنة 2007، تم بعث مؤسسة ثانية من طرف صاحبة شهادة عليا بمعتمدية مجاز الباب وقع تمويلها من طرف البنك التونسي للتضامن وهي تشغل 6 عمال وتم في نفس الإطار بعث مؤسسة أخرى في شهر أوت من نفس السنة.

ومنذ سنة 2005 الموافقة للسنة الوطنية لمقاومة النفايات البلاستيكية أحدثت 4 نقاط لجمع النفايات البلاستيكية بمعتمديات باجة ونفزة وعمدون مكنت من خلق 12 ألف يوم عمل سنويا وكذلك أربعة مراكز لرسكلة هاته النفايات، ثلاثة منها بباجة وتبرسق تشغل كل واحدة منها 5 عمال كامل السنة والرابع بقبلاط مكن من توفير 35 موطن شغل قار.

كما تم تركيز نقاط إيكولف بالمعتمديات التالية:

- مركز إيكولف باجة: يشغل مشرفين و4عمال.
- نقطة إيكولف مجاز الباب: تشغل مشرف وعامل.
- نقطة إيكولف تبرسق: تشغل مشرف.
- نقطة إيكولف تستور: تشغل مشرف وعامل.

الأفاق المستقبلية للتشغيل في مجال جمع ورسكلة النفايات

تشهد الآلية 32 إقبال متزايد عليها من طرف حاملي الشهادات العليا نظرا لإسهامها في توفير فرص العمل والتقليص من البطالة بتمكين الباعثين من إحداث مواطن رزق قارة لإنجاز أنشطة متنوعة لكن تنفيذ هذه الآلية أبرز بعض الصعوبات نذكر منها :

- ضعف سقف القروض (20 ألف دينار) بالنسبة للآلية 32 مقارنة مع تطور الأسعار منذ إحداث الآلية سنة 2002.

حيث أن ثمن الجرار المعد لنقل النفايات أو الفضلات ارتفع من 18 ألف دينار سنة 2002 إلى 27 ألف دينار سنة 2007 مما جعل العديد من الباعثين يلتجئون إلى كراء هذه التجهيزات والمقترح هو الترفيع في سقف القرض من طرف الصندوق الوطني للتشغيل 21/21 والبنك التونسي للتضامن بالنسبة لهذه الآلية.

- عجز البلديات التي أبرمت اتفاقيات على مواصلة خلاص الباعثين، خاصة في السنة الرابعة من التعاقد، وذلك لعدم توفر الإعتمادات لدى البلديات مما تسبب في غلق المؤسسات المحدثة مع بداية البرنامج أي من سنة 2002 إلى 2004.
- عدم تمكين المنتفعين بالآلية 32 من الانتفاع بمنح الاستثمار المنصوص عليها ضمن مجلة تشجيع الاستثمارات بعنوان التنمية الجهوية طبقا لمقتضيات الأمر عدد 2889 لسنة 2001 المؤرخ في 13 ديسمبر 2001.

وينتظر خلق مواطن شغل إضافية عديدة في المجال البيئي خلال المخطط الحادي عشر اعتبارا للمشاريع الجديدة في ميادين توسيع وتهذيب وترميم شبكات التطهير بمختلف مدن الولاية وأحيائها الشعبية وكذلك برامج تجميل المدن وغراسة المساحات الخضراء وجمع ورسكلة النفايات.

التطـــهير

يساهم قطاع التطهير بصفة فعالة في تحسين محيط عيش المواطنين والارتقاء بنوعية حياتهم بإزالة جميع الأمراض الناتجة عن التلوث المائي وكذلك تطوير مؤشرات التنمية البشرية. وقد حظيت ولاية باجة في سياق تطور نسق الإنجازات في مجال التطهير بعديد المكاسب التي أسست بنية تحتية ضخمة ومتطورة عادت بالنفع على مواطني الجهة من حيث تطور الشبكة العمومية للتطهير وعدد محطات الضخ وعدد البلديات المتبناة وكذلك نوعية الخدمات المقدمة. وهو ما أدى إلى الرفع من نسبة الربط إلى أعلى مستوياته مقارنة بالمعدل الوطني.

تطور مؤشرات قطاع التطهير

المؤشرات	السنة	
	2001	2007
طول شبكة التطهير في طور الاستغلال (كلم)	288.5	343.419
عدد المشتركين	27000	31834
نسبة الربط بالشبكة العمومية للتطهير بمناطق تدخل الديوان	% 88	% 98
كمية المياه المستعملة من طرف مشتركي الديوان (مليون)	4.3	4.8

طاقة المعالجة المائية لمحطات التطهير (م^{3}في اليوم)	19608	22298
تطور كميات المياه المجمعة والمعالجة(مليون م^3)	3،580	4،7949
تطور الاستثمارات (المليون دينار)	34	50.5

وقد عرف مجال التطهير في ولاية باجة نسقا تصاعديا منذ تغيير السابع من نوفمبر حيث أصبحت باجة قطبا بيئيا في ربوع الشمال الغربي من خلال ما تم تركيزه من منشآت في مجال تصفية المياه المستعملة من أجل المحافظة على الوسط المائي بمنطقة حوض وادي مجردة وهو ما استوجب تخصيص اعتمادات مالية ضخمة لتركيز مراكز للتطهير تسهر على إرساء وتطوير ومراقبة منشآت ومكاسب التطهير بالجهة.

الوضعية الحالية لمنظومة التطهير

يبلغ عدد سكان ولاية باجة حوالي 304.5 ألف نسمة وتضم 08 بلديات هي: باجة ونفزة ومجاز الباب وتستور وتبرسق وزهرة مدين وقبلاط والمعقولة ويبلغ عدد سكان هذه البلديات حوالي 125 ألف نسمة.

وقد وقع تبني 06 بلديات من طرف الديوان الوطني للتطهير وهي باجة ومجاز الباب وتستور وتبرسق والمعقولة ونفزة ويبلغ عدد سكانها حوالي 116 ألف ساكنا.

منشآت شبكة التطهير إلى موفي سنة 2008

العناصر	بلدية باجة	بلدية مجاز الباب	بلدية تستور	بلدية تبرسق	يلدية المعقولة	بلدية نفزة	بلدية زهرة مدين	بلدية قبلاط
طول شبكة التطهير (كلم)	132.000	61.310	42.081	51.207	19.035	37.000	7.700	9.000
عدد صناديق الربط	10114	4404	2275	2622	1616	1693	475	700
عدد محطات الضخ	2	6	4	1	2	4	1	–
عدد محطات التطهير	1	1	1	1	–	1	–	–
نسبة الربط بالشبكة (%)	99.4	97.4	98.2	98.7	99.6	95.6	88	98

أما المدن التي بها مثال مديري للتطهير فهي باجة ونفزة ومجاز الباب وتستور وتبرسق وزهرة مدين وقبلاط.

المشاريع المنجزة من طرف الديوان من 1992 إلى2007

	بلدية باجة	بلدية مجاز الباب	بلدية تستور	بلدية تبرسق	بلدية المعقولة	بلدية نفزة	بلدية زهرة مدين	
طول شبكة التطهير (كلم)	41.128	31.832	14.250	25.240	10.500	33.794	1.710	8.090
عدد صناديق الربط	1836	1472	470	925	270	1201	70	645
عدد محطات الضخ	2	6	4	1	2	4	1	–
عدد محطات التطهير	1	1	1	1	–	1	–	–
التكلفة الجملية (ألف دينار)	18.494	10.018	4.408	5.632	1.137	7.065	0.209	0.574

جملة الاستثمارات: 47.537 مليون دينار
جملة طول الشبكة: 166.544كلم
جملة عدد صناديق الربط: 6889
جملة محطات الضخ: 20
جملة عدد محطات التطهير: 5

وتشتمل الشبكة العمومية للتطهير بالمدن المتبناة على:

- 343.419 كلم من القنوات منها 9.882 كلم لتصريف مياه الأمطار.
- 22709 صندوق ربط.
- 20 محطة ضخ.
- 05 محطات تطهير بباجة ومجاز الباب وتستور وتبرسق ونفزة.

وقد بلغت جملة الاستثمارات إلى موفى 2008 حوالي 50.5 مليون دينار منها 11.6 مليون دينار خلال الفترة (2002–2006).

وتم انجاز خمسة محطات تطهير بهدف معالجة المياه المستعملة التي تصرف في وادي مجردة لحماية أهم مجرى مياه طبيعي بالبلاد من التلوث. وتقارب طاقة التطهير للمحطات 8.2 مليون م^3 سنويا وبالمقابل لم تتجاوز الكمية المعالجة 4.8 مليون م^3 في السنة.

وتم الشروع خلال شهر أفريل 2005 في استغلال قسط من المياه المعالجة بمحطة باجة لري منطقة سقوية تمسح حوالي 400 هك. مع الملاحظ أن تجهيزات الري مركزة بالمناطق السقوية للمياه المعالجة بباجة ومجاز الباب وهي غير مستغلة لعزوف الفلاحين عن استعمال مياه محطات التطهير.

مواصفات محطات التطهير

المصب	باجة	مجاز الباب	تستور	تبرسق	نفزة	المجموع
تاريخ بداية الإستغلال	1994	1994	2004	2000	2006	–
طريقة المعالجة	تهوئة مطولة	–	–	–	–	–
طاقة الإستيعاب للتطهير (م³ /يوم)	14000	4328	1180	1280	1500	22298
معدل كمية المياه المعالجة (م³ /يوم)	8500	2995	796	576	505	13372
المياه المعالجة سنة 2006 (م³ /سنة)	3114386	358819	308057	357142	–	4187427
المياه المعالجة سنة 2007 (م³ /سنة)	3110754	458620	232605	340375	382615	4724969
عدد محطات الضخ	2	6	4	1	4	17
طاقة استيعاب التلوث العضوي (كغ/يوم)	8000	1971	720	719	680	14890
كمية التلوث العضوي الحالية (كغ / يوم)	7800	760	300	240	200	9300
مصب المياه المعالجة	وادي باجة	مجردة	مجردة	مجردة	البراق	–
كمية المياه المعاد استعمالها (م³/شهر)	20000	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	12090
نسبة استعمال المياه المعالجة (%)	8	لاشيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	–

ملاحظة: أنجزت محطة تطهير نموذجية بواد الزرقاء سنة 2002 تهم 500 ساكن بتكلفة150 ألف دينار بطاقة تطهير قدرها 30 م³ / يوم.

تمكن معالجة المياه المستعملة بمحطات التطهير من استخراج حمأة مطابقة للمواصفات الفنية المطلوبة. ورغم صدور الأمر عدد 13 لسنة 2007 المؤرخة في 03 جوان 2007 الذي يتعلق بضبط شروط وطرق تصرف في الحمأة المستخرجة من منشآت معالجة المياه المستعملة بغرض استخدامها في المجال الفلاحي ورغم مجانية التفويت حاليا في هذه الحمأة التي بلغت الكمية المتواجدة منها 16896م³ فإن الإقبال عليها لإستعمالها كسماد عضوي ضعيف جدا. والمطلوب القيام بأنشطة تحسيسية وارشادية لدى الفلاحين لحثهم على استغلال الحمأة لتسميد أراضيهم طبقا للتراتيب القانونية المتوفرة ويبين الجدول التالي كمية الحماة المتواجدة بمحطات التطهير:

كمية الحمأة المنتجة سنويا بمحطات التطهير (م³)

السنة	باجة	مجاز الباب	تبرسق	تستور
2004	4808	288	235	16
2005	2240	569	68	160
2006	4299	722	246	11
2007	2407	453	82	292
المجموع	**13754**	**2032**	**631**	**479**

أما فيما يتعلق بكمية الحمأة المخزونة بمحطات التطهير فهي على التوالي:

- 5000م³ بالنسبة لمحطة باجة.
- 1000م³ بالنسبة لمحطة مجاز الباب.
- 500م³ بالنسبة لمحطة تبرسق.
- 100م³ بالنسبة لمحطة تستور.
- تطهير الأحياء الشعبية.

وفي إطار الاعتناء بالتطهير في الأحياء الشعبية بلغ عدد الأحياء المنتفعة بالمشاريع الرئاسية 51 حيا يقطنها قرابة 20000 ساكن كما هو مبين بالجدول التالي:

المشاريع الرئاسية لتطهير الأحياء الشعبية

العناصر	عدد الأحياء	طول الشبكة (كلم)	عدد المساكن	عدد السكان	التكلفة (م.د)
لمشروع الأول والثاني (1989–1997)	16	15.000	1245	7000	1.300
المشروع الثالث (1998–2005)	20	27.450	1989	10940	1.882

المشروع الرابع قسط أول (2004–2008)	4	18،810	973	5017	2،318
المشروع الرابع قسط ثاني (2009– 2012)	3	10،800	350	1925	1،100
الجملة	**43**	**72**	**4557**	**24882**	**6،680**

وقام الديوان بتشريك الخواص في صيانة وتعهد الشبكة ومنشآت التطهير التالية:

البلدية	طول الشبكة	عدد محطات الضخ	عدد محطات التطهير
نفزة	32 كلم	4	1
تستور	–	4	1
تبرسق	–	1	1

الإشكاليات المطروحة والإجراءات المتخذة

تطرح المياه المستعملة المنزلية العديد من الإشكاليات للمتساكنين والوسط البيئي ويعمل الديوان الوطني للتطهير على معالجتها في إطار برامج المخططات الخماسية أو المشاريع الرئاسية ويبين الجدول التالي بعض الإشكاليات والإجراءات المتخذة في الغرض:

الإشكاليات المطروحة	الإجراءات
إعادة تهيئة قناة وادي بوزقدم بوسط مدينة باجة	في طور تحيين الدراسة في حدود الإعتمادات المتوفرة
تطهير التجمعات السكنية الريفية : المرحلة الأولى –وادي الزرقاء	في طور تحيين الدراسة في حدود الإعتمادات المتوفرة
المرحلة الأولى –سلوقية	المشروع في طور الانجاز نسبة تقدم الأشغال: 35%
المرحلة الثانية : –سيدي اسماعيل	في إطار إعداد الدراسة
المرحلة الثالثة –حمام سيالة –تيبار	مشاريع مبرمجة بالمخطط الحادي عشر
إنجاز دراسة لمحطات التطهير بكل من مدن قبلاط وزهرة مدين	الدراسات مبرمجة بالمخطط الحادي عشر في اطار الدراسة الفنية والمؤسساتية للتدخل بالمدن الصغرى.
إنجاز محطة التصفية لمعالجة المياه الصناعية المتأتية من معمل الشركة التونسية للخمير	تعهدت الشركة بالقيام بالدراسات الضرورية غير أنه لم يتم أي تقدم في الإنجاز إلى حد الآن.

تهيئة وإعادة تشغيل محطة التصفية للمياه المستعملة للشركة التونسية للسكر وربطها بالشبكة العمومية للتطهير	يقوم حاليا المعمل بسكب المياه المستعملة الصناعية بواد البسيم ولايمكن ربطه بالشبكة العمومية للتطهير نظرا لتجاوز كمية التلوث المواصفات المعمول بها. في انتظار القيام بمحطة للمعالجة الأولية للمياه الصناعية للمعمل.
إنجاز محطات التصفية الأولية للمسالخ بالمدن المتبناة	البلديات مطالبة بانجاز محطات معالجة أولية بعد المصادقة عليها من طرف الوكالة الوطنية لحماية المحيط.
تطوير وإنماء عملية استخدام المياه المطهرة في مجال الري الفلاحي	التجهيزات مركزة بالمنطقة السقوية بباجة ومجاز الباب وغير مستغلة بالصفة المرجوة لعزوف الفلاحين عن استعمال المياه المعالجة.

البرامج المستقبلية

تبلغ كلفة المشاريع المبرمجة بالمخطط الحادي عشر 23.3 مليون دينار منها 11 مليون دينار كدفوعات خلال الفترة (2007 – 2011).

وتتمثل أهم المشاريع المتواصلة خلال المخطط الحادي عشر (2007 – 2011) في ما يلي :

- تهذيب محطة تطهير مجاز الباب.
- تجديد قنال بوزقدم بباجة.
- تطهير 3 مناطق ريفية بكل من السلوقية ووادي الزرقة وسيدي اسماعيل في إطار القسط الأول من برنامج التطهير الريفي.
- تهذيب محطة تطهير باجة.
- الدراسات الأولية لإنجاز محطتي تطهير بكل من قبلاط وزهرة مدنين.
- تطهير حي الزهور بقبلاط في اطار القسط الأول من المشروع الرابع لتطهير الأحياء الشعبية.
- تهذيب وتدعيم الشبكة بالولاية (صفقة إطارية).

أما المشاريع الجديدة المبرمجة بالمخطط الحادي عشر فتشمل ما يلي:

- توسيع شبكات التطهير بمدن باجة وتستور ونفزة.
- تهذيب وترميم شبكات التطهير بمدن باجة وتستور ونفزة ومجاز الباب والمعقولة وتبرسق.
- تهذيب وتوسيع محطات الضخ بكل من تستور ومجاز الباب.
- تهذيب أنظمة التهوئة لمحطة تطهير باجة.
- الشروع في تطهير 3 أحياء شعبية (أحياء حجر عمر وقنطرة الخمسة بباجة وحي القنارة بمجاز الباب) في اطار القسط الثاني من المشروع الرابع لتطهير الأحياء الشعبية.
- الشروع في تطهير منطقتين ريفيتين بكل من تيبار وحمام سيالة في إطار القسط الثاني من برنامج التطهير الريفي.
- انجاز مثال مديري للتطهير لولاية باجة.

المساحات الخضراء وجمالية البيئة

في إطار ما يوليه سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي من عناية فائقة لنظافة المحيط وجمالية المدن وحرصا من سيادته على ضمان استمرارية النظافة والارتقاء النوعي بما هو أفضل بالمناطق السياحية والمسالك الإستراتيجية، تم إحداث اللجنة الوطنية لنظافة المحيط وجمالية البيئة كآلية من الآليات التي ستساعد على تكريس هذه التوجهات. وشهدت سنة 2007 ادراج مدينة باجة ضمن شبكة " المدينة المنتزه" ومدينة تستور ضمن شبكة " القرى المزهرة".

وقد ساهمت وزارة البيئة والتنمية المستديمة في تجميل مدخل مدينة باجة في اتجاه تونس وإدراج مدخل المدينة في اتجاه نفزة بتجميله وتهيئته كشارع للأرض بالشراكة مع بقية المؤسسات. كما تتولى الوكالة الوطنية لحماية المحيط بالشراكة مع جمعية الجبل الأبيض للتنمية بنفزة بالمساهمة في تمويل مشروع تجميل مدخل مدينة نفزة في اتجاه طبرقة. وقد بلغت نسبة تقدم الأشغال الى حد الآن 50%.

المساحات الخضراء

تبين نتائج متابعة التشجير بالمناطق البلدية تطور المعدل الجهوي للمساحات الخضراء للساكن الواحد. وتعتبر ولاية باجة من بين السبع ولايات ذات نسبة مساحات خضراء ممتازة اذ تجاوزت النسبة المنشودة في موفى العشرية الحالية ويبين الرسم التالي تطور نسبة المساحات الخضراء من سنة 1998 الى سنة 2007:

تطور نسبة المساحات الخضراء (م² / ساكن)

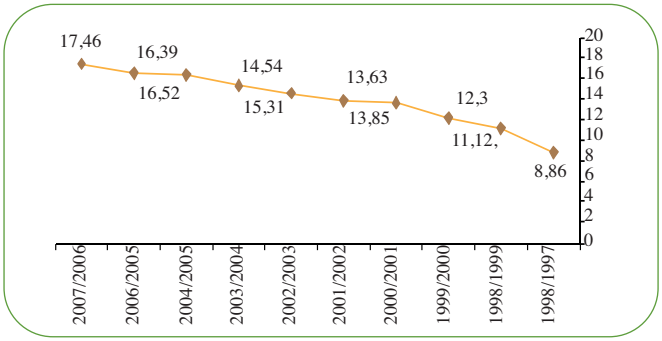

وفي مجال بعث المناطق الخضراء تم دعم مجهود البلديات بمبالغ مالية مما مكن من تحقيق معدل 17.46م² للساكن الواحد من المساحات الخضراء. وتجدر الإشارة إلى أن جل البلديات تجاوزت معدل 15 م²/س ما عدى بلدية باجة التي تقوم حاليا بمجهودات إضافية للترفيع في هذا المعدل مع موفى سنة 2008 ويبين الجدول التالي تطور نسب المساحات الخضراء بمختلف البلديات على مدى 8 مواسم:

تطور نسبة المساحات الخضراء ببلديات ولاية باجة والمعدل العام (م² للسكان الواحد)

الموسم	1995/1996	1996/1997	1997/1998	1998/1999	1999/2000	2000/2001	2001/2002	2002/2003	2003/2004	2004/2005	2006/2005	2006/2007
تبرسق	3،16	**8،48**	9،85	17،73	19،04	22،00	22،08	22،52	23،02	24،83	24،83	25،50
زهرة مدين	4،75	**8،57**	10	11،96	14،34	17،65	18،95	18،09	18،98	20،32	20،32	20،94
مجاز الباب	3،85	**5،48**	6،78	9،54	10،91	12،76	13،31	13،69	14،43	15،25	15،5	15،97
نفزة	6،09	**7،65**	7،71	10،35	11،18	13،75	14،17	15،19	16،48	18،16	18،16	18،97
باجة	7،65	**8،55**	9،18	10،42	10،77	11،22	11،34	11،96	12،15	12،92	13	14،24
تستور	4،60	**7،08**	8،53	10،01	10،39	12،23	12،41	14،21	15،05	16،46	16،5	17،15
قبلاط	4،55	**6،70**	7،42	9،3	10،18	13،3	13،42	14،68	14،46	19،67	21	22،61
المعقولة	3،01	**5،15**	5،49	6،22	8،34	10،78	11،00	12،81	14،75	16،47	16،5	17،36
معدل النسب	5،83	**7،66**	8،86	11،12	12،13	13،63	13،85	14،54	15،31	16،39	16،25	17،46

خلال الموسم 2006/2007 بلغت نسبة المساحات الخضراء 17.46م² للساكن الواحد بعد ما كانت في الموسم الذي سبقه 16.52 م² للساكن الواحد. ويبين الجدول التالي تقييم عمليات تشجير بمختلف المعتمديات:

البرنامج الوطني لمتابعة عمليات التشجير والعناية بالمناطق الخضراء الحضرية تقييم المرحلة النهائية لموسم 2006/2007

العناصر / البلدية	عدد السكان	المبرمج	المنجز	النامي منه	نسبة الإنجاز (٪)	نسبة النجاح (٪)	المساحة الخضراء المضافة	نسبة المساحات الخضراء المضافة (م²/س)	نسبة المساحات الخضراء (م²الساكن الواحد) 2005/2006	نسبة المساحات الخضراء (م²الساكن الواحد) 2006/2007
باجة	56811	3770	4295	3535	113،93	82،31	70700	1،24	13،00	14،24
تبرسق	10993	510	525	320	102،94	60،95	7350	0،67	24،83	25،5
زهرة مدين	4963	500	729	173	145،80	23،73	3060	0،62	20،32	20،94
قبلاط	3744	500	421	296	84،20	70،31	6030	1،61	21،00	22،61
نفزة	6042	1000	1080	226	108،00	20،93	4890	0،81	18،16	18،97
المعقولة	7695	750	750	269	100،00	35،87	6595	0،86	16،50	17،36
تستور	12740	2000	1930	197	96،50	10،21	3270	0،26	16،50	17،15
مجاز الباب	20320	1510	1030	675	68،21	65،53	9525	0،47	15،50	15،97
المجموع/ المعدل	**123308**	**10540**	**10760**	**5691**	**102،09**	**52،89**	**111420**	**0،90**	**16،52**	**17،46**

شوارع البيئة

في إطار البرنامج الوطني لإحداث شوارع البيئة تم إحداث 08 شوارع بيئة بكامل بلديات ولاية باجة حيث بلغ معدل نسبة تقدم الإنجاز 74.1% خلال موسم 2006–2007 وتم الشروع في صيانة وتأهيل شارع البيئة بباجة المندرج في إطار القسط الأول من برنامج سيادة رئيس الجمهورية لتأهيل وصيانة شوارع البيئة ببلديات مراكز الولاية حيث أسندت وزارة البيئة والتنمية المستديمة لفائدة بلدية المكان مساعدة مالية قدرها 35 ألف دينار تمثلت في اقتناء 8 كراسي و8 حاويات كبيرة واللوحة البيانية منها 10 أ د في إطار المساعدة على بعث مؤسسة صغرى لفائدة أحد حاملي الشهائد العليا تعنى بتعهد وصيانة شارع البيئة والمساحات الخضراء المتواجدة بالمدينة.

تقدم إنجاز شوارع البيئة 2007/2006

البلدية	نسبة تقدم الإنجاز والتأهيل (٪)
باجة	92،5
تبرسق	67،5
زهرة مدين	57،5
قبلاط	76،0
نفزة	76،0
المعقولة	74،0
تستور	93،5
مجاز الباب	52،0
المعدل	74،1

شوارع الأرض

في أول الأمر تم اقتراح إحداث شارع الأرض بمدينة باجة بالطريق الحزامية رقم 6 في اتجاه جندوبة على مسافة 1800 م. وعلى اثر انخراط مدينة باجة في الشبكة الوطنية للمدن المستديمة " المدينة المنتزه " تم تغيير الموقع الى الطريق الجهوية رقم 52 بين مفترق طرقات تونس – باجة – جندوبة ومفترق طرقات بنزرت –باجة – نفزة ويبلغ طول الشارع 800 م وتمت تهيئته طبقا لنسب الانجاز التالية:

غراسة أشجار التصفيف	غراسة العشب ونباتات الزينة	نظافة الشارع ومدى وجود ورشات حرفية	تركيز مجسم الكرة الأرضية وكراسي الاستراحة والحاويات	التعبيد وتصريف مياه الأمطار	الترصيف والتبليط	الانارة التجميلية	المجموع
%20	%10	%10	%10	%20	%20	%15	%100
%8	%2	%8	%0	%20	%10	%0	%48

بحيث يجب مواصلة التدخل لإنجاز نسبة 52% من الأشغال والتجهيزات التي تهم التشجير والغراسات ومجسم الكرة الأرضية والترصيف والإنارة وتهيئة مختلف المنشآت (فسحة وأكشاك وفضاء العاب للأطفال ...).

المنتزهات الحضرية والحدائق الترفيهية

في إطار تعميم المنتزهات الحضرية بكامل تراب الجمهورية تواصل وزارة البيئة والتنمية المستديمة إتمام تهيئة المنتزه الحضري بباجة مع بقية المتدخلين (المجلس الجهوي بولاية باجة وبلدية المكان، إلخ) بالإضافة إلى برمجة إعداد ملف أولي لتهيئة منتزه حضري بمدينة مجاز الباب وآخر بتبرسق. كما تمت برمجة 157 الف دينار من قبل اللجنة الوطنية لنظافة المحيط وجمالية البيئة لتهيئة بعض المكونات بالمنتزه الحضري بباجة في إطار برنامج المدينة المنتزه الذي أدرجت به بلدية باجة.

المنتزه الحضري بباجة

حسب تقييم وزارة البيئة والتنمية المستديمة سنة 2006 فإن مستوى التهيئة العامة للمنتزه الحضري بباجة ممتاز.

وتبعا لصدور القانون عدد 90 لسنة 2005 المؤرخ في 03 أكتوبر 2005 المتعلق بالمنتزهات الحضرية حضي المنتزه الحضري بباجة، في إطار استكمال مكونات وظيفية تمكن من إتمامه وإدخاله طور الاستغلال في أقرب الآجال، بدعم مالي من وزارة البيئة والتنمية المستديمة قدره 150 أ.د علما أنه تم إلى حد الآن بناء البوابة الرئيسية وجزء هام من السياج وايصال الماء الصالح للشراب وتهيئة مأوى للسيارات بقيمة جملية ناهزت 200 أ.د بمساهمة كل من وزارة البيئة والتنمية المستديمة والوكالة الوطنية لحماية المحيط والمجلس الجهوي لولاية باجة.

وقد تم خلال الفترة الأخيرة تهيئة المدخل بكلفة قدرها 20 أ.د وتركيز الإنارة بمبلغ قدره 20 أ.د وتجهيزات حضرية بما قيمتة 10 أ.د (كراسي وطاولات وأشجار زينة).

المنتزه الطبيعي بدجبة من معتمدية تيبار

في إطار المحافظة على المواقع والتراث الطبيعي وتثمينه من جهة ودعم وتنشيط السياحة البيئية والثقافية من جهة أخرى قامت وزارة البيئة والتنمية المستديمة بإعداد دراسة خاصة بتهيئة وتثمين المنتزه الطبيعي بدجبة التابع لمعتمدية تيبار مع المساهمة في تنفيذ بعض المكونات ذات الأولوية. وقد تواصلت أشغال إنجاز بعض مكونات هذا المنتزه خلال سنة 2006 بكلفة جملية قدرت بحوالي 180 أ.د حيث تم الانتهاء من انجاز مركز الاستقبال واقتناء شمسيات والقيام باستشارة تتعلق بتأثيثه واقتناء وحدات إعلامية ولوحات توجيهية بكلفة تقدر بحوالي 20 أ.د.

كما تم إحداث فضاء ألعاب للأطفال وبرج مراقبة ومأوى سيارات بكلفة جملية تقدر بحوالي 20 أ.د.

وتقوم وزارة البيئة والتنمية المستديمة بمتابعة البرامج الجهوية المتعلقة بالمساحات الخضراء وشوارع البيئة والأرض وكذلك بتقديم الدعم لمختلف المؤسسات والجمعيات الفاعلة في هذا الميدان. ويبين الجدول التالي المساعدات المسداة لمختلف المتدخلين:

مساعدات وزارة البيئة والتنمية المستديمة لولاية باجة خلال سنة 2007

الجماعات المحلية	قيمة الدعم (أ.د)	نوعية الدعم	المشروع
بلدية باجة	25	دعم عيني (تجهيزات حضرية)	تأهيل وصيانة شارع البيئة بمدينة باجة
بلدية باجة	10	اتفاقية	في إطار المساعدة على بعث مؤسسة صغرى تعنى بصيانة شارع البيئة
بلدية مجاز الباب	20	اتفاقية	تهيئة وتثمين المنتزه العائلي بمدينة مجاز الباب
جمعية حماية الطبيعة والبيئة بمجاز الباب	2	اتفاقية	في إطار البرنامج الرئاسي لشبكة المدارس المستديمة
جمعية المحافظة على البيئة بباجة	1	اتفاقية	مساعدة النسيج الجمعياتي
المجلس الجهوي لولاية باجة	50	اتفاقية	البرنامج الوطني للمنتزهات الحضرية (المنتزه الحضري بباجة)
بلديات الولاية	2	دعم عيني (أيام حوار موسع)	في إطار برنامج تعميم مسار الأجندا 21 المحلية
المدارس المستديمة	5	دعم عيني (مجلات بيئية وتركيز مذظومة الطاقات النظيفة)	في إطار البرنامج الرئاسي لشبكة المدارس المستديمة

الافاق المستقبلية

لمزيد النهوض بالمساحات الخضراء وجمالية البيئة وجودة الحياة وتوظيف الموروث الحضاري والطبيعي المتواجد بالجهة كمحور من محاور النهوض الاقتصادي والإجتماعي يقترح ما يلي:

- إتمام تهيئة المنتزه الحضري بباجة بإحداث متحف ومكتبة بيئية وتسييج ما تبقى من محيطه وتدعيم فضاء ألعاب الأطفال بمكونات رياضية مختلفة تتماشى مع مختلف الأعمار مع إنجاز مجسمات لبيب ومية ومرجانة وسميشانة وقنيفدة ولوحات تحسيسية ثابتة لدعم الحس البيئي والتربوي لزوار المنتزه.
- تهيئة ثلاث منتزهات حضرية بمجاز الباب وتبرسق وتستور.
- تهيئة حديقة عمومية بتستور بإعانة البلدية على ذلك ضمن برنامج مساعدة البلديات الصغرى على إحداث المساحات الخضراء.
- تهيئة شارع الأرض بباجة بإعانة البلدية على ذلك في إطار البرنامج الوطني لشوارع الأرض.

معالجة تصريف مياه الأمطار داخل المدن وحماية المحيط من الفيضانات

تحظى ولاية باجة بمناخ شبه رطب مع نزول كميات أمطار هامّة تصل إلى معدّل 1000 مم/سنة في بعض المناطق. وتتمتع بموارد مائية سطحية هامّة تجسمها شبكة متنوعة من الأدوية ومجاري المياه أهمها وادي مجردة.

غير أن هشاشة الوسط الطبيعي والتدخّل الجائر في الأنظمة البيئة من جهة وعدم إحترام الضوابط المحددة لاستعمال المجال وتنظيم الفضاء الترابي والعمراني من جهة ثانية جعل المنطقة تتعرض لخطر الفيضانات في عديد المناسبات خاصّة عند نزول كميات كبيرة من الأمطار وارتفاع منسوب الأدوية. وهو ما تطلب وضع عديد الخطط والبرامج الهادفة للتصدي لخطر هذه الظاهرة الطبيعية وحماية الجهة من آثارها السلبية.

وفي إطار مزيد تأهيل مدن ولاية باجة قصد تلبية الحاجيات المتزايدة للسكان من جهة وحماية العنصر البشري ومكتسباته من جهة أخرى، يشهد برنامج حماية المدن من الفيضانات اهتماما متزايدا تترجمه الإنشاءات المنجزة إلى حدّ الآن والمشاريع المستقبلية. لكن بالرغم من هذا المجهود فلا تزال بعض المناطق تشكو من عديد النقائص على غرار:

- مدينة نفزة حيث أن مياه السيلان المتأتية من المرتفعات الجنوبية تعبر المدينة حاملة معها الأوحال وهو ما يتسبب في مضايقة الأحياء الغربية وتعطيل حركة المرور.
- مدينة باجة حيث أن عدم إنجاز الشبكات الثانوية لتصريف مياه الأمطار داخل الأحياء السكنية قلّص من جدوى الشبكات الرئيسية المنجزة.
- مدينة مجاز الباب التي تتعرض دوريا إلى فيضان وادي مجردة.

ونظرا لما شهدته مختلف مدن الولاية من نمو عمراني كبير وتوسع في جميع الإتجاهات تم في جزء منه في مناطق غير مهيأة ودون تخطيط أو برمجة مسبقة، فإن بعض الأحياء العمرانية باتت مهددة بخطر الفيضانات.

المشاريع المنجزة في المخططات السابقة

تم على مدى المخططات السابقة إنجاز العديد من مشاريع الحماية من الفيضانات بولاية باجة ويبين الجدول التالي المدن المعنية وفترة الإنجاز:

المدن المعنية بالحماية	سنوات الإنجاز
باجة (قسط1 و2 و3)	2003 /1995/1992
تبرسق (قسط 1 و2)	2000/1995
تستور	1999
نفزة (قسط 1 و2)	2002 /1995
قبلاط	2004
مجاز الباب	1994

المشاريع المدرجة في المخطط الحدي عشر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

تم إدراج مشروعين خلال المخطط الحادي عشر يهم حماية كل من مدينتي باجة (مليون دينار) وتبرسق (800 ألف دينار) وتضمنت ميزانية التنمية لسنة 2007 مشروع حماية المنطقة السفلى لمدينة باجة أين تم تركيز العديد من المؤسسات الجامعية والإدارية بتكلفة تساوي مليون دينار.
ويشتمل المشروع على المكونات التالية:

- جهر وتوسيع الجزء السفلي من وادي بوزقدم على طول 1.2 كلم.
- وضع قناة مسبقة الصنع بقياس 1.5 X 2.5 م على المسار الموازي للطريق الوطنية رقم 06 على طول 750م وذلك لتحويل وجهة مياه السيلان المتأتية من مرتفعات المدينة لتشق مجال المركب الجامعي.
- تركيز منشآت مختلفة لتجميع وتصريف مياه السيلان السطحي.

وكذلك ستتم برمجة إنجاز مشروع حماية مدينة تبرسق بتكلفة 800 ألف دينار ونفزة بتكلفة مليون دينار حالما تتوفر الإعتمادات اللازمة لذلك.

وفي نطاق برامج صيانة مشآت الحماية والفيضانات بولاية باجة ولإتمام الأشغال التي بدأت فيها مصالح إدارة المياه العمرانية بوزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية سنة 2006 وخاصّة على مستوى حي الأمان بمدينة باجة المتمثلة في جهر المنشآت المنجزة وتدعيمها وحمايتها، يتم حاليا إنجاز أشغال لتهيئة طريق بطول 600 متر فوق القناة المنجزة سابقا على طول وادي عين الباردة وتركيز منشآت مائية لتجميع وتصريف مياه السيلان السطحي وبتكلفة تقدر بـ 200 ألف دينار وذلك بالتنسيق مع مختلف الأطراف وخاصة مصالح بلدية باجة ووكالة التهذيب والتجديد العمراني.

برنامج المخطط الحادي عشر

على المستوى الجهوي، تم اقتراح المشاريع والبرامج التالية حول حماية المدن من الفيضانات.

المشروع	التكلفة الجملية بسعر 2006 (ألف دينارا)	الإستثمار خلال المخطط الحادي عشر (ألف دينارا)	
		2008	2009
حماية مدينة باجة من الفيضانات	1300	700	600
حماية مدينة تبرسق من الفيضانات	800	700	100
حماية مدينة نفزة من الفيضانات	1000	700	300
الجملـــــــة	**3100**	**2100**	**1000**

الآفاق المستقبلية

يكتسي عنصر حماية مدن ولاية باجة من الفيضانات أهمية بالغة تميلها الظروف والخصائص الطبيعية للجهة وتترجمها عديد المنشآت المنجزة والمشاريع المستقبلية وما تتطلبه من تسخير لإمكانيات ضخمة لضمان حماية الجهة من خطر الفيضانات.

ولئن ساهمت هذه الإجراءات في التقليص من خطر هذه الظاهرة الطبيعية، إلا أنه لا بد من تدعيم هذه المكتسبات وتعهدها بالصيانة. وبالإضافة إلى ذلك ينبغي إتخاذ كل الإجراءات اللازمة للوقاية من أخطار هذه الظاهرة بصفة مسبقة وذلك من خلال العمل على توجيه التوسع العمراني نحو المناطق المهيئة طبقا للشروط التقنية اللازمة مع إدراج عنصر تصريف مياه الأمطار ضمن مكونات مشاريع البنية الأساسية والطرقات المبرمجة إنجازها.

حماية مدينة مجاز الباب من الفيضانات

نظرا للفيضانات التي شهدتها ولاية باجة وبالخصوص مدينة مجاز الباب في السنوات الفارطة، تم التدخّل ظرفيا ووقائيا بمجرى وادي مجردة على مستوى مدينة مجاز الباب والجسور القريبة منها (جسر المرادي والجسر على الطريق الوطنية 5) وذلك بجهر وادي مجردة بين الجسرين وتسريح منافذها.

كما تم التدخّل أيضا بولجة المواطيس وقريش الوادي والتوتة والهري بمجاز الباب وذلك بقطع أشجار غابية وانجاز حواجز ترابية.

أمّا البرامج المستقبلية والعلاجية للفيضانات تتمثل في:

- بناء سدّ خلاد.
- مزيد التحكّم في السيلان بواسطة سد سيّدي سالم.
- ضبط الملك العمومي للمياه على ضفاف وادي مجردة.

وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة العامة للسدود والأشغال المائية الكبرى بالشراكة مع الوكالة اليابانية للتعاون الدّولي بصدد القيام بدراسة شاملة للتصرّف في الموارد المائية لوادي مجردة للحماية من الفيضانات.

الصحة والبيئة

شهد قطاع الصحة نهضة كبيرة على كل الأصعدة و تراجعت عديد الأمراض كما انقرضت أمراض أخرى و أصبحت بلادنا وجهة لعديد المرضى من عدة دول غير أن القطاع يواجه مزيدا من التحديات مما حدى ببلادنا إلى وضع استراتيجية للارتقاء بجودة الخدمات معتمدة على بعث برامج وطنية متكاملة وتكوين الكفاءات وتسعى وزارة الصحة لتأهيل القطاع للاستجابة لمتطلبات المواطن خاصة إثر دخول نظام التأمين على المرض حيز التنفيذ وحيث عرفت المؤشرات الصحية تطورا هاما.

المؤشرات الصحية

تدل المؤشرات الصحية بالولاية على تطور إيجابي هام في هذا الميدان كما هو مبين بالجدول التالي:

المؤشر	1987	2008
تطور عدد الأطباء	طبيب لكل 4656 مواطن	طبيب لكل 1639 ساكن
معدل الحياة عند الولادة	66،17 سنة	74 سنة
تطور عدد الأسرة لكل 1000 ساكن	1.52	1.8
عدد مراكز الصحة الأساسية	63	95 (9 بمناطق الظل)
عدد المستشفيات الجهوية	1	2
عدد مراكز التوليد وطب الرضيع	0	1

عدد المستشفيات المحلية	6	5
عدد مجامع الصحة الأساسية	0	3
عدد مراكز تصفية الدم بالكلى الاصطناعية	0	1

البرامج الوقائية

المراقبة الصحية للمياه

في نطاق البرنامج الوطني للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق المياه تقوم وزارة الصحة العمومية من خلال المصالح الجهوية لحفظ صحة الوسط وحماية المحيط بمراقبة المياه بجميع أنواعها (مياه الشرب والمياه المستعملة ومياه الأودية...) مراقبة جرثومية ومراقبة فيزياكميائية وذلك للتأكد من سلامتها ومدى تأثيرها على الصحة والمحيط وذلك اعتمادا على التوصيات الواردة بدلائل المنظمة العالمية للصحة وعلى المواصفات التونسية المعدة للغرض.

تعتبر باجة خزانا وطنيا للمياه ومزود لعديد الجهات لذا تحتل مراقبة المياه بها مرتبة خاصة وتنفيذا للبرنامج الوطني للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق المياه قامت مصلحة حفظ صحة الوسط وحماية المحيط بالإدارة الجهوية للصحة العمومية خلال سنة 2008 بما يلي:

مراقبة مياه الشراب بالوسط الحضري

- التثبت من مدى نجاعة عمليات التطهير التي تقوم بها الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه وذلك من خلال قيس نسبة الكلور الراسب بمختلف الشبكات والخزانات حيث تم إنجاز 18089 عملية مراقبة وكانت نسبة غياب الكلورت 1 % وهي نسبة مطابقة للمواصفات.
- اقتطاع 3076 عينة من مياه الشراب للتأكد من سلامتها من الجراثيم الضارة بصحة المستهلك وكانت مطابقة للمواصفات بنسبة 100%.
- القيام باقتطاع 31 عينة للتحاليل الفيزياكميائية وكانت مطابقة للمواصفات بنسبة 90%.
- كما تمت معاينة عمليات تنظيف وصيانة الخزانات التابعة للشركة الوطنية للإستغلال وتوزيع المياه.

مراقبة مياه الشراب بالوسط الريفي

أثبتت عمليات المراقبة خلال سنة 2008 أن نسبة غياب الكلور الراسب في حدود 78% وهذا ما يؤثر سلبا عن نوعية المياه ومدى مطابقتها للمواصفات حيث تتراوح نسبة التلوث الجرثومي بين 30% و40% وهذا ناتج عن:

- غياب عمليات التطهير.
- عدم القيام بعمليات الصيانة للمنشآت والمعدات بالمجامع المائية ولآبار والعيون.

لذلك تقوم مصالح الصحة ببرنامج توعية وتحسيس للمتساكنين بالمناطق الريفية حول كيفية تطهير المياه ونظافة المعدات والأواني كذلك تحث أعضاء المجامع المائية على تأمين تطهير مياه الشراب بمادة الجفال قصد توفير مياه صحية للمتزودين منها.

كما تم القيام بـ 97 تحليل فيزياكميائي واتضح أن نسبة عدم المطابقة 30% ويتعلق تالأمر في أغلب التحاليل بإرتفاع نسبة النيترات نظرا لطبيعة المنطقة ذات صبغة فلاحية (استعمال الأسمدة والمواد الكميائية بكثرة في الفلاحة).

مراقبة مياه الأودية

باعتبار أن الأودية هي الممول الرئيسي للسدود تم إجراء 44 تحليلا بكتيريولوجيا للبحث عن الجراثيم الضارة وذات الصبغة الوبائية حيث أثبتت التحاليل سلامة مياهنا بنسبة 100%.

مراقبة مياه البحر

تقوم مصالح الإدارة الجهوية للصحة بمراقبة دورية ومستمرة لمياه البحر وذلك في نطاق الشبكة الوطنية لمراقبة مياه البحر طبقا لتوصيات المنظمة العالمية للصحة والمتمثلة في:

- مراقبة جرثومية.
- مراقبة مصادر تلوث مياه البحر وقد تم اقتطاع 56 عينة على مدار السنة ثبت سلامتها ومطابقتها للمواصفات وعدم وجود مصادر تلوث ووقع تصنيف مياه شاطئ الزوارع مياه ذات نوعية حسنة جدا على المستوى الوطني.

المراقبة الصحية للمياه المستعملة

في نطاق الوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق المياه ونظرا لتواجد عديد المدن والقرى على ضفاف واد مجردة تم إنجاز 5 محطات تطهير بكل من تبرسق وتستور ومجاز الباب ونفزة إضافة إلى محطة التطهير بباجة.

وقامت مصالح الصحة بالجهة بـ 280 عملية مراقبة للبحث عن جرثومتي السلمونيلا والكوليرا بالمياه المستعملة الخام والمياه المستعملة المعالجة وتم التأكد من مطابقتها للمواصفات بنسبة 100%.

كما تتم مراقبة المساحات المسقية بالمياه المستعملة المعالجة واستعمال الحمأة لأغراض فلاحية والسهر على عدم استعمال المياه المستعملة لري الخضروات طبقا للنصوص الترتيبية ولمجلة المياه ويعتبر هذا إجراء وقائي لحماية صحة العملة والمستهلكين.

وبالرغم من هذه المجهودات تبقى بعض النقاط السوداء التي يجب تلافيها حيث أن بعض المصانع على غرار معمل السكر وشركة المطاحن الكبرى للشمال باجة والمسلخ البلدي بباجة وجزء من حي النزهة بباجة الشمالية وقرى سيدي إسماعيل والسلوقية وواد الزرقاء التي تسكب مباشرة المياه المستعملة الخام بواد مجردة.

المراقبة الصحية للمواد الغذائية والمحلات المفتوحة للعموم

في نطاق الوقاية من التسممات الغذائية والأمراض المنقولة عن طريق الأغذية تقوم مصالح حفظ الصحة بوزارة الصحة العمومية بمراقبة كثيفة للمحلات المفتوحة للعموم ولمتداولي المواد الغذائية وكذلك مصانع المواد الغذائية وتخص هذه المراقبة طرق التصنيع والخزن والنقل والعرض لكل المواد وتكوينة المواد ومدى مطابقتها للمواصفات علاوة عن نظافة المحل.

وحسب المواسم يقع التركيز وتكثيف المراقبة للمحلات المستهدفة أكثر من غيرها من طرف المستهلك ويتم القيام بحملات توعوية وتحسيسية دورية حسب الفئات وإن اقتضى الأمر يتم توجيه إنذارات كتابية لأصحاب المحلات المخلين بقواعد حفظ الصحة وفي بعض الأحيان اقتراحات غلق لمن لم يتدارك هذه الإخلالات في آجال معينة علاوة عن حجز وإتلاف السلع غير المطابقة للمواصفات وفي هذا الإطار تم القيام خلال سنة 2008 بـ:

- 21507 زيارة تفقد.
- اقتطاع 1855 عينة من المواد الغذائية للتحليل المخبري.
- كانت نسبة التلوث الجملي لكل المواد الغذائية في حدود 25 %.

مقاومة الحشرات وناقلات الأضرار

تفعيلا للعناية الفائقة التي يوليها سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي للنظافة والعناية بالبيئة وتحسين عيش المواطن وتحقيق جودة الحياة واعتبارا لارتفاع عدد السدود والبحيرات الجبلية بالبلاد التونسية وخاصّة بولاية باجة التي تساهم بقسط كبير في تعبئة الموارد المائية على المستوى الوطني والتي تمثل مآوي إضافية لتوالد الحشرات وتكاثرها وسعيا لضمان راحة المتساكنين والتقليص من نسبة الإزعاج خاصّة خلال فصلي الربيع والصيف، تعتمد الإستراتيجية الوطنية والجهوية للحد من انتشار وتكاثر الحشرات في الوسطين الحضري والريفي على حد سواء، على ترشيد إستهلاك المبيدات من خلال تحديد أماكن توالد الحشرات في الزمان والمكان وإعداد الخرائط االفيتوإيكولوجية لتواجد الباعوض في طور اليرقات بالمآوي الريفية الشاسعة مع توخي طرق مقاومة تعتمد المقاومة العضوية أو البيولوجية أو الميكانيكية ولا يتمّ إعتماد المبيدات الكيميائية إلا عند الضرورة القصوى.

وللحد من تكاثر الحشرات بالنسبة للمآوي بالوسط الحضري، يتمّ التنسيق بين مختلف الأطراف من إدارات جهوية وبلديات لضبط وجرد أماكن تواجد الحشرات وإعداد وتنفيذ برامج تدخل بواسطة فرق عمل مختصة تعتمد المقاومة العضوية من خلال معالجة أماكن ركود المياه والمستنقعات والآبار وجهر الدهاليز والفراغات الصحية وتعهد وجهر شبكات المياه المستعملة ومياه الأمطار وبيوت الهاتف الأرضية وردم المستنقعات والبرك مع اللجوء إلى المقاومة الكيميائية عند الضرورة.

وفي هذا الإطار تنشط اللجنة الجهوية المسؤولة قصد دعم المجهود المبذول من طرف البلديات والمعتمديات في هذا المجال ومن مشمولاتها السهر على القيام بزيارات ومعاينات ميدانية للأماكن التي تمثل مصدر تكاثر الحشرات وبالتالي مراقبتها بالتنسيق مع جميع المصالح المعنية بالتركيز على المقاومة العضوية والبيولوجية والميكانيكية مع متابعة مخافر توالد الحشرات بصفة أسبوعية وشاملة

ومداواة الإيجابية منها في الإبان ومقاومة اليرقات قبل تطوّرها والتدخّل العاجل عند الاقتضاء لمقاومة الحشرات الطائرة مع الحرص على إحكام هذه العملية وتفادي الاستعمال العشوائي والمفرط للمبيدات الحشرية بما يضمن الحفاظ على الصحّة العامة وحماية البيئة من التلوّث.

برنامج العمل

في إطار تنفيذ خطة مقاومة الحشرات تعقد سنويا جلسة عمل في الغرض بمقر ولاية باجة لدعوة البلديات والمعتمديات إلى:

- إعداد جرد شامل بالتعاون مع الإدارة الجهوية للصحّة العمومية لتحيين قائمة المآوي المحتملة لتوالد الحشرات.
- وضع برنامج مضبوط في المكان والزمان للقضاء على مآوي توالد الحشرات باعتماد المقاومة العضوية في مرحلة أولى والكيميائية في مرحلة ثانية عند وجود مآوي إيجابية.
- موافاة الوزارة ببرنامج البلديات مرجع النظر.
- تولي الفريق الفني المنبثق عن اللجنة الجهوية لمقاومة الحشرات القيام بمعاينات ميدانية أسبوعية إلى المخافر المحتملة لتوالد الحشرات بكل بلديات الولاية.
- موافاة الوزارة أسبوعيا بكشف إجمالي حول تدخلات البلديات لمقاومة الحشرات.

طرق المقاومة

لمكافحة ومقاومة الحشرات وناقلات الأضرار توصي وزارة الصحة العمومية ووزارة الداخلية والتنمية المحلية ووزارة البيئة والتنمية المستديمة بتوخي طرق المقاومة العضوية والبيولوجية لتجنب تكاثر الحشرات حفاظا على سلامة المحيط والمتساكنين واجتناب استعمال المبيدات الملوثة للبيئة ومن بين هذه الطرق نذكر:

المقاومة العضوية

يمكن إعتبار المقاومة العضوية والميكانيكية من أنجع الطرق الوقائية التي تهدف إلى القضاء على الأماكن المناسبة لتوالد الحشرات وهي تعتمد على :

- إزالة المياه الراكدة.
- تسريح أو ردم أو تغطية مجاري المياه وجهر شبكة المياه المستعملة.
- إزالة الفواضل المنزلية أو ردمها بطريقة صحية مع إستعمال مادة الجير.
- جهر وتنظيف بالوعات مياه الأمطار.
- تنظيف أماكن الحاويات.
- تفريغ الآبار المهجورة وردم المستنقعات.
- إزالة الأعشاب الطفيلية.

المقاومة البيولوجية

من تربية سمك القمبوزيا بالسدود والبحيرات الجبلية.

المقاومة الكيميائية

تعتبر هذه الطريقة كملجأ لا يمكن توخيها إلا عند الضرورة نظرا للتأثيرات السلبية للمبيدات على صحّة الإنسان والمحيط كما يجب استعمال المبيدات المرخص بها من طرف وزارة الصحّة العمومية مع احترام المقادير المعمول بها.

جدول المخافر المحتملة لتوالد البعوض

المعتمدية	عدد المخافر الدائمة	المصدر		عدد المخافر الوقتية	المصدر	
		مياه مستعملة	مياه الأمطار		مياه مستعملة	مياه الأمطار
نفزة	11	04	07	06	00	06
مجاز الباب	10	07	03	01	00	01
باجة الجنوبية	09	08	01	03	01	02

باجة الشمالية	05	03	02	04	00	04
عمدون	05	03	02	16	00	16
تيبار	04	04	0	0	0	0
تبرسق	03	01	02	03	01	02
تستور	03	02	01	02	02	00
الجملـــــــة	**56**	**37**	**19**	**36**	**4**	**32**

جدول المخافر المحتملة لتوالد الذباب

المعتمدية	عدد المخافر
باجة الشمالية	14
مجاز الباب	11
تبرسق	04
باجة الجنوبية	04
تيبار	04
قبلاط	02
عمدون	01
تستور	01
نفزة	01
الجملة	42

الاستنتاجات

من خلال المعاينات الميدانية وعلى إثر تحديد المواقع المحتملة لتوالد الباعوض والذباب لمختلف المعتمديات بولاية باجة نلاحظ تواجد العديد من الأماكن التي تعتبر مخافر دائمة ومواقع مناسبة لتوالد الحشرات وتكاثرها بصفة متفاوتة حسب المنطقة حيث أن معتمديات نفزة وعمدون وباجة الشمالية وباجة الجنوبية هي التي تحتوي على أكثر الأماكن ومصدرها مياه مستعملة ومياه أمطار ومصبات الفضلات وحاويات النفايات ونقاط سوداء لتكديس النفايات.

واستنادا إلى الجداول المتضمنة للأماكن المحتملة لتوالد الباعوض بمختلف معتمديات ولاية باجة لسنة 2006، نلاحظ أن معتمديات نفزة ومجاز الباب وباجة الجنوبية وقبلاط هي من بين المعتمديات المحتوية على أكثر المخافر الدائمة إذ يتراوح عددها من 06 إلى 11 مخفرا وغالبا ما تكون مصدرها مياه مستعملة وملوّثة والتي تمثّل أبرز الأماكن المحبّذة لاستكمال الدورة الحياتية لهذه الحشرات، أما بالنسبة لمعتمدية عمدون فهي تحتوي على أكثر المخافر الوقتية أي 16 مخفرا والصادرة عن مياه الأمطار ولذلك يمكن اعتبار منطقة نفزة ومجاز الباب وباجة الجنوبية المناطق الأكثر عرضة لتوالد وتواجد الباعوض وهذا ما يؤكّد ضرورة التدخّل لإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة دون استعمال المبيدات حفاظا على نظافة البيئة وراحة المتساكنين وتعتبر معتمديات تستور وتبرسق من المعتمديات التي تحتوي على أقل عددا من مخافر توالد الحشرات.

أما بخصوص الأماكن المحلية لتوالد الذباب ومن خلال الجدول المعد في الغرض، نلاحظ أن معتمديتي باجة الشمالية ومجاز الباب تحتوي على أكثر عدد للمخافر الملائمة لتوالد الذباب من 11 إلى 14 مخفرا والتي تتسبب في وجودها المصبات الفوضوية والعشوائية وحاويات النفايات غير النظيفة والمتروكة.

ونظرا لتعدد السدود والبحيرات الجبلية بولاية باجة والتي تمثل من بين المخافر الرئيسية لتوالد الحشرات والتي تستوجب التدخل سوى باستعمال المقاومة البيولوجية للحفاظ على التنوع البيولوجي الحيواني ودعمه (تربية سمك القمبوزيا وتربية الضفادع والحيوانات الزاحفة ...) ورغم تواجد العديد من المخافر الدائمة والوقتية بالعديد من المعتمديات فإن مختلف المصالح الفنية تتابع بكل إهتمام خطة تنفيذ مقاومة الحشرات استنادا إلى البرنامج المعد في الغرض وبالتالي تعتبر ظاهرة تفاقم الحشرات غير خطيرة ولكنها مقلقة لراحة المتساكنين وعلى الرغم من تواجد بعض النقائص التي يمكن تجاوزها بإنجاز العمليات المناسبة.

كما تجدر الإشارة إلى أن العديد من الأماكن التي تمت معاينتها أظهرت تواجد الحشرات خلال فصل الصيف ومن بينها نذكر حي السلامة والعرقوب ووادي بودين ومجاري مياه المسلخ البلدي بمجاز الباب، ومدخل بوزقدم بباجة الجنوبية، ووادي البسيم ونهج صالح المغراوي باجة الشمالية، ومصب المسلخ البلدي ومجاري مياه بسيدي سعد والمصب النهائي بنفزة وهو ما استوجب التدخل باستعمال المبيدات الحشرية المرخص بها.

المقترحات

نظرا لاحتواء كل من معتمديات نفزة وباجة الشمالية وباجة الجنوبية ومجاز الباب وقبلاط على أكثر المخافر المحتملة لتوالد الباعوض فإن المصالح المعنية مطالبة بمزيد العمل في مجال النظافة والعناية بالبيئة والقضاء على هذه المخافر بتوخي الطرق التالية:

- مزيد تعميم شبكة التطهير للتخلص من مجاري المياه المستعملة.
- ربط مجاري مياه الأمطار بالشبكة لتصريفها.
- تسهيل وتسريح سيلان مياه الأمطار.
- إزالة وردم مستنقعات وبرك المياه.
- تركيز قنوات لتصريف المياه.
- إصلاح وجهر قنوات تصريف المياه.
- إزالة الأعشاب الطفيلية.
- جهر الأودية بصفة دورية.
- الحفاظ على التوازن البيولوجي الحيواني بدعم المقاومة البيولوجية (زرع سمك القميوزيا وتربية الضفادع والحيوانات الزاحفة بالسدود والبحيرات الجبلية).
- إزالة النقاط السوداء وأماكن تكديس النفايات ومعالجتها.
- التخلص من الفضلات ورفعها بصفة دورية.
- اعتماد طريقة الردم الصحي.
- مزيد تركيز حاويات.
- إزالة المصبات ومزيد تركيز حاويات وخاصّة الكبيرة الحجم منها.
- ردم الفضلات بصفة منتظمة.
- تنظيف وغسل الحاويات بصفة دورية.
- تبييض أماكن ومحيط الحاويات.

الجزء الرابع

الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

الفلاحة

وضعية القطاع الفلاحي

يعتبر القطاع الفلاحي بولاية باجة ذا أهمية نظرا لما تتمتع به من الموارد الطبيعية العديدة والأساسية كخصوبة الأرض ووفرة التساقطات والمناخ الملائم وكذلك التقاليد الجهوية للإستغلال الفلاحي والتشجيعات التي تقرها الدولة لفائدة القطاع.

وتمسح ولاية باجة 374 ألف هكتارا وتمثل الأراضي الفلاحية 90% من هذه المساحة و5،5% من المساحة الصالحة للزراعة ببلادنا. وتتوزع هذه المساحة إلى 251 ألف هكتارا أراضي محترثة و90030 هكتارا غابات ومراعي.

ومن خصوصيات الولاية تواجد مساحة هامة من أراضي دولية تبلغ 141 ألف هكتارا منها 81 ألف هكتارا صالحة للزراعة. وفي إطار هيكلة الأراضي الدولية للترفيع في الإنتاج والإنتاجية وقع بعث 54 شركة أحياء مساحتها 26850 هكتارا و161مقسم للفلاحين الشبان مساحة جملية تقدر بـ543 هكتارا و485 مقسم للعملة والمتعاضدين بمساحة 3167 هكتارا ولا تزال مساحة 17000 هكتارا مستغلة من طرف المؤسسات الدولية.

ويبين الجدول والرسم التاليين توزيع المساحات حسب المعتمديات وصلوحيتها الزراعية:

توزيع المساحات حسب المعتمديات والإستغلال الزراعي

هك

المعتمدية	المساحات الصالحة للفلاحة				الأراضي غير الصالحة للزراعة	المساحة الجملية
	المحترثة	المراعي	الغابات	المجموع		
باجة الشمالية	38000	970	2100	41070	530	41600
باجة الجنوبية	33800	2860	4850	41510	4154	45664

مجاز الباب	40500	1570	2150	44220	2755	46975
قبلاط	31500	1800	6900	40200	325	40525
تستور	38000	4595	9900	52495	9361	61856
تبرسق	30000	2300	7000	39300	875	40175
تيبار	8700	805	850	10355	595	10950
عمدون	14000	3300	3800	21100	3310	24410
نفزة	16500	4830	29450	50780	11065	61845
كامل الولاية	**251000**	**23030**	**67000**	**341030**	**32970**	**374000**

توزيع المساحات حسب الإستغلال الزراعي

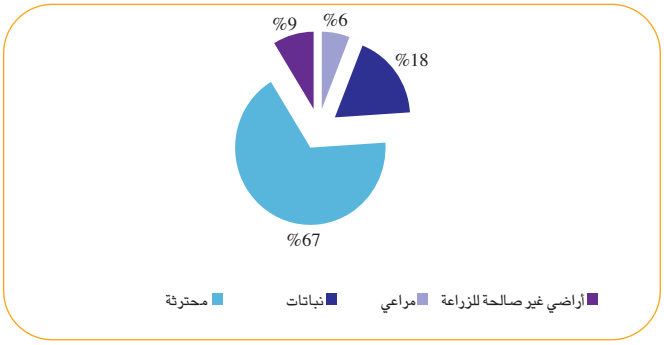

وتبين الخارطة التالية الإمكانات الفلاحية للأراضي بولاية باجة بالنسبة للزراعات الكبرى المطرية:

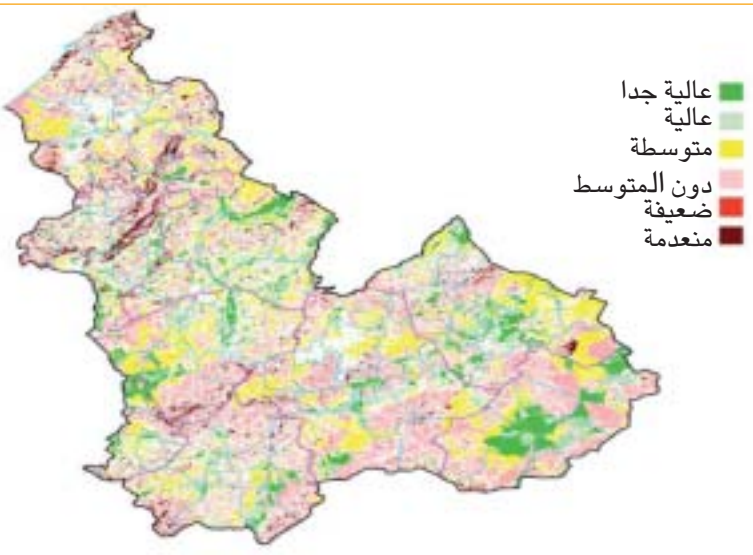

كما بلغ عدد المستغلات الفلاحية 21200 مستغلة و5% منها لا تتعدى مساحة كل واحدة منها 5 هكتارات ولا تمثل إلا نسبة 9،8% من المساحة الجملية للمستغلات وتمثل الوحدات التي تفوق مساحة كل واحدة منها 50 هكتارا قرابة 3،7% من عدد المستغلات و52،8% من المساحة الجملية. هذا ويوجد الماء الصالح للشراب في 35،3% من المستغلات والكهرباء في 88،3% منها.

وتستغل الاراضي المحترثة في زراعات الحبوب (55%) والأعلاف (20%) والبقول (5%) والباقي أشجار مثمرة وخضروات وزراعات مختلفة. مع الملاحظ أن قرابة 70% من الفلاحين تفوق أعمارهم 50 سنة ولا يمثل الشبان، أي الذين أعمارهم أقل من 40 سنة، إلا نسبة 10%. كما أن نسبة 5% من الفلاحين أميّون أو مستواهم التعليمي إبتدائي أو كتّابي. وتشغل الفلاحة حوالي 37،3% من اليد العاملة النشيطة وتوفر سنويا قرابة 5 مليون يوم عمل. ويتضمن الجدولين التاليين توزيع مساحة مختلف الزراعات حسب المعتمديات لموسمي 2005–2006 و2006–2007:

إستغلال الأراضي المحترثة: موسم (2005 / 2006)

هك

المعتمدية	حبوب	خضروات	بقول	أعلاف	زياتين	أشجار مثمرة	زراعات أخرى	المجموع
باجة الشمالية	21620	700	2385	9200	730	30	3800	38465
باجة الجنوبية	22390	860	2420	7075	2455	90	700	35990
مجاز الباب	23670	1650	2405	7955	3745	1550	100	40870
قبلاط	17940	1320	910	4750	3440	880	–	29240
تستور	18600	1100	910	7490	5585	2860	–	36540
تبرسق	20440	200	965	4735	3940	150	160	30590
تيبار	3150	300	410	2045	2660	880	–	9445
عمدون	6200	200	2060	2775	1560	40	710	13545
نفزة	3890	730	865	4555	3585	520	1230	15375
كامل الولاية	**137700**	**7060**	**13330**	**50580**	**27700**	**7000**	**6700**	**250070**

إستغلال الأراضي المحترثة : موسم (2006 / 2007)

المعتمدية	حبوب	خضروات	بقول	أعلاف	زياتين	أشجار مثمرة	زراعات أخرى	المجموع
باجة الشمالية	20060	710	2275	9350	740	20	4200	37355
باجة الجنوبية	21660	920	2800	8560	2540	100	510	37090
مجاز الباب	23200	1600	2380	6770	3910	1520	100	39480
قبلاط	17430	2200	860	5680	3570	1000	–	30740
تستور	19080	1050	1115	5410	5860	1930	100	35545
تبرسق	20030	130	1310	4810	4040	110	300	30730
تيبار	3150	230	520	2140	2770	800	50	9660
عمدون	6250	160	2130	2760	1610	20	710	13640
نفزة	4840	820	1550	6350	3760	500	900	18720
كامل الولاية	**135700**	**7820**	**14940**	**51830**	**28800**	**7000**	**6870**	**252960**

وتمثل قيمة الإنتاج الفلاحي الجهوي حوالي 8% من قيمة الإنتاج الوطني الفلاحي وتهم خاصّة المواد الإستراتيجية كالحبوب واللحوم والألبان التي تبلغ معدل نسبة الإنتاج الكمي لكل واحد منهم على التوالي حوالي 17% و13% و11% من الإنتاج الوطني ويبين الجدول التالي توزيع الإنتاج الفلاحي الجهوي مقارنة مع الإنتاج الوطني:

مساهمة ولاية باجة في الإنتاج الوطني

الوحدة: ألف طن

المعتمدية	الإنتاج الجهوي				الإنتاج الوطني				نسبة المساهمة (٪)			
	2004	2005	2006	2007	2004	2005	2006	2007	2004	2005	2006	2007
الحبوب	444،24	408،45	313،4	347،1	2347	2097،0	1611،0	1988	18،93	19،48	19،46	17،46
الحليب	127،71	125،75	130،0	120،85	864	920،0	971،0	1006	14،78	13،57	13،39	12،01
لحوم حمراء	11،66	11،67	12،0	12	99،75	101،99	107،4	108،37	11،69	11،44	11،17	11،07
بطاطة	16،30	16،50	19،5	22	375	310،0	337،0	350	4،35	5،32	5،79	16،29
طماطم	86،61	858،08	75،2	90	970	960،0	800،0	1000	8،93	8،86	9،4	9،00
زيتون زيت	28،50	16،00	36،0	13	1400	600،0	1100،0	900	2،04	2،67	3،27	11،44
أشجارمثمرة	34،73	44،73	–	32،386	914،60	1030،0	–	961	3،8	4،34	–	3،37
الصيدالبحري	0،06	0،08	–	0،077	27،50	27،0	–	114	0،22	0،30	–	0،07
الصيد في المياه العذبة	0،73	0،73	–	0،75	82،70	88،5	–	108	0،88	0،82	–	9،44

الإنجـازات

الزراعات

في إطار تعبئة المواد المائية المتواجدة بالولاية وعلى امتداد مختلف المخططات الخماسية والبرامج العشرية وقع إنجاز العديد من المنشآت المائية نذكر منها 3 سدود كبرى و22 سد تلي و54 بحيرة جبلية و19950هك من المناطق السقوية العمومية. وتستغل السدود الكبرى على مستوى وطني للماء الصالح للشراب والري وانتاج الطاقة الكهربائية.

وقد بلغت الاستثمارات الجملية في قطاع الفلاحة والصيد البحري خلال العشرين سنة الفارطة حوالي 612 مليون دينار منها 59% استثمارات عمومية.

أما بالنسبة للمزروعات فهي تتميّز بالتنوع رغم سيطرة الزراعات الكبرى وكانت في الموسم 2007/2006 كما يلي :

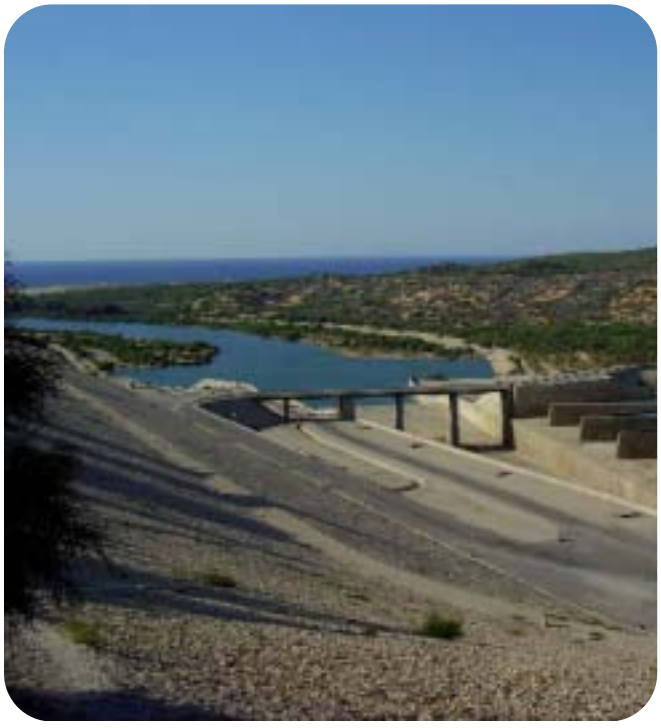

الزراعة	المساحة (هك)	إنتاج (طن)	ملاحظات
حبوب	136700	347100،0	24800 هك زيتون زيت و4000 هك زيتون طاولة
بقول	12000	24239،5	أصناف زيتون الزيت:
زراعات صناعية	7600	7650،0	84 % شتوي
زياتين	28800	13000،0	5 % جربوعي
أشجار مثمرة	6755	32386،0	11% أصناف متنوعة
خضراوات	7500	205،038	أصناف زيتون الطاولة : 90 % مسكي 5 % بتشولين 5 % أنواع مختلفة

ومكّن القطاع الغابي من مداخيل للصيد تقدر بحوالي 100000 د وكذلك منتوجات متعددة قدرت معدل كمياتها السنوية كما يلي:

- الفلـــين: 10000 طن
- خشب تصنيع: 4000 م^3
- خشب العجيـــن: 7000م^3
- خشب التسخيـــن: 10000 م^3
- الوحدات العلفية: 12 مليون وحدة
- زقوقـو: 30 أطنان
- بنـــدق: 50 طن
- زيت ريحان: 3 طن
- زيت كليل: 1 طن
- المشاتل الغابية: 4 ملايين شتلة (50% ورقيات 45% وصنوبريات و5% نباتات زينة).

كما يحتوي قطاع الأشجار المثمرة على قرابة 15 نوعا وتتميّز معتمدية تستور بإنتاج المشمش (630 هك) والرمان (1020 هك) باستعمال أصناف محلية عالية الجودة يحافظ عليها الفلاحون ويقع إكثارها محليا. وكذلك منطقة دجبة – تيبار التي تعرف بإنتاج التين والبيثر (445 هك) باستغلال أصناف محلية ذات مواصفات خاصّة يقوم بإكثارها فلاحوا الجهة. أما منطقة وشتاتة والزوراع من معتمدية نفزة فهي تمثل أهم منطقة بالولاية لإنتاج القوارص (288 هك من جملة 320 هك).

ومن أهم زراعة الخضروات نجد الطماطم الفصلية (1400 هك) والقرعيات(1600هك) والثوم (600 هك) والبطاطا (1200 هك) والبصل (420 هك) .

ويعتبر الثوم والبطيخ من الزراعات البعلية التقليدية التي يختص بها شمال الولاية.

وتوجد بالولاية 26 معصرة زيت زيتون منها 18 وحدة ذات نظام متواصل بطاقة تحويلية تفوق 1337 طن /يوم وتحتوي أغلب المعاصر على حوض مرجين. ويبين الجدول التالي توزيع المعاصر حسب المعتمديات:

توزيع معاصر الزيت حسب المعتمديات

المعتمدية	عدد المعاصر	النوعية	الطاقة طن/يوم	سعة أحواض المرجين م³	طاقة خزن الزيت طن
باجة الشمالية	3	عصرية	180	800	100
عمدون	4	3 عصرية 1عصرية	110	295	260
تستور	3	عصرية	440	2330	280
قبلاط	2	عصرية	110	2000	–
مجاز الباب	1	عصرية	30	100	–
تبرسق	10	4 عصرية 6 تقليدية	352	1780	270
تيبار	2	عصرية	55	160	–
نفزة	1	عصرية	60	120	50
المجموع	26	18 عصرية 8 تقليدية	1337	7585	960

ويقع صب المرجين بالمواقع النهائية التالية التي لا تتوفر فيها في أكثر الأحيان الشروط الفنية اللازمة لحماية المحيط:

- مصب عين زبير بالأفارق بباجة الجنوبية: يمكن إستغلاله بعد تهيئته من طرف أصحاب معاصر باجة وعمدون ويعتبر استعماله ضعيف وعشوائي وغير منظّم. وتبلغ طاقة الخزن 5000 م³.
- مصب مقطع التفاحة بمجاز الباب : يستغل من طرف معاصر مجاز الباب وقبلاط ووادي الزرقاء. لكن يجب تهيئته وتعهّده بالترفيع في علو واجهة الحوض للزيادة في طاقة إستيعابه مع إزالة الفواضل المنزلية وفواضل البناء وتبلغ طاقة الخزن 25000 م³.
- مصب تيبار: يجب توسعته وإعادة تهيئته مع ضرورة مسح المسلك المؤدي له وتبلغ طاقة خزنه 800 م³.
- مصب منجم تمرة بنفزة: بتواصل استغلاله من طرف المعصرة الوحيدة بالجهة. طاقة الخزن 2500 م³
- مصب فج الريح بعين جمالة بتبرسق: متواجد بأرض خواص وهو صالح للإستغلال لكن منع أصحاب المعاصر بتبرسق وتستور من استغلاله خلال الموسم 2005–2006 مما دفع أصحاب هذه المعاصر إلى سكب مادّة المرجين بمقطع الشعراء (تبرسق) ومقطع الجباس (تستور) وهما متواجدين على طبقتين نافذتين مع قرب المقطع الأخير من تجمع سكني.
- مصب الرميلة بعمدون: مصب بلدي للفضلات المنزلية ومادّة المرجين متواجد في مكان ذو طبقة نافذة (مقطع رمل) بالقرب من آبار سطحية وعيون. يجب غلق هذا المصب وتوجيه المرجين إلى مصب عين زبير.

هذا وقد أفضت الدراسة حول المخطط الوطني للتصرف في مادة المرجين التي قامت بها وزارة البيئة والتنمية المستديمة إلى النتائج التالية:

- يمكن مواصلة استغلال مصبات تيبار وتفاحة ونفزة بعد تأهيلهم بالقيام بأشغال مساكة الأرضية وصيانة المسالك والمرتفعات وبناء السياج وتركيز حراس. وقد قدرت التكاليف بحوالي 371270 د.

- الحماية المؤقّتة لمصب عين زبير مع بناء السياج وصيانة المسلك والمرتفع وتركيز حارس وقدرت تكاليفها بما يناهز 18780 د.
- تقدر الكمية القصوى المنتجة للمرجين بحوالي 40178 م^3 في حين تبلغ طاقة الاستعاب حوالي 33000 م^3 إذا هناك عجز للخزن بالولاية مقداره 6878 م^3 ونظرا للعدد الهام من المعاصر بتبرسق وتستور إقترحت الدراسة تهيئة مصب جديد بتبرسق بطاقة 14000م^3 قدرت تكاليفه بحوالي 659219 د.

تربية الماشية

يحتل قطاع تربية الماشية مكانة هامّة بولاية باجة منذ العصور القديمة وتسمية "باجة" متأتية حسب بعض المصادر التاريخية من كلمة "فاقا" التي تعني البقرة. وهذا المحور يعتبر استراتيجيا لما له من إمكانيات ومؤهّلات لتنمية الإنتاج الحيواني والمساهمة في تحقيق الإكتفاء الذاتي من مادّتي الألبان واللحوم الحمراء. وعلى الصعيد الوطني تحتل ولاية باجة المرتبة الثانية في إنتاج الحليب والثالثة في إنتاج اللحوم الحمراء زيادة على تربية الأغنام وخاصّة منها الأغنام الحلوب صقلي –صردي وسلالة سوداء تيبار وتربية الحيوانات الصغيرة كالماعز والأرانب والنحل.

وتعتبر سلالة سوداء تيبار من الأغنام المتميزة بالولاية إضافة إلى الأصناف الأخرى المتواجدة بالجهة منذ القدم. وقد وقع انتقاء هذا الصنف التونسي بمنطقة تيبار منذ بداية القرن العشرين وهو صنف قوي البنية ذو إنتاجية ونسبة خصوبة عاليتين ويمتاز بإمكانية مقاومته للتسمم الذي يمكن أن يحصل له من جراء أشعة الشمس بعد أكله عشب الحمراء المتواجد بكثرة بالجهة خلافا للأغنام الأخرى ذات الصوف الأبيض.

وعندما لوحظ تدهور عدد رؤوس هذه الأغنام في السنوات الأخيرة (من 110000 رأس سنة 1976 إلى 80000 رأس سنة 1995) بذلت كل الجهود من جميع الأطراف كديوان تربية الماشية وتوفير المرعى والمربين والمعهد الوطني للبحوث الزراعية للنهوض بهذه السلاسة باستعمال أكباش مستوردة من صنف الاسمر الاسود السويسري ومتابعة النتائج القياسية للأغنام كنسبة الخصوبة والإنتاجية ونسبة موت الخرفان لاختيار أفضل الإناث ولدعم هذا البرنامج التنموي أحدث مربي هذا الصنف سنة 2004 مجمع سلالة سوداء تيبار بولاية باجة للنهوض بهذا القطاع والمحافظة على التنوع البيولوجي لقطيع الأغنام.

وتتواجد بولاية باجة كذلك نعجة سلالة الصقلي – صردي التي تعتبر كسبا وطنيا هامة ناهيك وأنها الفصيلة الحلوب الوحيدة في كامل المغرب العربي وتكتسي الأجبان المنتجة من حليب الأغنام في باجة طابعا تراثيا. وتلعب هذه السلالة دورا أساسيا في تثمين المناطق الجبلية والأعلاف والبقايا الفلاحية في شمال الولاية خاصّة.

ويعود استجلاب نعجة الصقلي – صردي إلى الجهة إلى بداية القرن العشرين لتثمين بقايا حصاد الزراعات الكبرى بانتاج الحليب والأجبان وهي من أفضل النعاج الحلوب في حوض البحر الأبيض المتوسط. وتوجد فصيلة الصقلي – صردي حصريا في ولايتي باجة وبنزرت نظرا للمناخ الملائم والطاقة العلفية المتواجدة بهاتين الولايتين علاوة على التقاليد العريقة لهذه الجهات في صناعة الأجبان.

وشهد القطاع تقلصا كبيرا في العشرية الأخيرة نتيجة عدة عوامل أهمّها الصعوبات المناخية التي شهدتها المنطقة وهيكلة الوحدات الإنتاجية وضعف المردودية حيث انخفض عدد الرؤوس من 200،000 سنة 1991 إلى 30000 فقط سنة 2005 ويقدر عدد الإناث حاليا بحوالي 15000 رأس منها 9000 في ولاية باجة والباقي بولاية بنزرت.

قدرت الكمية المنتجة لحليب الأغنام الجملية بباجة بحوالي 700 طن سنة 2004 وتطورت إلى 850 طن سنة 2007 يتم تحويلها إلى أجبان وريقوتة بطرق تقليدية وهي تمثل قرابة 60% من الإنتاج القومي. وللنهوض بهذا الصنف من الأغنام والمحافظة عليه بعث مجمع التنمية الفلاحية لمربي الأغنام الحلوب بولاية باجة سنة 2002 وهو يعمل بالشراكة مع ديوان تربية الماشية على تطوير إنتاجية القطيع بتكوين المنخرطين واعتماد الطرق الفنية العصرية لمتابعة وتقييم وتطوير الخصائص والمؤشّرات كترقيم الأغنام ومتابعة إنتاج الحليب ومراقبة نمو الخرفان وحالتهم الصحية واستعمال التلقيح الإصطناعي ويهدف المجمع إلى تطوير إنتاجية الحليب للنعجة الواحدة من 80 ل/سنة إلى 150 ل/سنة وحجم القطيع من 10000 إلى 30000 أثنى بين سنتي 2005 و2010.

وفي هذا المجال أيضا تأسس سنة 2000 مجمع التنمية الفلاحية "ريحان" بمنطقة خرقالية من معتمدية نفزة للمحافظة والنهوض بتربية الماعز مما ساهم في تنمية المناطق الغابية وإحداث مواطن شغل للمتساكنين في إطار تنمية مستديمة تحافظ على توازن المنظومة البيئية الغابية بهذه المنطقة.

وستعمل مؤسسات تربية الماشية خلال المخططات القادمة على تنمية الموارد العلفية وتحسين المراعي ومراقبة قطيع الأبقار والأغنام والماعز وتحسين سلالاتها والنهوض بتربية الأرانب والنحل.

وقد بلغت المساحة المخصصة للأعلاف خلال الموسم الفلاحي 2006 / 2007 حوالي 47200 هكتارا، منها 4120 هكتارا سقوي، من جملة 47000 هكتار مبرمجة.

أما بالنسبة للمساحات العلفية التي تم إنجازها خلال الأربعة مواسم الأخيرة فقد كانت على النحو التالي:

الموسم الفلاحي	المساحة (هك)		
	بعلي	سقوي	الجملة
2004 /2003	39490	3855	43345
2005 /2004	39870	4010	43880
2006 /2005	40620	4050	44670
2007/2006	43080	4120	47200

بلغت المساحات المبذورة أعلاف خلال موسم الخريف 2006/2007 حوالي 46400 هكتارا منها 3320 هكتارا سقوي موزعة كما يلي:

نوع الأعلاف	المساحة (هك)	الإنتاج	
		طن	(1000 وحدة علفية)
قرط	33650	188000	90000
سيلاج	3000	98600	16000
أعلاف خضراء	9750	340000	45000
الجملة	**46400**	**626600**	**151000**

وفي ما يلي معدل الإنتاجية خلال المواسم الفلاحية الأخيرة :

الموارد العلفية	الوحدة (طن / هك)			
	2004	2005	2006	2007
قرط	5،2	3،5	3،3	5،5
سيلاج	25	34،5	32	33
الأعلاف الخضراء	35	32	22،6	35
التبن	1،8	2	1،5	1،6

وتقدر المساحات المبذورة أعلاف خلال موسم الربيع 2006/2007، وهي الاعلاف الصيفية السقوية، بحوالي 800 هكتارا موزعة كالآتي:

نوع الأعلاف	المساحة (هك)	الإنتاج	
		طن	(1000وحدة علفية)
فصّة	80	3270	615
درع علفي	460	18800	3930
قطانية علفية	260	10630	265
الجملة	**800**	**32700**	**6810**

وتوفر الموارد العلفية والرعوية الأخرى المتواجدة بولاية باجة حوالي 98.4 مليون وحدة علفية موزعة كالآتي:

الموارد العلفية والرعوية	المساحة (هك)	الإنتاج (1000 وحدة علفية)
المراعي	23000	18400
تبن (حبوب وبذور علفية)	140290	50000
موارد علفية ورعوية أخرى	–	30000
الجملة	**–**	**98400**

وكل هذه الموارد من زراعات علفية سنوية ومراعي وبقايا زراعات فلاحية توفر حوالي 256،2 مليون وحدة علفية في حين تقدر حاجيات قطيع الماشية بالجهة بحوالي 250 مليون وحدة علفية وقد سجل بذلك فائضا يقدر بـ 6،2 مليون وحدة.

شهدت الثروة الحيوانية وخاصة منها الأبقار المؤصّلة استقرارا نسبيا خلال السنوات الخمس الأخيرة حيث قدّر تطور عدد الحيوانات مع نهاية سنة 2007 كما يلي:

أنواع الحيوانات	عدد الحيوانات (وحدة أنثى)				
	2003	2004	2005	2006	2007
الابقار					
المؤصلة	17200	16500	18000	18500	18000
الابقار المحلية والمهجنة	47500	43200	34500	35000	30100
الجملة	64700	59700	52500	53500	48100
الأغنام					
أغنام لإنتاج اللحوم	210000	192000	211000	215000	223000
أغنام لإنتاج الحليب	8000	8000	10000	10000	11000
الجملة	218000	200000	221000	225000	234000
الماعز	22200	21200	23750	25000	22900
الدواب	9700	7800	10500	9500	9500
النحل					
عدد البيوت العصرية	10630	16000	14900	15200	15500
عدد الأجباح التقليدية	2000	2200	2300	2300	200
الجملة	12630	18200	17200	17500	17500
الدواجن					
دجاج لإنتاج اللحم	765000	1454000	1200000	1300000	1400000
دجاج لإنتاج البيض	36600	19400	30000	6500	–
دجاج الهندي	2500	–	–	–	–
الأرانب	4000	4500	4765	4800	4500

بلغ إنتاج اللحوم الحمراء 12000 طن خلال سنة 2007، وينتظر أن يشهد هذا القطاع تطورا ملحوظا خلال السنوات القادمة بتدخل المجمع المهني المشترك للألبان واللّحوم الحمراء بالتنسيق مع المصالح الفنية المختصة بالجهة وتأطير منتجي اللحوم الحمراء (أصحاب ورشات التسمين) وتنظيم مسالك الإنتاج والتوزيع.

ويتوزع إنتاج اللحوم الحمراء خلال الأربع سنوات الأخيرة كما يلي :

أنواع اللحوم	الإنتاج (طن)			
	2004	2005	2006	2007
• لحوم الأبقار	9100	8100	8150	7900
• لحوم الأغنام	3200	3320	3500	3800
• لحوم الماعز	200	250	350	300
الجملة	12500	11670	12000	12000

بلغ إنتاج حليب الأبقار 120000 طن خلال سنة 2007، متأتي بنسبة 21% من القطاع المنظم و79% من القطاع الخاص.

ويوجد حاليا 32 مركزا لتجميع وتبريد الحليب بطاقة استيعاب تقدر بـ 190800 لترا يوميا، وقد تم خلال سنة 2007 تجميع 47262 طن من الحليب عبر هذه المراكز بنسبة 39.6% من الإنتاج الجملي.

أمّا كميات الحليب المجمعة عن طريق الضيعات الدولية وشركات الإحياء وبعض الوحدات الإنتاجية الفلاحية وبعض الخواص الذين يبيعون إنتاجهم من الحليب مباشرة إلى المصانع فقد قدرت بـ 24500 طن أي بنسبة 20،5% من الإنتاج الجملي، وهكذا تبلغ الكميات الجملية المجمعة 70062 طن سنة 2007 بنسبة 1، 60% من الإنتاج الجملي للجهة.

وفي ما يتعلق بكميات الحليب المخصصة لرضاعة العجول فهي تقدر بحوالي 24000 طن أي بنسبة 20% من الإنتاج الجملي للجهة. يتم نقل الحليب المجمع بمراكز التجميع أو المسوق مباشرة من طرف المنتجين إلى المصانع التحويلية بواسطة 18 شاحنة بطاقة 159500 لتر.

أمّا إنتاج حليب الأغنام فيقدر بحوالي 850 طن يتم تحويله حاليا إلى مادتي الجبن والريقوتة بطرق تقليدية مما يستوجب عناية خاصّة بقطيع الأغنام صقلي – صردي على مستوى تنمية القطيع أو على مستوى تحسين الإنتاج وطرق التصنيع والترويج لضمان الجودة والمحافظة على صحّة المستهلك والجدوى الإقتصادية للمنتج.

ويمكن قطاع تربية الماشية أيضا سنويا من إنتاج ما يلي:

صوف الأغنام: 450 طن	لحوم الدواجن: 2650 طن
عسل: 135 طن	لحوم الأرانب: 110 طن

الفلاحة البيولوجية

أحدثت أول نواة للفلاحة البيولوجية سنة 1997 بمعتمدية تستور على مساحة 17 هك خصصت لزيتون طاولة ثم تطورت هذه المساحة لتصل سنة 2007 إلى ما يقارب 1202 هك منها 755 هك، لدى 4 منتجين، مصادق عليها كإنتاج بيولوجي و447 هك لدى 13 منتجا في مرحلة إنتقالية.

الزراعات البيولوجية إلى سنة 2007

الزراعة	المساحة (هك)	الإنتاج سنة 2007 (طن)	التصدير سنة 2007 (طن)	ملاحظة
زيتون زيت	596	715	مشمش: 22	وقع بعث شركة بتستور لتصبير زيتون الطاولة البيولوجي
زيتون طاولة	127	115	رمان: 21	
أشجارة مثمرة	32	133		
الجملة	**755**	**963**	**43**	

وتبلغ المنح المسندة لثلاثة منتجين لتغطية تكاليف المراقبة والتصديق للمنتوج البيولوجي إلى موفى سنة 2007 ما يناهز 8361 دينارا.

برامج الترفيع في المساحات والإنتاج إلى موفى 2009

وفي إطار الإحاطة بفلاحي الإنتاج البيولوجي، تسعى المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بباجة إلى تجميع الفلاحين صلب مجامع تنموية لتيسير التعامل الإداري والفني. وقد تم بعث مجمعين للتنمية الفلاحية وهما مجمع سيدي ناجي بتستور سنة 2003 ومجمع العيون الصافية بدجبة من معتمدية تيبار سنة 2006.

وفي هذا الإطار سيتم إضافة حوالي 160 هك أشجار تين بدجبة و15هك خضروات بتستور وكذلك بعث وحدة لف وتحويل المنتوج البيولوجي بتستور مع السعي إلى إبرام عقود إنتاج للترفيع في الكميات المصدرة من الغلال (مشمش ورمان).

آفاق القطاع بالجهة حتى نهاية المخطط الحادي عشر

تزخر ولاية باجة بإمكانيات متنوعة ووافرة يمكن توظيفها في تطور الإنتاج البيولوجي. وقد بادرت المندوبية بالتنسيق مع المركز الفني للفلاحة البيولوجية بإنجاز خارطة للفلاحة البيولوجية تضبط المناطق التي سيتم إدماجها وآفاق التوسع ومحاور الإنتاج البيولوجي.

وتطبيقا لما جاء في خطاب سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي يوم 12 ماي 2006 حول إحداث مناطق نموذجية بيولوجية وقع إختيار ثلاثة مناطق بكامل الجمهورية من بينها معتمدية نفزة وهذا يعطي دفعا هاما لتنمية هذا القطاع بالجهة.

وفي هذا الإطار واعتبار للمؤهلات الطبيعية لمنطقة نفزة تعد حاليا دراسة حول إمكانية إدماج 06 عمادات من معتمدية نفزة في الإنتاج البيولوجي وهي كاب نيقرو و مقطع حديد والزوارع وبليف ووشتاتة وطبوبـــة. وتبلغ مساحة هذه المناطق حوالي 22100 هك منها 21000 هك غابات وبها 04 مجامع غابية و1400فلاح.

الإنتاج الغابي

تمثل الغابات حوالي 25% من المساحة الجملية للولاية وتتواجد خاصة بمناطق الشمال (نفزة وعمدون). ويتمثل الإنتاج الغابي بالدرجة الأولى في إنتاج العسل والزيوت العطرية والطبية مثل نبتة الريحان والفليو إضافة إلى إنتاج الفلين كما يشير إليه الجدول التالي:

المنتوج	الكمية (طن)
الفلين	1000
البندق	50
زيت الريحان	03

من أهداف المخطط الحادي عشر التوسع في مساحات وإنتاج الزيتون البيولوجي لبلوغ 500 هك زيتون طاولة أي ما يعادل 750 طن من الزيتون و1500 هك زيتون زيت أي ما يعادل 400 طن من الزيت.

وقد أبديا باعثين من نفزة وتستور رغبتهما في بناء معصرتين بيولوجيتين والتعاقد مع المنتجين بالجهة.

الأشجار المثمرة

حسب الخارطة الفلاحية سينحصر إنتاج الغلال من رمان ومشمش وتين بمنطقتي تستور ودجبة بتيبار. وعلى غرار

إتفاقية التعاون الخاصة بالمقاومة البيولوجية لفراشة الرمان بتستور، سيتم تركيز وحدة مكافحة الحشرات القشرية بأشجار التين بدجبة.

ولتحويل ولف الغلال يتطلع باعث فلاحي بتستور إلى تركيز وحدة في الغرض وقد قام بالدراسة وبدأ في إنجاز البناءات .

اللحوم الحمراء

من المؤمّل أن تستغل المراعي الطبيعية والغابية بشمال الولاية (نفزة وعمدون) التي توفر حوالي 12 مليون وحدة علفية لإنتاج كميات هامة من اللحوم الحمراء البيولوجية إضافة إلى المستسمد. وقد بدأ مستثمر من معتمدية عمدون في إعداد دراسة لإنتاج المستسمد الطبيعي.

محاور تنمية الفلاحة البيولوجية بالجهة

يمكن تطوير المساحات المخصصة للزراعات البيولوجية على المستوى الجهوي بالإعتماد على:

- مواصلة دعم القطاعات التصديرية الواعدة وخاصّة زيت الزيتون.
- تنويع المنتجات البيولوجية خاصّة الفواكه والغلال والخضروات والحبوب والبقول الجافة والزراعات الطبية والعطرية والمنتجات الغابية.
- تطوير الإنتاج الحيواني.
- التشجيع على تحويل المنتجات البيولوجية على مستوى الضيعة وذلك لضمان ديمومة الإنتاج وإكسابه قيمة مضافة وقدرة تنافسية أكبر.
- الإحاطة الفنية والمراقبة والتصديق والخدمات للمتعاملين في القطاع.
- تنظيم المتعاملين في القطاع صلب هياكل مهنية فاعلة على مستوى الإنتاج والتزويد والترويج.
- الشراكة في ميدان إنتاج المواد البيولوجية وتصديرها
- التعريف بالفلاحة البيولوجية وتحسيس المستهلكين بمزاياها.
- تنشيط السوق الداخلية.

الإستثمارات

بلغت جملة الإستثمارات في القطاع الفلاحي من سنة 2003 إلى 2007 ما يقارب 106،762 مليون دينارا كان نصيب معتمدية تستور منها ما قيمته 43،400 مليون دينارا أي بنسبة 41% من قيمة الإستثمار الجملي ويحتوي الجدول الموالي على توزيع الاستثمارات حسب المعتمديات خلال الخمس سنوات الأخيرة.

وقد استأثر قطاع البناءات والميكنة الفلاحية بأكبر نسب من الإستثمارات التي بلغت 28% و25% كما هو مبين بالجدول الموالي.

وقد بلغ عدد الباعثين الخواص 3720 مستثمرا أنجزوا مشاريع لما قيمته 75،455 مليون دينارا أي بنسبة 70% من الإستثمارات الجملية كما يبينه الجدول الذي يحتوي على توزيع الإستثمارات حسب نوعية الباعثين.

تطور عدد المشاريع وقيمة الاستثمارات الفلاحية الخاصة ونسبها حسب المعتمديات

ألف دينار

المعتمدية	2003			2004			2005			2006			2007			مشاريع المخطط العاشر		
	العدد	القيمة	%	العدد	القيمة	%	العدد	القيمة	%	العدد	القيمة	%	العدد	القيمة	%	العدد	القيمة	%
تستور	60	2492	17	40	10225	41	48	5799	32	46	2714	17	184	22170	70	378	43400	41
مجاز الباب	68	29259	19	67	2742	11	89	5240	29	42	4266	26	155	3655	11	421	18832	18
قبلاط	27	3715	25	42	6293	25	104	1961	11	144	4374	27	77	985	3	394	17328	16
باجة الجنوبية	132	1131	7	138	11641	7	87	1988	12	54	1438	9	84	62057	6	495	8255	8
باجة الشمالية	75	1597	11	113	11641	1185	5	63	644	3	34	990	6	198	431	1	4847	4
نفزة	102	1165	8	169	1313	5	94	801	4	65	499	3	164	636	2	617	4428	4
عمدون	125	1179	8	127	740	3	126	804	4	171	1062	7	221	1241	4	747	5012	5
تبرسق	32	676	4	51	709	3	20	732	4	14	715	4	39	503	2	156	3335	3
تيبار	18	213	1	37	367	1	6	181	1	14	191	1	64	372	1	136	1324	1
المجموع	**639**	**15097**	**100**	**784**	**21525**	**100**	**637**	**18150**	**100**	**581**	**16249**	**100**	**1186**	**32050**	**100**	**3827**	**106761**	**100**

توزيع الاستثمارات الفلاحية الخاصة المصادق عليها حسب القطاع

القطاع	2003		2004		2005		2006		2007		المجموع	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
الميكنة الفلاحية	4146	27	7261	29	3943	22	3042	19	8670	27	27062	25
البناءات	4791	32	2637	10	3307	18	5963	37	13341	42	30039	28
تجهيزات الري	2313	15	3245	13	2300	13	1664	10	1400	4	10922	10
الأشجار المثمرة	592	4	5225	21	3077	17	1431	9	833	3	11158	11
تربية الماشية	1696	11	2877	11	2863	16	1233	8	1825	6	10494	10
خدمات واستثمارات أخرى	1559	10	3970	16	2660	15	2916	18	5981	18	17086	16
المجموع	**15097**	**100**	**25215**	**100**	**18150**	**100**	**16249**	**100**	**32050**	**100**	**106761**	**100**

توزيع الاستثمارات الفلاحية الخاصة المصادق عليها حسب نوعية الباعثين

	2003			2004			2005			2006			2007			المجموع		
	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	قيمة المنح	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	قيمة المنح	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	قيمة المنح	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	قيمة المنح	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	قيمة المنح	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	قيمة المنح
شركات الإحياء والتنمية الفلاحية	2	2102	164	15	15097	1576	5	6818	646	4	4315	351	3	338	47	29	28610	2784
الفنيون الفلاحيون	14	433	87	17	465	100	13	366	118	18	729	115	12	518	73	74	2511	193
الوحدات الإنتاجية والمجامع	1	21	3	1	60	21	1	61	1	1	43	8	0	0	0	4	185	41
الباعثون الخواص	622	12541	2325	751	9653	2010	618	10905	1835	558	11162	1542	1171	31194	2377	3720	75455	10089
المجموع	**639**	**15097**	**2579**	**784**	**25215**	**3707**	**637**	**18150**	**2608**	**581**	**16249**	**2016**	**1186**	**32050**	**2497**	**3827**	**106761**	**13407**

الآفاق المستقبلية لإدراج البعد البيئي والتنمية المستديمة

ستركز التنمية الفلاحية خلال العشرية القادمة على عدة محاور من ضمنها النهوض بالموارد الطبيعية المتوفرة بالجهة لتحقيق التنمية الفلاحية المستديمة من خلال مواصلة التعبئة والاستغلال الأمثل لها وحماية الطاقات الفلاحية المنتجة.

وبخصوص حماية الطاقات الفلاحية يتعين السعي إلى تحقيق معادلة بين المحافظة على الموارد الطبيعية ومتطلبات المتساكنين في إطار تنمية مندمجة ومستديمة وبيئة سليمة، ومن أهم الإجراءات التي تساهم في تحقيق هذه المعادلة نذكر:

- حماية الموارد الطبيعية من التلوث (تحسين نوعية المياه المستعملة المعالجة، وتصريف المرجين...).
- ترشيد استعمال الأسمدة الكيميائية والمبيدات خاصة

في المناطق السقوية للمحافظة على هذه الأراضي وعلى الموارد المائية من التلوث مع العمل على الرجوع إلى استعمال الأسمدة العضوية التي أثبتت فوائدها في ميدان حماية التربة من التلاشي والتدهور والرفع من مردوديتها.

- الحد من الاستعمال غير المطابق لصبغة التربة مثل زراعة الحبوب في الأراضي ذات الإنحدار الحاد وذلك اعتمادا على نتائج الخارطة الفلاحية.
- الحد من استعمال الميكنة غير الملائمة المتسببة في تفتيت التربة على مستوى الأراضي المنحدرة وتعريضها إلى الإنجراف والإنجراد الحاد.
- الحد من الرعي الجائر والضغط السكاني المتزايد على الموارد الطبيعية.
- تجسيم مبدأ تشريك الفلاحيين في مختلف مراحل إنجاز وصيانة المنشآت الحمائية للأراضي.
- البحث عن طاقات متجددة للمنتوجات الغابية قصد التخفيف من الضغط المسلط عليها.
- مواصلة متابعة التربة بالمناطق السقوية لحمياتها من التلمح في إطار مشروع "الاستثمار في قطاع المياه" وإدماج المناطق السقوية الجديدة في عملية المتابعة.
- العمل على تطبيق القوانين الخاصّة بربط الحوافز والتشجيعات في القطاع الفلاحي اعتمادا على نتائج الخارطة الفلاحية.
- اعتماد نتائج الخارطة الفلاحية في برامج استغلال الأراضي الزراعية.
- تطبيق قانون حماية الأراضي الفلاحية خاصة في مجال الزحف العمراني للحد من الإنتصاب العشوائي وغير المرتبط بالإستغلال الفلاحي على هذه الأراضي.
- العمل على بعث أمثلة تهيئة عمرانية للتجمعات السكنية بالمناطق الريفية للحد من التوسعات العشوائية على حساب الأراضي الفلاحية وإيلاء الموضوع كل العناية بمراجعة أمثلة التهيئة العمرانية للمدن الكبرى لحماية الأراضي الفلاحية وخاصة المناطق السقوية التي تحيط بها.
- الحد من تشتت الملكية عبر تجميع الأراضي وإحداث الشركات العائلية.

الصيد البحري وتربية الأحياء المائية

الصيد البحري

تطل ولاية باجة على البحر الأبيض المتوسط بسواحل تمتد على 26 كلم وتشمل شاطئ الزوارع وكاب نقرو من معتمدية نفزة. وتشير المعلومات المتوفرة حول الثروة السمكية لمنطقة الزوارع كاب نيقرو إلى وجود مخزون سمكي لا بأس به لم يقع إستغلاله على الوجه الأمثل، لأنه يوجد في المياه العميقة أين القعور الحجرية مما يتطلب أسطولا قادرا على الصيد في هاته المياه.

ويتكون أغلب أسطول الصيد من 25 مركب يتراوح طولها من 4 إلى 5 أمتار، منها 20 مجهزة بمحركات بحرية خارجية وهي موزعة على ثلاثة مناطق:

- الزوارع: 07 قوارب
- المقاصب: 14 قارب
- كاب نيقرو: 04 قوارب

وبلغ إنتاج الأسماك البحرية خلال الخمس السنوات الفارطة بسواحل ولاية باجة ما يلي:

السنة	2003	2004	2005	2006	2007
الإنتاج (طن)	51	61	75	77	77
المخزون (طن)	800	800	800	800	800

إن إنتاج الصيد البحري مقارنة بالمدخرات السمكية الهامة يبقى دون المستوى المطلوب إذ أنه وفي أحسن الحالات لا يتجاوز 10% من هذه الثروات وذلك راجع إلى الأسباب التالية:

- عراقيل طبيعية: منطقة كثيرة الأمطار ومعرضة لهبوب الرياح الشمالية القوية.
- غياب أرصفة تقي الأسطول من أمواج البحر إذ يبقى إرساء المراكب مشكلا صعبا حيث يتم إخراجها بعد كل عملية صيد إلى الشاطئ بطريقة يدوية.
- ضعف الخاصيات الفنية للأسطول الحالي.
- عدم مبالاة السكان بهذا النشاط بإعتباره لا يوفر لهم دخلا قارا وكافيا إلى جانب المخاطر وصعوبة المهنة مما يجعلهم يتوجهون إلى مهن أخرى.
- صعوبة تسويق الإنتاج نظرا لبعد أماكن الصيد عم مناطق العمران و حالة المسالك بمناطق الإنزال.

الصيد بالسدود

تعتبر الموارد السمكية من المصادر الأساسية التي يعتمد عليها بشكل متزايد في توفير غذاء بروتيني لمواجهة الزيادة المستمرة في احتياجات السكان في العالم. وهذا يتطلب إتباع استراتجيات تقوم على مبدأ أساسي يعتمد على ضرورة الاستفادة الكاملة من مختلف الموارد الطبيعية المحلية.

ويمثل استغلال المسطحات المائية للسدود في الإنتاج السمكي أهمية بالغة في تحقيق التنمية الريفية حيث أن معظم هذه المسطحات تنتشر وتتوزع في مناطق داخلية بعيدة عن السواحل إضافة إلى ذلك يمثل هذا النشاط محورا أساسيا في تنمية قطاع الصيد البحري وذلك نظرا للدور الذي يمكن أن يلعبه في توفير منتوج إضافي للمنتوج البحري التي تبقى إمكانيات تطوره محدودة مقارنة بالارتفاع المتواصل للطلبات على مستوى الاستهلاك.

وفي إطار السياسة التنموية التي تستهدف تعبئة كافة الموارد الطبيعية المتاحة ببلادنا، تم العمل منذ التسعينات على تطوير نشاط الصيد بالسدود الذي شهد نقله نوعية معتبرة خلال العشرية الأخيرة حيث توسع نشاط الصيد ليشمل 28 سدا سنة 2007 مقابل سدين فحسب سنة 1992 كما تطور عدد السدود المستزرعة ليبلغ 34 سدا سنة 2007 مقابل سدين سنة 1992.

وتمسح المسطحات المائية في ولاية باجة حوالي 11000 هك وهي متمثلة في ثلاثة سدود كبرى (سيدي سالم وسيدي البراق وكساب) وسدود جبلية بطاقة استعاب مائية تقدر بـ 1100مليون م³، وتساهم ولاية باجة بـ 68% من الإنتاج الوطني من أسماك المياه العذبة.

التطور السنوي للإنتاج 2007/2003

الوحدة : طن

السد / السنة	2003	2004	2005	2006	2007
سيدي سالم	341	520	619	596،830	614،750
سيدي البراق	80	92،2	107،6	125،080	129،600
كساب	10	4،8	2،4	2،460	5،800
البحيرة	–	–	–	0،850	0،100
الجملة	431	621	729	725،220	750،250

وهذا الإنتاج يعتبر طيبا في الجملة اعتبرا للكميات المزروعة.

الإنتاج حسب الأصناف

الوحدة : طن

السنة	الإنتاج سنة 2006	الإنتاج سنة 2007
حمام بحر	3،650	5،450
حلوف بحر	2،200	1،400
اميلة	2،100	6،300
مجل صغير	7،250	8،500
أنواع أخرى مجل	7،500	2،000
سرة	6،600	9،500
قاروص	4،550	7،600
مداس	4،550	7،600
بوقة	5،600	5،800
شلبة	4،800	3،000
صبارص	5،450	4،200
منكوس	4،600	3،200
وراطة	2،900	3،700
شورو	6،250	5،250
تن صغير	0،550	0،700
أنواع أخرى	7،800	6،385
الجملـــــــــــة	**77،000**	**77،385**

أصناف الأسماك المتواجدة بالسدود

الأصناف / السد	سد سيدي سالم	سد سيدي البراق	سد كساب
الكارب	%40	%10	–
البوري	%25	%55	%65
السندر	%20	%30	–
سمك القط	%10	–	–
أنواع أخرى	%5	%5	%35
الجملة	**% 100**	**% 100**	**% 100**

الاستزراع السمكي

ما فتئ نسق الإنتاج في منظومة أنشطة الصيد البحري يتزايد تدريجيا حسب تصاعد حاجيات الاستهلاك مما حدا بالساهرين على تنشيط هذا القطاع إلى فتح آفاق جديدة للصيد خارج الوسط البحري وذلك باستزراع شبكة المسطحات المائية الداخلية من سدود وبحيرات جبلية.

وبدخول هذه الموارد البديلة حيز الإنتاج انطلق التفكير في تطوير عطائها الاقتصادي من حيث تطعيم مخزونها السمكي باصناف رفيعة القيمة وكثيفة الإنتاج. وقد انطلق استزراع السدود في تونس عن طريق الديوان القومي للصيد البحري منذ سنة 1968.

- 1968– 1991: استزراع بعض السدود عن طريق المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار.
- 1989–1991: قام المشروع التونسي الألماني باستزراع سد سيدي سالم الذي تم اختياره كموقع نموذجي لتطوير هذا النشاط وتزويده بالأنواع السمكية المستوردة : السندر والكارب والسلور.
- 1991–2001: قامت الإدارة العامة للصيد البحري بمواصلة عملية الاستزراع وبتطوير عدد العاملين في هذا القطاع تواصل الإستزراع إلى يومنا هذا بالسدود الكبيرة والسدود الجبلية عن طريق المجمع المهني المشترك لمنتجات الصيد البحري.

تطور عمليات الاستزراع بفراخ البوري

الوحدة : يرقة

السد / الموسم	2003/2002	2004/2003	2005/2004	2006/2005	2007/2006
سيدي سالم	1.489.000	1.780.000	2032.000	2.217.000	1.081.1000
سيدي البراق	687.000	715.000	1.278.000	1.391.600	686.200
كساب	116.000	62.000	148.000	100.000	100.000
الجملة	2.296.000	2.557.000	3.458.000	3.708.000	1.867.200

البرامج المستقبلة لحماية القطاع

قد يتساءل البعض عن مصير ثورتنا السمكية الوطنية التي تشير كل الدلائل إلى أنها مهددة بأخطار عدة أهمها الاستغلال المفرط واستعمال الطرق غير القانونية واللافنية. وقد أكدت الدراسات العلمية التي أجراها الخبراء وجود بعض الأصناف من الأسماك مهددة بالانقراض من جراء الإستغلال الفوضوي وقد بدت نتائجه السلبية واضحة وجلية. وتشكل حماية الثروة إحدى المحاور الرئيسية للإستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الصيد البحري لما لهذا الجانب من أهمية كبرى لضمان ديمومة ومردودية القطاع. ويتجه العمل في هذا المجال خاصة إلى الأطراف المهنية والإدارية والبحثية لمقاومة مظاهر الصيد الجائر والتخفيف من كثافة الصيد بالمناطق المستغلة بصفة مفرطة. وللحد من الضغط المسلط على الثروات السمكية القاعية فإن هذه الإستراتيجية تركزت كذلك على مزيد دفع نشاط صيد السمك الأزرق لتوفير محزونات كبيرة منه إضافة إلى إعطاء دفع جديد لقطاع تربية الأحياء المائية باعتبار الطاقات المتاحة ببلادنا في هذا المجال.

وتوقيا من التأثيرات السلبية الناتجة عن ارتكاب مختلفات لتراتيب الصيد البحري وخاصة من خلال استعمال بعض وسائل الصيد المحجرة كالشباك المجرورة في الأعماق القصيرة فقد تم إقرار المعالجات الوقائية من هذه التأثيرات من خلال اعتماد المشروعين النموذجين التاليين:

المشروع الأول: ويهدف إلى إرساء منظومة لمراقبة تحركات مراكب الصيد البحري في المياه التونسية بواسطة الأقمار الصناعية.

المشروع الثاني: ويهدف إلى حماية الأعماق القصيرة من انتهاكات مراكب الصيد بالجر وذلك من خلال وضع حواجز اصطناعية في مناطق معينة من شأنها عرقلة استخدام شباك الجر فيها فضلا عما تتيحه هذه الحواجز من ملاذ للأحياء البحرية للاحتماء والتكاثر و النمو.

مع العلم أن الثروة السمكية للشريط الساحلي بولاية باجة غير مهددة و ليست مستغلة على الوجه الأفضل إلى حد الآن ويمكن تطوير استغلال هذه الثروة السمكية بإحداث ميناء صيد بحري بكاب نيقرو بكل خدماته (أرصفة ومصانع ثلج وقود وكهرباء وتبريد...) الذي سيكون حافزا كبيرا للاستثمارات في هذا المجال.

النقل

النقل البري على الطرقات

يلعب قطاع النقل البرّي بكل أنماطه دورا هاما في دفع عجلة التنمية إذ يساهم مساهمة كبيرة في دفع تطور كافة الميادين الإقتصادية والإجتماعية وغيرها.

وقد تم إتخاذ عديد الإجراءات والقرارات التي ساهمت ولازالت في تطور هذا القطاع لبلوغ هذا الأهداف المنشودة على المستوى الكمي والكيفي.

وضعية القطاع على المستوى الجهوي

يتكون الأسطول الجهوي لقطاع النقل البري بولاية باجة من 23647 وسيلة موزعة على النحو التالي:

- 13175 وسيلة معدّة لنقل البضائع.
- 10472 وسيلة معدّة لنقل الأشخاص.

ويمثل الأسطول الجهوي نسبة 1.8% من كامل الاسطول الوطني غير أن ما يمكن ملاحظته في خصوص تركيبة هذا الأسطول هو أهمية عدد الجرّارات والمجرورة الفلاحية بالجهة إذ يصل إلى 6278 وسيلة من جملة 124843 وسيلة على كامل تراب الجمهورية وهو ما يمثل حوالي 5% من المجموع.

النقل العمومي للأشخاص

الشركة الجهوية للنقل بباجة

تتولى الشركة الجهوية للنقل بباجة تغطية طلبات النقل الضحوي والحضري إضافة إلى النقل المدرسي والجامعي والنقل بين المدن نحو ولايات مجاورة بأسطول يتكون من 98 حافلة ويمكن تلخيص نشاط الشركة في ما يلي:

العناصر	العدد والكمية	ملاحظات
عدد الحافلات الكبيرة	26	معدّل عمر الأسطول 5 سنوات وأربعة أشهر إلى أواخر 2007 68 حافلة مخصصة لنقل التلاميذ والطلبة
عدد حافلات النقل الحضري	41	
عدد الحافلات المزدوجة	12	
عدد الحافلات الصغيرة	19	
الجملـــــة	**98**	
معدّل المسافات المقطوعة سنويا	**480400 كلم**	
عدد المسافرين	**12619000**	
الخطوط المستغلة: • الخطوط المنتظمة • الخطوط الريفية • الخطوط البلدية والحضرية • الخطوط المدرسية والجامعية.	13 14 21 85	
الجملـــــة	**133**	
عدد الإشتراكات المدرسية	**13015**	باجة –نفزة – عمدون: 6557 إشتراك مجاز الـــباب: 2590 إشتراك نفـــزة: 3020 إشتراك تستـــور:1241 إشتراك تبرســـق : 592 إشتراك
عدد الإشتراكات الجامعية	**985**	
الجملـــــة	**14000**	

من أهم الإشكاليات التي تتعرض لها الشركة نذكر منها حالة الطرقات بمعتمديات باجة ونفزة وقبلاط وباجة الجنوبية التي يجب التدخّل لصيانتها وكذلك الاكتظاظ داخل حافلات النقل المدرسي الذي ينجر عنه التهرئة السريعة لمعدات الأسطول.

وفي إطار حماية البيئة والمحيط والحد من التلوث الناتج عن إستعمال الزيوت والمحروقات قامت الشركة بما يلي :

- توفير مصفّي زيوت وآلة تعديل الغازات.
- تحليل الزيوت للتخفيض من الكميات المستعملة (تغيير الزيت كل 10000 كلم عوضا عن 7000 كلم).
- تكثيف الصيانة الوقائية وتشخيص المحركات.
- مزيد الإعتناء بنظافة الحافلات باقتناء آليات متطورة وحديثة.
- تحسين فضاءات العمل والإعتناء بنظافة الورشة.
- تجميع الزيوت المستعملة في أوعية خاصّة وكذلك مصافي الزيوت والعجلات المستعملة.

الأفاق المستقبلية

- تدعيم الأسطول المدرسي والجامعي بحافلات جديدة وخاصّة المزدوجة منها.
- إقتناء حافلات مكيفة لتحسين ظروف نقل المسافرين خلال فصل الصيف.
- فتح خطوط جديدة لتنمية المداخيل.
- التعاقد مع بعض المؤسسات الإقتصادية لنقل الموظفين والعملة.
- تشبيب الأسطول للوصول إلى معدّل عمر المعدات 4 سنوات و3 أشهر خلال المخطط الحادي عشر.
- دعم البنية الأساسية وتكثيف التكوين المستمر للسائقين.
- متابعة برنامج الجودة الكاملة في قطاع التحكم في الطاقة.
- إيجاد طريقة لرسكلة العجلات ومصافي الزيوت المستعملة.

النقل بواسطة سيارات الأجرة من نوع لواج وتاكسي ونقل ريفي

يعدّ الأسطول الجهوي لهذا الصنف من النقل 1301 وسيلة موزّعة كالآتي:

الصنف	سيارات أجرة من نوع لواج	سيارات أجرة من نوع تاكسي	سيارات النقل الريفي
العدد	297	346	658

يغطي هذا الأسطول وإلى حدّ كبير مختلف طلبات النقل بالجهة علما وأنه قد وقع تجديد هذا الأسطول ولا يزال برنامجه متواصلا بمنح إمتيازات جبائية هامّة عند إقتناء سيارة أجرة معدّة للنقل العمومي للأشخاص كسيارة تاكسي أو "لواج" أو نقل ريفي. الشيء الذي ساهم لا فقط في خفظ كلفة النقل بل وأيضا في تقديم خدمات على مستوى جيّد.

النقل العمومي للأشخاص بواسطة سيارات الأجرة نوع اتاكسي

يبلغ العدد الجملي لسيارات الأجرة من نوع تاكسي بصنفيها تاكسي فردي وتاكسي جماعي 346 بكامل معتمديات الولاية موزعة على النحو التالي:

	2005/2004	2006/2005	2007/2006
باجة الشمالية وباجة الجنوبية	274	02	276
تستور	56	01	57
تبرسق	01	–	–
عمدون	02	–	–
نفزة	04	–	4
المجموع	**343**	**03**	**346**

وقد تم الشروع في إسناد رخص نقل التاكسي الجماعي لأوّل مرّة على المستوى الجهوي وذلك نظرا للمزايا التي يوفرها هذا النوع من النقل الذي يتماشى كثيرا مع خاصيات الجهة إذ أن هذا النوع يسمح بنقل الركاب على خط داخل منطقة النقل الحضري بحساب المقعد وبتعريفة مضبوطة مسبقّا خلافا للتاكسي الفردي الذي يقع الإعتماد فيه على استعمال العداد أي الإيجار غير قابل للقسمة.

النقل للأشخاص بسيارات الأجرة من نوع "لواج"

يبلغ العدد الجملي لسيارات الأجرة من نوع الواجب بكامل الولاية 297 وسيلة منها 174 تتعدّى منطقة جولانها حدود الولاية على النحو التالي:

الصنف / العناصر	سيارات أجرة منطقة جولانها في حدود الولاية	سيارات أجرة منطقة جولانها يتجاوز حدود الولاية	
الخط	خطوط داخل الولاية	خطوط تتجاوز الولاية	كامل الجمهورية
العدد	123	170	04
المجموع	**297**		

ويغطّي عدد رخص منطقة جولانها داخل الولاية الطلبات. وهناك 04 رخص منطقة جولانها كامل الجمهورية والبقية وعددها 170 تربط نقاطا من ولاية باجة نحو 7 ولايات على النحو التالي:

الإتجاه	تونس	بنزرت	جندوبة	سوسة	نابل	سليانة	الكاف
نقطة إنطلاق داخل إحدى معتمديات ولاية باجة	98	09	23	08	15	11	06

هذا العدد يمكن تدعيمه بإضافة رخص جديدة على خطوط تشهد طلبات متزايدة مثل خط باجة – بنزرت أو باجة – سوسة أو باجة – الكاف أو باجة – جندوبة وكذلك بإضافة خطوط جديدة تربط ولاية باجة بولايات أخرى غير متوفرة حاليا مثل خط باجة – القيروان وباجة – زغوان وباجة – القصرين وباجة – صفاقس.

النقل بواسطة سيارات النقل الريفي

يبلغ العدد الجملي لسيارات النقل الريفي 658 وسيلة منها 17 سيارة تربط نقاط ريفية تابعة لولاية باجة بمناطق ريفية تابعة لولايات مجاورة في حين تربط بقية الرخص مناطق ريفية داخل معتمديات الولاية على النحو التالي :

المعتمدية	العدد
باجة الشمالية	147
باجة الجنوبية	39
مجاز الباب	90
نفزة	217
تستور	34
تيبار	22
عمدون	50
تبرسق	37
قبلاط	22
المجموع	**658**

وهذا العدد يغطي طلبات النقل الريفي بشكل طيب ويساهم بدور كبير في دفع عجلة التنمية بالمناطق الريفية.

نقل البضائع لحساب الغير

بعد إلغاء التراخيص المسبقة لتعاطي نشاط نقل البضائع لحساب الغير والإقتصار على إمضاء كراس شروط في الغرض لتبسيط الإجراءات الإدارية في هذا الشأن شرعت عديد الأطراف في تعاطي هذا النشاط سواء عن طريق أشخاص طبيعيين أو ذوات معنوية على النحو التالي:

الصنف	ذوات معنوية (شركات)	شخص طبيعي
العدد	04	36

علما وأن هذا الأمر مكّن من إحداث عديد مواطن الشغل وأيضا من تخفيض كلفة نقل البضائع إلى حدّ كبير.

محطات النقل البرّي للمسافرين

تتوفر بالولاية محطتين للنقل البرّي للمسافرين بكل من باجة ومجاز الباب.

محطة النقل البري بباجة

تقع بمعتمدية باجة الجنوبية إلى جانب مقر الشركة الجهوية للنقل وقد أنجزت سنة 1973 وهي مستغلة من طرف الشركات الجهوية بباجة وجندوبة وبنزرت والساحل إضافة إلى الشركة الوطنية للنقل بين المدن. هاته المحطة أصبحت لا تستوعب بالشكل المناسب لحركة النقل ولا تستجيب بالشكل المطلوب للمواصفات الواجب توفيرها في مثل هذا النوع من المنشآت.

ولهذا فقد وقع برمجة إنجاز محطة جديدة تتوفر فيها كل المواصفات العصرية.

محطة النقل البري بمجاز الباب

تقع هاته المحطة وسط مدينة مجاز الباب وأنجزت سنة 2002 وهي مستغلة في نطاق لزمة إستغلال مسندة إلى أحد الخواص.

تستغل الشركات الجهوية بكل من باجة والكاف وبنزرت وجندوبة والساحل إضافة إلى الشركة الوطنية هاته المحطة في تنظيم سفرات يومية إنطلاقا منها نحو محطات أخرى في ولايات مجاورة.

النقل على السكة الحديـــدية

تضم إدارة الشمال للشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية ولايات باجة ومنوبة وبنزرت ويبلغ طول السكة الحديدية 450 كلم منها قرابة 120 كلم بولاية باجة.

وبالنسبة لنقل المسافرين هناك 6 رحلات يومية ذهابا وإيابا بين باجة وتونس بمعدّل 700 مسافر في اليوم ويشير الجدول التالي إلى إحصائيات عدد المسافرين :

السنة / الخطوط	2005	2006	2007	ملاحظات
الشمال (أربعة ولايات)	639849	6696622	688172	المسافرون بخط باجة – تونس يمثلون قرابة 31% من جملة المتنقلين بالشمال
باجة – تونس	202300	207472	217451	

يشير الرسم البياني التالي إلى نسب المسافرين والمداخيل بمنطقة الشمال :

معدّل نسبة المسافرين بمحطات منطقة الشمال

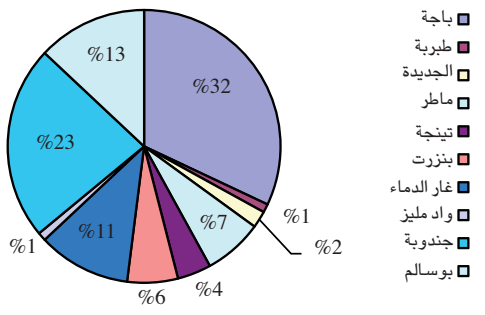

معدّل نسبة مداخيل المسافرين بمحطات منطقة الشمال

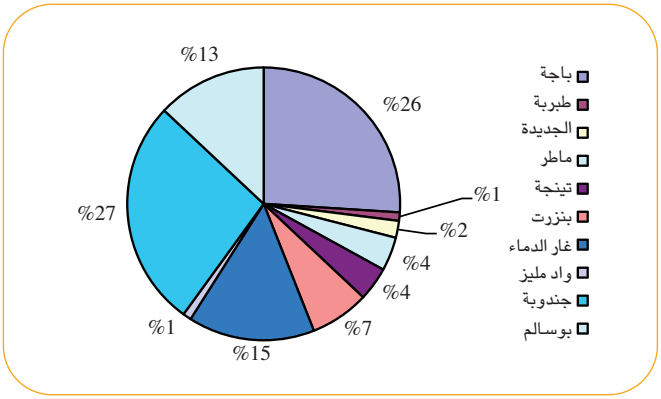

منذ أواخر الستينات حذف الخط الرابط بين باجة وماطر والبالغ من الطول 54 كلم. وقد تقرر إعادة إستغلال هذا الخط، بعد القيام بأشغال الصيانة والتعهد اللازمة، لبلوغ الأهداف التالية :

- إختصار مسافة 54 كلم لنقل البضائع بتجنب المرور عبر محطة تونس.
- ربح ساعتين للسفرة الواحدة.
- الإقتصاد في الطاقة.
- التخفيض في كلفة نقل البضائع.

وقد تم إعادة إستغلال هذا الخط منذ شهر فيفري 2008 لسفرة يومية واحدة لنقل قرابة 500 طن في اليوم تهم مواد مستوردة بميناء بنزرت كالسكر والحبوب والثفل السكري (ميلاص) أو البضائع المنتجة محليا ببنزرت كالأسمنت والحديد. وتقدر كميات البضائع المنقولة بالسكة الحديدية إلى باجة كما يلي:

البضاعة	الوسق من بنزرت (طن)		الوسق من بنزرت وخط تونس - الجزائر إلى باجة (طن)		نسبة حركة النقل المحتملة بخط باجة - ماطر (٪)	
	2006	2007	2006	2007	2006	2007
الإسمنت	126000	118760	40950	31540	32،5	29،6
الحبوب	151591	162296	17491	21189	11،54	13،06
الأسمدة	1290	864	400	286	31،01	33،1
سكر خام	63648	64787	63648	64787	100،0	100،0
سكر مكرر	–	1420	–	–	–	–
حديد مكرر	33000	28604	–	–	100،0	100،0
ثفل سكري	33000	6355	–	28604	–	–
خدمات داخلية	–	46734	–	–	–	–
قضبان حديد	–	46734	–	–	–	–
المجموع	**48529**	**435147**	**15589**	**156361**	**38،06**	**35،93**

وخلال المخطط العاشر والحادي عشر وقع برمجة عدة مشاريع لتطوير النقل الحديدي بتكاليف قدرت بحوالي 28 مليون دينارا نذكر منها :

- تجديد الخط الرابط بين مستوتة ووادي الزرقاء وحمايته من الإنزلاقات الجبلية. إنتهاء الأشغال في أواخر 2008.
- تجهيزات مختلفة لمحطات السكة الحديدية (إشارات ضوئية وتنوير ...).
- إقتناء عربات إضافية لنقل المسافرين وكذلك عشرين عربة محركة منها إثني عشر لمحطة باجة لتوفير سفرات كل ساعتين من باجة إلى تونس مما يخفف التنقل بالحافلات أو السيارات.

الصناعة

تعرف ولاية باجة بمواردها الطبيعية والحيوية الهامة كالماء والتربة والمناخ مما جعلها من المناطق المتميزة في إنتاج المواد الإستراتيجية كالحبوب والألبان واللحوم.

وللتشجيع على الاستثمار الصناعي بالشمال الغربي للبلاد مع المحافظة على الموارد الطبيعية تتمتع ولاية باجة بإمتيازات جبائية ومالية هامة. وفي هذا الإطار فقد وقع تصنيف معتمدية مجاز الباب في المجموعة الأولى من مناطق التنمية الجهوية (منحة استثمار تقدر بـ 8%) وباجة وتبرسق وتيبار وتستور من المجموعة الثانية (منحة استثمار تقدر بـ 15%) ونفزة وعمدون في مجموعة المناطق ذات الأولوية (منحة استثمار تقدر بـ 25% و30% بالنسبة للباعثين الجدد).

وتحتوي الولاية على 8 مناطق صناعية على مساحة 107 هكتار ومنطقتين صناعيتين بصدد الإنجاز (الأولى بمجاز الباب على مساحة 50 هكتار والثانية بباجة الشمالية على مساحة 35 هكتار).

المناطق الصناعية

المنطقة	المساحة الجملية (هكتار)	عدد المقاسم
باجة طريق طبرقة 1	15	56
باجة طريق طبرقة 2	5	24
باجة طريق عمدون	17	39
مجاز الباب1	16	39
مجاز الباب 2	05	24
المنطقة الصناعية بالمعقولة (×)	1،5	09
قبلاط	11	35
المنطقة الصناعية الجديدة بباجة الشمالية	22	42
المنطقة الصناعية بقبلاط (×)	09	18

- (×) **المنطقة الصناعية بقبلاط:** تمت تهيئتها من طرف المجلس الجهوي للولاية في إطار البرنامج الرئاسي لدفع مقومات التنمية والنهوض بالتشغيل بمعتمدية قبلاط.
- (×) **المنطقة الصناعية بالمعقولة:** تمت تهيئتها من طرف المجلس الجهوي لولاية باجة.

وقد بلغ عدد المؤسسات الصناعية 274 وحدة تمثل منها المؤسسات الغذائية والفلاحية نسبة تفوق 50% وتوفر هذه المؤسسات قرابة 9 آلاف موطن شغل وبلغت الاستثمارات الجملية لهذا النسيج الصناعي ما مقداره 290 مليون دينار.
وتبين الجداول التالية توزيع المؤسسات الصناعية حسب القطاعات والمعتمديات ومواطن الشغل المحدثة:

توزيع عدد المؤسسات الصناعية حسب القطاع والمعتمدية

المعتمدية	الصناعات الغذائية والفلاحية	صناعات مواد البناء والخزف والبلور	الصناعات الميكانيكية والكهربائية	الصناعات الكيميائية	صناعات النسيج والجلد	صناعات مختلفة	المجموع
باجة الشمالية	36	07	08	05	05	17	**78**
باجة الجنوبية	14	03	02	–	02	04	**25**
مجاز الباب	17	02	16	08	12	12	**67**
قبلاط	12	–	04	01	04	04	**25**
تستور	14	01	07	01	05	04	**32**
تبرسق	16	03	01	–	05	03	**28**
تيبار	05	–	–	–	–	–	**05**
عمدون	05	–	–	–	–	01	**06**
نفزة	06	01	–	–	01	–	**08**
كامل الولاية	**125**	**17**	**38**	**15**	**34**	**45**	**274**

المؤسسات الصناعية المشغلة لعشرة أشخاص أو أكثر

القطاع	العدد
الصناعات الغذائية والفلاحية	20
صناعات مواد البناء والخزف والبلور	10
الصناعات الميكانيكية والكهربائية	15
الصناعة الكيميائية	08
صناعات النسيج والجلد	13
صناعات مختلفة	06
المجموع	**72**

عدد مواطن الشغل

المعتمدية	الصناعات الغذائية والفلاحية	صناعات مواد البناء والخزف والبلور	الصناعات الميكانيكية والكهربائية	الصناعات الكيميائية	صناعات النسيج والجلد	صناعات مختلفة	المجموع
باجة الشمالية	733	212	1900	75	200	154	**3274**
باجة الجنوبية	370	116	18	–	05	31	**540**
مجاز الباب	144	35	488	49	1474	785	**2975**
قبلاط	294	–	73	11	127	72	**577**
تستور	126	15	226	06	144	19	**536**
تبرسق	86	63	70	–	175	31	**425**
تيبار	59	–	–	–	–	–	**59**
عمدون	38	–	–	–	–	02	**40**
نفزة	37	19	–	–	02	–	**58**
كامل الولاية	**1887**	**460**	**2775**	**141**	**2127**	**1094**	**8484**

وانطلقت خلال سنة 2008 في العمل والإنتاج 31 مؤسسة تشغل قرابة 2462 عامل وباستثمارات جملية في حدود 65.5 مليون دينار.

كما انخرطت 18 مؤسسة اقتصادية بمختلف القطاعات في برنامج التأهيل ويبين الجدول التالي توزيع الأنشطة المعنية بهذا البرنامج حسب المعتمديات:

برنامج تأهيل المؤسسات

المعتمدية	العدد	النشاط	مواطن الشغل
باجة الشمالية	04	العامة الصناعية الغذائية للشمال	173
		الشركة التونسية لصناعة البلاستيك	54
		الشركة التونسية للخمير	54
		شركة أمينة للخياطة	130
باجة الجنوبية	02	شركة البلاستيك الصناعي	16
		مركز الحليب فاقا	–
مجاز الباب	10	شركة سيكام (ملف 1)	35
		شركة سيكام (ملف 2)	–
		شركة المواد الصحية (ملف 1)	48
		شركة المواد الصحية (ملف 2)	–
		شركة الكرامة المغاربية	50
		شركة ستران	45
		شركة نوال (ملف 1)	236
		شركة نوال (ملف 2)	–
		شركة ندى	–
		المصانع المركزية للبناءات المعدنية والميكانيكية	

قبلاط	01	شركة الحرير الطبيعي	38
تستور	02	شركة المصبرات الغذائية	24
		شركة نيوفيل – الصيد	57
تبرسق	02	شركة أفريك ميتال	
		معصرة زيت غذائي	02
المجموع	**21**	–	**962**

ولمواكبة عولمة الإقتصاد وانصهار مؤسسات الجهة في هذا المسار الذي يعتبر تحديا لإقتصادنا الوطني تحصلت ستة شركات على شهادة المطابقة للمواصفات العالمية إيزو 9002 كما هو مبين بالجدول التالي:

المؤسسات المتحصلة على شهادة المطابقة للمواصفات العالمية إيزو 9002

مكان الإنتصاب	النشاط	مواطن الشغل
باجة الشمالية	صنع الصفائح من البلاستيك	54
باجة الشمالية	تكرير السكر	300
باجة الشمالية	صناعات غذائية	–
مجاز الباب	صناعات غذائية	35
مجاز الباب	صنع المناشف الصحية	48
مجاز الباب	صنع قنوات الري	50
قبلاط	النسيج	40

هذا ونلاحظ مساهمة الاستثمار الأجنبي بالجهة بتواجد 30 شركة مصدرة أغلبها في قطاع الملابس وتوفر حوالي 4670 موطن شغل حيث تبلغ القيمة الجملية للاستثمار حوالي 81 مليون دينار وقد تجاوزت قيمة عمليات التصدير ما قدره 7 ملايين دينار.

السياحة

السياحة البيئية

تتمتع ولاية باجة بمؤهلات هامة للنهوض بقطاع السياحة البيئية نظرا لموقعها الجغرافي ولما تحتويه من تنوع في المشاهد الطبيعية الخلابة والمنظومات البيئية المختلفة كالسهول والجبال والغابات والمنحدرات والمياه والثروة النباتية والحيوانية.

لكن الوضعية الهشة لهذه الموارد الطبيعية تتعرض منذ زمن بعيد لضغوطات كبيرة من جراء مختلف النزاعات بين الحضارات التي تداولت على الجهة. ويتواصل هذا الضغط إلى حدّ الآن بسبب متطلبات المتساكنين المحليين وتطلعهم الى تحسين ظروف عيشهم بالإعتماد أساسا على الأنشطة الغابية والفلاحية التي تستنزف بنسق سريع الثروات الطبيعية التي يمكن أن تضمحل بصفة نهائية إذا لم تتغير طرق وأنماط الإستغلال الحالية المتداولة.

وتعتبر السياحة البيئية من الأنشطة الإقتصادية التي تحافظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي في اطار تنمية مستديمة أساسها الإستغلال الحكيم للمنظومات البيئية مع خلق مواطن شغل للمتساكنين المحليين الذين يجب تشريكهم في البرمجة والإستغلال والتصرف في نشاط السياحة البيئية، بحيث تنخفض حدّة الضغط على الثروات الطبيعية النباتية منها والحيوانية والتربة والموارد المائية. لكن يجب إنجاز الأشغال اللازمة للمحافظة على هذه الموارد كالتشجير الغابي والرعوي وحماية المنظومات الحيوانية والنباتية والكائنات الحية التي تمكن من تحسين البنية الأساسية وبالتالي ظروف العيش لمتساكني هذه المناطق.

وللسياحة البيئية فوائد عديدة للمناطق الريفية والغابية نذكر منها:

- المساهمة في حماية المنظومات الطبيعة والمحافظة عليها.
- التشجيع على احداث المحميات والمنتزهات الطبيعية.
- تحسين ظروف عيش المتساكنين بالريف والغابة.

- تفعيل البعد الثقافي والحضاري للجهة .
- ديمومة النشاط الإقتصادي بالمحافظة على البيئة اعتبارا للحجم المناسب للمشاريع وللعدد المتواضع للسياح.

وتعتبر الطبيعة بمثابة الركيزة الأساسية للسياحة البيئية التي تمكن السياح بمختلف أصنافهم من الإستكشاف والمغامرة. وفي هذا المجال يمكن اعتماد المنظومات التالية لتنمية هذا القطاع:

- المناطق المحمية والمنتزهات الطبيعية.
- الغابات والمراعي.
- السهول والمرتفعات الفلاحية.
- المناطق الرطبة والسواحل البحرية الطبيعية.
- المركبات الفلاحية المنتجة.
- المشاهد والمناظر الطبيعية والمنشآت المائية.

واعتبارا للطابع الفلاحي والغابي الذي تتميز به الولاية في كل مواقعها بجبالها وسهولها وغاباتها وسواحلها، فهي مؤهلة للنشاط السياحي البيئي. ومن أهم المناطق التي يمكن الإشارة اليها نذكر ما يلي:

منطقة دجبة: وهي قرية جبلية قديمة جدا بمعتمدية تيبار وبها مناظر جميلة وبساتين ذات أصناف محلية متميزة من الأشجار المثمرة وكهوف ومغاور طبيعية موجودة على سفح جبل القرّاعة كان يتعبّد بها بعض النساك ويذكر عنها أيضا أسطورة " السبعة رقود " المشابهة لقصة أهل الكهف. ويمكن تعاطي هواية التجوال بهذه المنطقة مع وجود مادة ثرية لمن يهتم بالتاريخ القديم والبحث عن النباتات والحيوانات الطبيعية النادرة والفلاحة السياحية وغيرها...

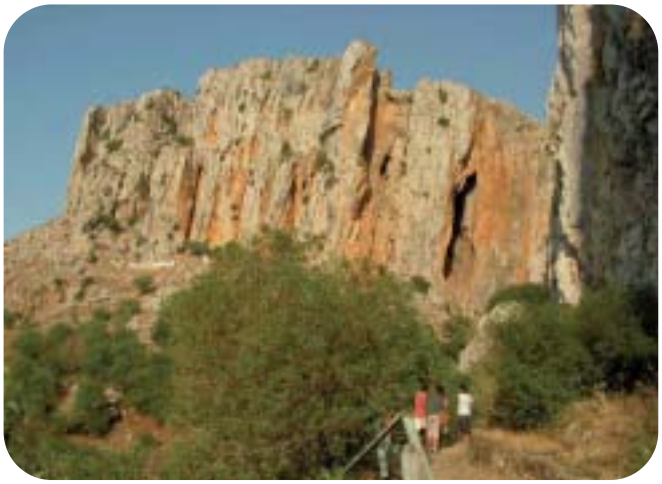

الضيعة الفلاحية بتيبار: وهي مستغلة فلاحية كبرى وقع إحياؤها من طرف الآباء البيض بغراسة الأشجار المثمرة كالكروم والزياتين وتعاطي تربية الأغنام والأبقار وقد وقع تطوير القطيع باحداث أصناف حيوانية جديدة محلية كسلالة الغنم " سوداء تيبار " لإنتاج اللحوم. ويمكن أن تستقطب هذه الضيعة هواة التجوال والمهتمين بالإستغلال الفلاحي المحلي والتهيئة الريفية المندمجة.

جبال تبرسق وسهل وادي خلاد: تضم هذه المنطقة مشاهد طبيعية خلابة مستغلة أراضيها فلاحيا منذ العصور القديمة وتتواجد بها آثار دقة المصنفة من طرف اليونسكو كتراث عالمي. ويمكن ان تستجلب هذه المنطقة عشاق التجوال نظرا لتنوع المشاهد من السهول الى الجبال وكذلك المهتمين بالفلاحة البيئية والتاريخ القديم.

غابة بلّيف: تقع بشمال الولاية بمعتمدية نفزة وهي من أجمل الغابات الطبيعية ببلادنا اذ تحتوي على كساء غابي ونباتي كثيف واودية دائمة السيلان وشريط ساحلي متميز (كاب نيقرو – الزوارع) يطل على البحر الأبيض المتوسط. وهذه الغابة صالحة بأتم معنى الكلمة للسياحة

البيئية اذ تمكن الزائر من التجوّل أو الإهتمام بالمنظومات البيئية الغابية الثرية بالمخزون النباتي والحيواني الطبيعي.

المحمية الطبيعية بجبل خروفة: توجد في أقصى الجهة الغربية لجبل خمير بمعتمدية نفزة وتحتوي على غابة طبيعية كثيفة بها شبكة من الأودية والعيون وكذلك تنوّع حيواني نذكر منه الأيّل البربري. تمكن هذه المحمية من الفسحة والتجوال في فضاء غابي متوازن غني بالعناصر النباتية منها والحيوانية.

مع العلم أن هذه المواقع تحتوي أيضا على تراث ثقافي هام ومخزون متنوّع من العادات والتقاليد والأثار القديمة والصناعات التقليدية يمكن أن يدعّم نشاط السياحة البيئية.

وتجدر الإشارة الى أن تنمية هذا النشاط يتطلب إنجاز بنية أساسية ملائمة كالمبيتات والمحطّات الريفية والغابية وهياكل خدماتية متنوعة للإرشاد والإحاطة والتنقل والتجوال والتنشيط والتغذية والإيجار.

السياحة الثقافيـــة

جغرافية الموقع

تتصدر ولاية باجة (التونسية) جهات الشمال والشمال الغربي، من حيث موقعها الجغرافي وحدودها شمالا البحر الأبيض المتوسط على امتداد 26 كلم، وهو ما يعرف بشاطئ "كاب نيقرو والزوارع" وجنوبا ولايتي زغوان وسليانة، وغربا ولاية جندوبة، وشرقا ولايات بنزرت ومنوبة وأريانة.

وهي تزخر بالمعالم الاثرية من أهمها معلم دقة الاثري الذي وقع ادراجه ضمن قائمة التراث العالمي من قبل منظمة "الليونسكو" في شهر ديسمبر 1997 والفوار وشواش ومدينة تستور العتيقة الموريسكية.

ومضة جغرأثرية

في ربوع جهة باجة قد لا يحتاج المرء إلى الغوص في الكتب نبشا في ذاكرة التاريخ عن قصة الانسان وتواتر الحضارات في هذه الأصقاع التي جمعت متطلبات التواجد البشري من غزارة مياه عذبة وعطاء وخصوبة أرض ووفرة صيد بري وبحري وملاجئ آمنة من كيد الأعداء.

وفي هذه الربوع تنتصب واجهات الجبال والمرتفعات المطلة على السهول الخصبة دون استثناء كتبا مفتوحة تقرئك فعل الزمن في الإنسان، وفعل الإنسان في الأزمان من خلال ما اختزنته الأحجار والأواني في ذاكرتها الصلبة من ملامح عدة حضارات مرت من هناك. وتتفرع هذه الواجهات والمرتفعات الجبلية جغرافيا إلى ثلاثة مسالك: أولها جنوبي وثانيها وسطي وآخرها شمالي.

ينطلق المسلك الجنوبي من جبل الرحمة بتبرسق حيث ينتصب على واجهته المطلة على سهل خلاد المعلم البربري الأثري العملاق THUGGA الذي يبعد عن THUBURSICUM BURE تبرسق بنحو 6 كلم والذي تحول بقرار رئاسي إلى منتزه أثري في 13 مارس 1992. وبجانبه شمالا وعلى واجهة جبل القراعة المطلة على السهول العليا لوادي مجردة تنتصب آثار مدينة THIMIDA BURE محاذية لقرية THIGIBBA BURE المعروفة حاليا بدجبة وما بينهما، وتحديدا بسهل تيبار، آثار THIBARIS الذي اتخذت منه تيبار الحالية اسمها أما شرقا من نفس المسلك فتستوقفنا آثار THIGNICA المعروفة باسم عين نونقة ومنها تشدك جارة مجردة ا تستور ا المقامة على أنقاض قرية لوبية كانت تعرف باسم ا تيشيلا ا وهي تتلو عليك قصة حضارة الاندلس، وتطربك بكل ما رق من مالوفها، ويهزك هذا المسلك إلى كيديبيا CHIDDIBIA الفينيقية، المعروفة الآن بالسلوقية، ومنها إلى قبلاط حيث ما زالت آثار قرى فلاحية متناثرة خاصة على ضفتي وادي الحمار، لينتهي بك هذا المسلك في مدينة MEMBRASSA مجاز الباب وقد يكون هذا الاسم لوبيا مُتَرَوْمِنًا.

أما المسلك الوسط فتتصدره عاصمة الولاية حاليا VAGA التي تتربع على واجهة جبل عشاب المطلة على السهول الممتدة منها إلى غاية سهل ماطر اتخذ منها القائد العسكري اللوبي يوغرطة JUGURTHA عاصمة لحكمه في العهد البيزنطي حملت اسم THEODORIAS وسماها العرب بهري إفريقيا، وباجة القمح، وبشمالها وعلى واجهة جبل عمدون المطلة على سهل وادي كساب تجثم آثار القوسة البيزنطية، وهي تشرف على آثارالغيرية نسبة إلى المغيرة بن علي بردة الكناني الذي كان واليا على افريقيا سنة 720م. وقد كان بها قصرا يجمع به أبناءه وأصحابه، وبجواره تنتصب على واجهة جبل سيار المطلة على سهول مجردة بكوكة آثار بيزنطية بمنطقة زواغة. وإذا ما توجهنا شرقا في هذا المسلك الوسطي يعترضنا المعلم الأثري الروماني الهام وتحديدا بهنشير الفوار وعلى واجهة جبل العنق، هذا المعلم الذي كان يعرف باسم بليليسيا ما زال يختزن الكثير من الكنوز الأثرية الهامة، وينتهي هذا المسلك بجبل حيدوس شمالي مدينة مجاز الباب حيث تجاوره قرية SUA التي تعتلي قمته، وهي قرية ما زالت تتربع على آثار بربرية ورومانية وبيزنطية وعربية إسلامية.

أما الخط الشمالي فتتصدره دون منازع منطقة الزوارع من معتمدية نفزة، حيث ثبت تواجد الإنسان هناك منذ الحضارة الايريموريسية أي 3000 سنة قبل الميلاد، وتنتصب هناك آثار مدينة ومرفأ رومانيين تحدثنا بلسان بقاياها الأثرية المدفونة تحت الرمال الزاحفة من البحر عن مجد تليد مر من هناك وعن أياد امتدت من هناك تزود روما ROMA بزيوتها وخشب غاباتها ومرمر ورصاص وحديد مناجمها وحتى حيواناتها المفترسة التي كانت تستغل في السرك الروماني والعاب أخرى وفي نفس الفضاء الجغرافي وعلى واجهة جبل الجميلة المطلة على سهلي نفزة وطبرقة يطالعك قصر زاقة البيزنطي المحاط بالحوانيت البربرية ويمتد هذا المسلك إلى جبال عمدون حيث عين صبح والمجالس، أين تراكمت الآثار لينتهي في فطناسة أين ترك البربر حوانيتهم المنقوشة في رحم الجبال وأشياء عمرانية أخرى مازالت لم تدرس بعد.

السوق الفلاحية والعاصمة الاقليمية والمدينة الحصينة ومفترق الطرق الاستراتيجي، تلك هي الوظائف الاربعة التي ما انفكت Ouga البونية»، فاقا VAGA الرومانية، «SEPTIMA»، تيودورياس البيزنطية «THEODORIAS»، باجة القمح العربية تحافظ عليها على امتداد تاريخها مما كرس مكانتها المركزية في خريطة البلاد وأهلها لاكتساب قيمة متميزة ضمن مراكز إشعاعها الحضاري والثقافي، من معالمها التاريخية ومواقعها الأثرية:

موقع دقة الاثري

يعد موقع دقة الأثري من أهم المواقع بالبلاد التونسية ومن أشهرها في العالم، وهو عبارة عن آثار مدينة بأكملها تقوم شاهدا على أكثر من 25 قرنا من التاريخ، ويمسح هذا الموقع ما يزيد عن 65 هكتارا، ولم تمكن الحفريات التي أجريت حتى الآن من الكشف سوى عن حوالي الربع منها، وهي مقصد الآلاف من الزائرين التونسيين والأجانب.

وبإذن من سيادة رئيس الجمهورية تقرر في المجلس الوزاري المضيق المنعقد يوم 1991/07/23 بعث منتزه اثري بموقع دقة وتم اختيارها يوم 1997/12/06 من قبل منظمة اليونسكو التي صنفتها ضمن التراث العالمي.

الموقع الاثري هنشير الفوار

ينتصب هذا الموقع على بعد 10 كلم من باجة في نقطة متعامدة مع الطريق الرئيسية باجة – بنزرت، 14 هك من المعالم: كنيسة كبرى وحمامين عموميين وأنهج مبلطة وساحات عامة وسوق وأطلال مساكن وآثار حنايا وخزان مياه ولوحات فسيفسائية نادرة وبديعة وتماثيل ونقائش قبرية وأضرحة وبقايا قلعة إسلامية.

القصبـــة

أسسها القرطاجيون وقوضها الرومان عام 17 ق.م وفي عام 533 جددها الكونت Paulus بالتزامن مع الأسوار والأبراج بتعليمات من الإمبراطور جوستينيان البيزنطي، وسعّها الأغالبة والفاطميون وجددوها، أدمج بها السلطان حميدة الحفصي حصنا جعل به 14 مدفعا، أضاف إليها الأتراك برجا نصف دائري ودعم يونس باي منذ عام 1738 تحصيناتها بإذن من علي باشا الحسيني.

الجامع الكبير/العتيق

من مآثر العهد الفاطمي، أنشأه الخليفة إسماعيل المنصور حوالي عام 944 وجدده محمد الناصر باي عام 1922 شملته عناية العهد الجديد بتغيير كامل أعمدته، حظي ضمن المشاريع الرئاسية الخاصة برعاية سيادة رئيس الدولة خلال الزيارة التي أداها إلى ولاية باجة يوم 11 أفريل 1998.

سبيل باب العين

فضاء معماري واجتماعي ونقطة التقاء مسلكي وعلامة هيكلية على الطريق الاساسي وعنصر مكون لساحة المكان من أمثلة توظيف الفضاء العمراني العربي، ابتناه الوزير يوسف صاحب الطابع عام 1215/1800 وهو معمار تركي.

جسر طراجـــان

يقع على مسافة 13 كلم جنوبي المدينة ومقاييسه 70 متر على 7،3 متر ويركز على ثلاثة أعمدة مقوسة ابتناه البروقنصل c.vibius marsus عام 29 في عهد الامبراطور تيبار Tibere وتعهده الامبراطور تراجان.

زاوية سيدي بابا علي

أسسها عام 1666 المرابط الشهير بابا علي الصمادحي أصيل قبيلة مصمودة بالمغرب الاقصى قامت بدور علمي واجتماعي هام خلال الحرب الباشيـــة الحسينية وتنتصب قبالتها زاوية حفيده سيدي بلقاسم وهومعمار تركي.

قنطرة الخمسة

بنيت بين سنة 1912 و1915 لتربط، عبر السكة الحديدية، مدينة بنزرت بالبلاد الجزائرية مرورا برباجة.
بالإضافة إلى المدينة العتيقة والحي الأندلسي العتيق بتستور والموقع الأثري عين تونقة بتستور.

أعلام باجة القدماء

تتضح مكانة باجة كواحدة من أهم المراكز الثقافية بالبلاد من خلال العناية المتميزة التي أولتها لها ولرجالاتها كتب التاريخ والتراجم والدراسات بما لا يغدو معه مجال للارتياب في قيمتها الفكرية والعلمية سيما بموجب طبيعة الحركة الثقافية التي ما انفكت تحتضنها، وحجمها ودرجتها مما كرس دورها في استقطاب الطلبة واجتذاب العلماء للاستقرار بها، ومما يؤكد هذا الازدهار الثقافي الذي شهدته المدينة تمكينها تونس الحاضرة من مدد حقيقي من المثقفين والاطارات العلمية ومن هؤلاء نذكر:

- عبد السلام الزواوي (1220 ت): رئيس القراء بدمشق، وأول قضاة المالكية بها، من مؤلفاته عدد الآي والتنبيهات.
- علي الباجي الافريقي (1310 ت): المنطقي الفرضي الشهير، نزيل القاهرة صاحب كشف الحقائق وغاية السول في علم الأصول.
- ابن منظور (1310 ت): صاحب لسان العرب.
- عمر القلشاني (1443 ت): مؤلف دقائق الفهم في مباحث العلم، وتبصرة الاخيار، وشرح الطوالع.
- أحمد القلشاني (1459 ت): مؤلف تحرير المقالة، وشرح المختصر، وشرح المدونة.
- علي القلصادي (1468 ت) : عالم الرياضيات ذو الشهرة العالمية، وصاحب عديد المؤلفات في الحسابيات والجبر وعلم المواريث والعروض واللغة والفقه.
- محمد التواتي (1621 ت): صاحب شرح لامية الافعال، والشواهد الشعرية، غنية الراغب، وشرح المختصر والخبر في عجائب البشر.
- يوسف برتقيز (1735ت): صاحب المنن وهداية الصبيان.
- مسعود المغراوي (1756): المنطقي مؤلف كشف اللثام.
- العياضي الباجي (1760): الكاتب الاديب مؤلف مفاتح النصر في التعريف بعلماء العصر.
- محمد الشافعي بن القاضي (1766): الشاعر المؤلف صاحب نتائج الفكر، واظهار النكات.
- علي شعيب (1750): قاضي قضاة تونس.
- محمد الصغير بن يوسف (1771ت): المؤرخ صاحب المشرع الملكي، والتكميل الشافي للغليل.
- محمد المختار المنكبي (1812): قاضي باردو.
- الباجي المسعودي (1810–1880م): مؤرخ وكاتب وشاعر، من آثاره الخلاصة النقية في أمراء افريقية، فوائد الرائد، عقد الفوائد في تذليل الخلاصة وديوان شعر يعرف باسمه.
- العربي زروق: رئيس بلدية العاصمة المشهور بمواقفه الوطنية.

أهم التظاهرات الثقافية

- مهرجان دقة الدولي (صيفي).
- مهرجان تستور الدولي للمالوف والموسيقى العربية التقليدية (صيفي ويستقطب السواح).
- مهرجان مدينة باجة (صيفي).
- محطة الربيع الثقافية والترفيهية (تظاهرات ثقافية بمناسبة عطلة الربيع).
- محطة الشتاء الثقافية والترفيهية (تظاهرات ثقافية بمناسبة عطلة الشتاء).
- ملتقى العلوم الصحيحة "علي القلصادي" (دوري كل سنتين).
- الأيام المسرحية بباجة (عطلة الربيع).
- الاحتفالات بشهر التراث: (من 18 أفريل إلى 18 ماي من كل سنة).
- ليالي باجة الرمضانية.

مدن ومواقع ومعالم وخريطة المسلك الثقافي السياحي

باجـــة

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ المدينة القديم ورجح إلى حوالي سنة 1200 ق.م .وتسمى: واقا OUAGA البونية وفاقا VAGA الرومانية وسبتيميا تيودورياس Septimia theodorias البيزنطية وباجة القمح العربية.

أماكن للزيارة:

- القصبة (17 ق.م).
- هنشير الفوار بيلاليس مايوراس (Belalis Maiores القرن 2 م).
- الجامع الكبير (944 م).
- قنطرة الخمسة (1912 – 1915 م).
- المدينة العتيقة.
- سوقها الاسبوعية: كل يوم الثلاثاء.
- من أهم المنتوجات: (السرج والركابية والفضيات والمنسوجات...).

مجاز الباب / مانبرسا الرومانية

استقبلت المهاجرين الاندلسيين الاوائل (1609)

أماكن للزيـــــــــارة:

- القنطرة المرادية.
- دار المدينة (متحف حول تاريخ المدينة).
- موقعا شواش وتوكابر.
- مقبرة الكومونوالث.
- سوقها الاسبوعية: كل يوم اثنين.
- المنتوجات: صيد الحيوانات البرية.

تستور (مدينة موريسكية)

- تيشيلا اللوبية.

جددها الاندلسيون واقاموا بها (1630م).

أماكن للزيـــــــارة :

- الجامع الكبير (1630 م).
- دار حبيبة مسيكة (قبل سنة 1930 م).
- الساحة الاسبانية.
- سوقها الاسبوعية: كل يوم جمعة.
- يقام بها مهرجان دولي للمالوف والموسيقى العربية التقليدية كل شهر جويلية من كل سنة.
- المنطقة الاثرية الرومانية عين طنقة.
- المنتوجـــــات: اسماك المياه العذبة والقرميد التقليدي والجبة والبرنس.

نفـــــزة

تشكل مدينة نفزة مستوطنة من مستوطنات الحضارة الايبرومورية (أو الحضارة الوهرانية) ومن أهم الاكتشافات لهذه الحضارة بالخصوص، قطع أثرية حجرية صغيرة وجدت بمستوطنة وشتاتة وتتواجد المخلفات الحجرية لهذه الحضارة على الكثبان الرملية المتراكمة على ساحل شاطئ الزوارع.

أماكن للزيـــارة:

- شاطئ الزوارع .
- المحمية الطبيعية بجبل خروفة (الإيل البربري وحصان مقعد وبقرة الاطلس وطيور نادرة).
- سد سيدي البراق.
- سوقها الاسبوعية: كل يوم اربعاء.
- المنتوجـــات: النسيج والفخار وحرف خشبية...

مسالك السياحة البيئية والثقافية

تحتوي ولاية باجة على مخزون بيئي وحضاري وثقافي وتاريخي هام يمكن استغلاله سياحيا بإنجاز مسالك بيئية وثقافية تتوفر فيها البنية الأساسية والخدمات والمعطيات المعلوماتية اللازمة ضمن محيط مؤهل لذلك مما يمكن من إدخال ديناميكية إقتصادية لترويج المنتوجات الخصوصية المحلية إظافة إلي توفير فضاءات ترفيهية تثقيفية للتونسين والسواح الأجانب. وتقوم حاليا وزارة البيئة والتنمية

المستديمة في إطار معاضدة المجهودات الجهوية المبذولة في مجال تثمين الثروات والموارد الطبيعية والثقافية بإعداد دراسة بعث مسالك للسياحة البيئية والثقافية.

المسلك السياحي الثقافي المبرمج

تقع باجة بالشمال الغربي من البلاد التونسية، وهي على مسافة 100 كلم من تونس العاصمة ويمكن الوصول إليها عبر الطريق السيارة تونس مجاز الباب وادي الزرقاء، وكذلك القطار وتبعد عن مطار 7 نوفمبر بطبرقة بمسافة 70 كلم.

تمتاز هذه الجهة بجمال مشاهدها الطبيعية وكثرة مياهها، إذ يكفي القول أن نهر مجردة يشق سهولها بالإضافة إلى سدودها الثلاثة سد كسّاب وسد سيدي سالم وسد سيدي البراق بالإضافة إلى بحيراتها الجبلية الموزعة في معظم المعتمديات وتنفتح على البحر من جهة الزوارع بمعتمدية نفزة حيث التقاء غابة الزان والفرنان التي تتخللها شرايين المياه العذبة بمياه البحر.

هذه الجهة تعددت وجوه ثرائها التاريخي والجغرافي حيث تعاقبت على باجة الحضارات النوميدية والفينيقية والرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية تاركة بصماتها المعمارية والفنية في شكل مخزون تراثي هام أفرز في كل مدنها رصيدا لا يستهان به من الصناعات التقليدية المرتبطة أساسا بالأرض مثل الركابية والسرج والأغطية الصوفية والملابس والحلي والنقش على الحجارة والرسم على الحرير والبلور، اجتمعت فيها الجبال والهضاب والسهول وتوزعت معالمها الاثرية من توكابر وشواش إلى عين طنقة فدقة وصولا إلى الفوار فالقصبة على شكالة عقد يروي سيرة الإنسان والزمان بهذه الربوع.

وان هذه المواقع والمعالم يمكن ان تكون مسلكا سياحيا ثقافيا وتاريخيا ينضاف إليه مسلكا بيئيا يجسده كل من منتزه دجبة وغابتي عين جمالة ونفزة.

وفيما يتعلق بالمسلك الاقتصادي والسياحي والثقافي داخل المدينة العتيقة فقد تم إعداد الدراسة الأولية المفصلة للمشروع والمندرجة في إطار الشرط 21 من برنامج "باجة المدينة المنتزه" والمقدر كلفته الجملية بحوالي 530 ألف دينار وكذلك الدراسة التنفيذية للمرحلة الأولى لهذا المشروع التي تقتصر على تعبيد وترصيف المسلك وزراعة بعض الغراسات والتي قدرت تكلفتها بـ320 ألف دينلر حسب مكتب الدراسات.

وفي ما يلي أبرز مكونات برنامج "باجة المدينة المنتزه":

الفاصل	المسافة	التدخل	الكلفة (دينار)
الفاصل الأول	130م ط من ساحة التوتة على نهج أحمد بالضياف	تهيئة الطريق والساحات على امتداد 450 م ط	251.415.000
الفاصل الثاني	175م ط من نهج أحمد بالضياف إلى نهج رشيد بن يوسف	ترميم وتحسين الواجهات	166.571.000
الفاصل الثالث	145م ط من نهج رشيد بن يوسف إلى معلم القصبة	تهيئة مختلفة	33.570.000
الجملة	450 م. ط		451.556.000
	ض ق م 18%		451.556.000
	الجملة		**532.836.080**

إن باجة كانت ولا تزال موطن الحبوب والمياه والصيد البري والسياحة البيئية والثقافية على مدار السنة بالإضافة إلى كونها تتوسط ولايات الشمال الغربي وهي منطقة عبور وارتباط بمسالك سياحية ثقافية وبيئية مثل متحف شمتو وبلاريجيا وعين دراهم بولاية جندوبة.

مسلك المدن الأندلسية

يعتبر هذا المسلك مثالا للمخزون الحضاري للثقافة الإسلامية ذات الجذور الأوروبية حيث أن مصدرها هو هجرة بعض المسلمين من الأندلس أو إسبانيا إلي تونس وشمال إفريقيا منذ القرن السابع عشر ميلادي واندماجهم في المجتمع التونسي مع إثرائه بعناصر من الحضارة الأندلسية.

ويهم هذا المسلك مدن تونس وسليمان وزغوان وتستور وقلعة الأندلس والعالية وغار الملح. وبالنسبة لتستور فقد أسسها الأندلسيون بين سنة 1609 و1639 وساهموا في تطوير مناهج الإستغلال الفلاحي بإستعمال تقتيات حفر الآبار والرّي وزراعة الخضراوات والأشجار المثمرة وقاموا أيضا بتشييد العديد من المعالم الدينية الإسلامية واليهودية (جوامع وزوايا)..وكذلك المنشئات الاقتصادية والتربوية اللازمة (أسواق وأحياء سكنية ومدارس...).

وتضمّ محطة تستور بهذا المسلك تضمّ العناصر التالية :

- أجنة تستور ووادي مجردة.
- المعالم الدينية الإسلامية واليهودية.
- أثار المدينة الرومانية (تيشيلا).
- الأسواق والمدينة العتيقة.
- متحف المدينة.

المسلك المائي والغابي والثقافي

يحتوي شمال ولاية باجة علي منظومة غابية وموارد مائية وشريط ساحلي هام ومتميز يمكن إستغلالها في السياحة الإيكولوجية والثقافية خاصّة وأن هاته المنطقة، التي تداولت عليها منذ القدم العديد من الحضارات، تزخر بالمواقع الأثرية والمنتوجات والصناعات التقليدية.

وهذا المسلك يحتوي على المنظومات التالية:

- غابة عين تونقة ومدينة تستوروسد سيدي سالم.
- مدينة دقة الأثرية وتبرسق وتيبار.
- مدينة باجة العتيقة والأثار الرومانية بالفوار.
- غابة بليف ومحمية خروفة وسد سيدي البراق.
- غابة كاب نيقروو الشريط الساحلي.

صيانة المعالم التاريخية

في إطار عناية الدولة بالمعالم التراثية والأثرية تمت تهيئة وتعهد العديد من المعالم نذكر منها:

	المشروع	تكلفة المشروع	الأطراف المتدخلة	تقدم المشروع
1	إحياء حوض دقة الأثري وإدماجه في محيطه	والي 7 مليون دينار	• الحكومة الفرنسية • الحكومةالتونسية	• ضبط مسلك الزيارة • ترميم أهم المعالم (المسرح والكابيتول وبعض الساحات) الأشغال متواصلة
2	تهيئة زاوية سيدي بابا علي الصمادحي باجة المدينة	5،2أ.د	• وزارة الثقافة والمحافظة على التراث • المجلس الجهوي	• بداية الاشغال برفع الأتربة وإعداد البيانات الفنية الخاصة بالمعلمين من قبل المعهد الوطني للتراث
3	تهيئة زاوية سيدي عبد القادر باجة المدينة			
4	تهيئة معلم القصبة	100أ.د	• وزارة الثقافة والمحافظة على التراث • المجلس الجهوي	• إعداد الدراسات الفنية • مواصلة ترميم البرج
5	تهيئة الحديقة الأثرية بمجاز الباب	3 أ.د	• بلدية مجاز الباب • المعهد الوطني للتراث	• انتهاء الأشغال المتمثلة في تبليط الساحة وإحاطة الحديقة بسياج

الجزء الخامس

الأطراف الفاعلة في المجال البيئي

المؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث العلمي في المجال البيئي

تحظى ولاية باجة بمؤهلات انتاجية عالية في الميدان الفلاحي اعتبارا للموارد الطبيعية التي تزخر بها مما جعلها تساهم بصفة فعالة في الإنتاج الفلاحي وخاصة المواد الإستراتيجية. ولذلك تواجدت بها خلايا مختلفة ذات بعد وطني للبحث العلمي والتكوين لتطوير الزراعات الكبرى وتربية الماشية وإعداد الإطارات الفنية اللازمة لمعاضدة المجهود الوطني في استغلال الموارد المتواجدة مع العمل على ضمان تنمية زراعية مستديمة.

وحدة التجارب الفلاحية وادي باجة

تعود بالنظر هذه المحطة الى المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس الذي احدث سنة 1906 كمحطة للتجارب الفلاحية وأصبحت سنة 1961 معهدا وطنيا وهو يهدف الى تطوير تقنيات الإنتاج النباتي والحيواني ببلادنا. ويحتوي هذا المعهد على ادار ة ومخابر مركزية بالعاصمة ووحدات ومحطات تجارب بمختلف جهات الجمهورية.

ويعمل المعهد على إستنباط أصناف جديدة من الحبوب تتأقلم مع مختلف الجهات ويمكنها مقاومة الجفاف مع توفير انتاجية عالية. وتعتمد الإستراتيجية البحثية في هذا الميدان على إبكار المحصول، للحد من تأثير الجفاف، واختيار الأصناف حسب تكيفها مع المعطيات الطبيعية الجهوية وانتاجيتها ومدى مقاومتها للعوامل السلبية للمحيط كالأمراض والأعشاب الطفيلية والجفاف وكثرة الأمطار. وتوصل المعهد الى حد الأن الى تحديد والتعريف بقرابة 100 صنف من الحبوب والبقول مكنوا من تطوير انتاجية القطاع.

أحدثت وحدة التجارب الفلاحية وادي باجة سنة 1964 وهي تمسح 70 هك وتهتم :

- بتحسين محاصيل الحبوب وانتاج اصناف جديدة لأنواع القمح الصلب والقمح اللين والشعير والتريتيكال.
- بتحسين محاصيل البقوليات الغذائية وانتاج اصناف جديدة لأنواع الحمص والفول والعدس واللوبيا.
- بالترفيع في انتاجية النباتات الزيتية وانتاج اصناف جديدة للقرطم والسلجم والكتان وعبادة الشمس.
- بانجاز تجارب لتحديد عناصر الحزمة الفنية كالتداول الزراعي وتاريخ وكثافة البذر والتسميد ومقاومة الأعشاب الطفيلية والأمراض والآفات الزراعية.
- بزراعة القطع المثالية وإكثار الأصناف الجديدة.
- بالقيام بمتابعة الأصناف الجديدة في أواخر مراحل ضبط مواصفاتها بمواقع متعددة كواد مليز وماطر والكاف والكريب.
- بالإرشاد والتكوين والتأطير وتنظيم أيام اعلامية. وتستقبل الوحدة سنويا حوالي 500 شخص من مزارعين وباحثين وطلبة وزوار أجانب.
- بالمحافظة على الموارد الوراثية والأصول الجينية لمختلف الأصناف لإستغلالها في التحسين الوراثي للزراعات الكبرى.

وتعمل الوحدة بالتعاون مع كل المتدخلين في هذا الميدان وخاصة محطة حماية النباتات بالشمال الغربي وإدارة مراقبة البذور بوزارة الفلاحة والموارد المائية.

وقد ساهمت وحدة التجارب في ابتكار الأصناف الجديدة المعروفة لمختلف أنواع الزراعات الكبرى، نذكر منها على سبيل المثال:

- القمح الصلب: كريم ورزاق وخيار وام الربيع ونصر.
- القمح اللين: بيرصة وصلامبو وفاقا وتانيت وأوتيك وحيدرة.
- الشعير: ريحان ومنال.
- ترتيكال: 82 و83 و18 و113.
- الحمص: كساب وشتوي وعمدون 1 وباجة 1.
- العدس: نفزة ونصير.

وبالنسبة للموسم الفلاحي 2007–2008 وقعت زراعة 30 هك تهم 211 تجربة زراعية موزعة كالاتي:

النوع	المساحة (هك)	عدد التجارب الوطنية	عدد التجارب الدولية
حبوب	17	54	37
بقول	12	82	35
نباتات زيتية	1	3	–
المجموع	**30**	**139**	**72**

هذا وتواصل الوحدة تجاربها الزراعية لتمكين الفلاحين من أصناف جديدة للزراعات الكبرى ذات انتاجية تفوق محاصيل الأصناف المستعملة حاليا.

وحدة التجارب الفلاحية بالأفارق

تقع هذه الوحدة بمنطقة الأفارق على بعد 7 كلم من مدينة باجة في اتجاه بوسالم ومساحتها الجملية 304 هك منها 230 هك صالحة للزراعة. وقد احدثت سنة 1967 في اطار مشروع تجارب فلاحية مع المنظمة العالمية للتغذية والزراعة FAO في ميادين الأشجار المثمرة وتربية الماشية والمراعي. وفي عام 1972 أحيل هذا المركز الى المعهد الوطني للبحوث الزراعية ليصبح وحدة تجارب تطبيقية في مجال الانتاج الفلاحي مع الأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي واستدامة التنمية باستعمال الطرق والأساليب التي تحمي الموارد الطبيعية.

وتقوم الوحدة باجراء بحوث وتجارب في المواضيع التالية:

- تطوير الموروث الجيني والعنصر التناسلي وطرق تسيير القطيع بالنسبة للأغنام الحلوب.
- الترفيع في انتاجية اللحوم للأغنام من الصنف البربري.
- تغذية الأغنام وانعكاساتها على تكاثرها.
- دراسة جودة حليب ولحوم الأغنام.
- إكثار الأصناف الجديدة لمختلف أنواع الزراعات العلفية والرعوية (قصيبة ومنجور...).
- تقييم زراعي لسلالات القصيبة.

- التطوير الجيني لأصناف الفصة.
- تقنيات الميكنة الفلاحية وتأثيرها على خصوبة التربة ونمو الزراعات.

وقد تمكنت الوحدة من خلال تجاربها من تحديد الوجبات الغذائية للأغنام الحلوب وإبراز جدوى تطبيق التداول الزاعي في المستغلات الفلاحية.

وتعتزم الوحدة في السنوات القادمة اجراء تجارب حول سلالة الأغنام سوداء تيبار المنتجة للحوم وكذلك تطوير قطيع الأبقار بتهجينه باصناف متطورة ومستوردة للترفيع من انتاج الألبان واللحوم.

المدرسة العليا للتجهيز الريفي بمجاز الباب

توجد المدرسة على بعد 5 كلم من مجاز الباب في اتجاه الكاف. وقد أحدثت سنة 1964 من طرف المنظمة العالمية للتغذية والزراعة FAO تحت اسم مركز شمال افريقيا للهندسة الريفية لتكوين الفنيين في ميادين الري والمحافظة على المياه والتربة والميكنة الفلاحية والطوبوغرافيا.

وفي سنة 1969 أحيلت إلى وزارة الفلاحة آنذاك لتكوين فنيين سامين في الهندسة الريفية والميكنة والقتصاد والتصرف الفلاحي وتربية الماشية. وأصبحت تعرف بتسميتها الحالية منذ سنة 1976 لتكوين المهندسين والتقنيين السامين في ميادين الهندسة الريفية والميكنة الفلاحية. وفي سنة 2005 انطلقت المرحلة الثالثة للماجستير في الهيدرولوجيا والهيدرو جيولوجيا والهندسة الميكانيكية والصناعية.

والملاحظ أن هذه المؤسسة التعليمية اهتمت منذ انطلاقها بالتكوين التطبيقي والعملي في ميادين المحافظة والتصرف في الموارد الطبيعية كالماء والتربة وهما عنصران أساسيان في الإنتاج الفلاحي.

وللمدرسة علاقات وطيدة مع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بعدة دول نذكر منها فرنسا وبلجيكيا واسبانيا والأردن وبوركينا فاسو وكذلك فهي منفتحة على كل المؤسسات الوطنية المتواجدة في محيطها الاقتصادي والتنموي والإداري كالمندوبيات والدواوين ومكاتب الدراسات والشركات والجمعيات لإنجاز مشاريع ختم دروس للمتخرجين من المهندسين والفنيين وكذلك تنظيم دورات تكوينية وندوات في مختلف المجالات.

وتقوم المدرسة بنشاط بحث علمي تقدر تكاليفه بحوالي 75 ألف دينار في اطار الجامعة 1 أو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا أو بالشراكة مع مراكز ومؤسسات خارجية. ومن المواضيع التي هي بصدد البحث والدراسة يمكن الإشارة الى ما يلي:

- متابعة ومراقبة نوعية مياه وادي مجردة.
- اعادة استعمال المياه المعالجة في الفلاحة وتاثيرها على الزراعات العلفية السقوية وعلى الخاصيات الفزيائية للتربة (بالتعاون مع مؤسسة أردنية).
- تغيير الأنماط الزراعية حول البحيرات الجبلية (بالشراكة مع الإتحاد الأوروبي).
- تاثير منشآت المحافظة على المياه والتربة على سيلان واد الرمل (بالشراكة مع الإتحاد الأوروبي).
- الميكنة الصغرى في المناطق السقوية.
- مقاومة الإنجراف.
- دراسة مصبات الأودية.

وتتضمن برامج التدريس عدة مواد تتعلق بالبيئة نذكر منها: المحافظة على المياه والتربة ومعالجة المياه ومعالجة النفايات وجودة المياه وتلوث المائدة والتصرف في البيئة والمحيط والطاقات المتجددة وفيزياء البيئة والمحيط وتصريف وتطهير المياه وصيانة وتعهد شبكات المياه وتصفية واعادة استعمال المياه المعالجة وتملح التربة ومجلة المياه.

ويهتم الطلبة بعنصر البيئة في مشاريع ختم دروسهم ومن المواضيع التي وقعت دراستها يمكن ذكر ما يلي:

- تاثير مياه الصرف الصحي ببلديات تستور ومجاز الباب والتجمع السكني بالسلوقية على أودية سليانة وخلاد ولحمار ومجردة.
- جودة مياه البحيرات الجبلية بالشمال الغربي.
- تاثير النيترات على مواصفات تربة السهول السفلى لوادي مجردة.
- جودة المياه وترسبات وادي مجردة بين سد سيدي سالم والجديدة.
- مراقبة نقط المياه الصالحة للشراب بالمناطق الحدودية.
- التصرف والاستغلال لمحطات التطهير بتستور وباجة ومجاز الباب.
- دراسة تلوث الهواء المنجر عن محطات التطهير بمجاز الباب وباجة.
- دراسة تأثيرات البيئة والمحيط على صحة الطفل.

المركب الجامعي بباجة

أحدث المركب الجامعي بباجة سنة 2003 بكلفة تقدر بحوالي 15 مليون دينار ويمكن ان يستوعب قرابة 2000 طالب وهو يحتوي حاليا على ثلاثة معاهد وهي:

- المعهد العالي للغات التطبيقية والإعلامية.
- المعهد العالي للدراسات التكنولوجية.
- المعهد العالي للبيوتكنولوجيا.

ويمكن اعتبار المعهد العالي للبيوتكنولوجيا من المؤسسات التي لها علاقة بالبيئة وخاصة المواد الحيوية.

وقد بعث سنة 2006 ويحتوي على 3 دوائر علمية: دائرة العلوم الأساسية والبيولوجية ودائرة البيوتكنولوجيا الحيوانية ودائرة البيوتكنولوجيا النباتية.

توجد في برنامج الوحدات التعليمية العديد من المواد البيئية نذكر منها الكيمياء العضوية وعلم الوراثة والبيولوجيا الخلوية والتنوع البيولوجي والميكروبيولوجيا وفيزيولوجيا الحيوان ولم الأنزيمات وأخلاقيات علم الأحياء والسلامة الحيوانية والبيوتكنولوجيا الحيوانية والنباتية والتحسين الوراثي وهندسة الجينات وتكنولوجيا الدهون النباتية ومراقبة جودة المواد الفلاحية.

ويعتزم هذا المعهد الإندماج في محيطه الفلاحي للمساهمة في تطوير قطاع الانتاج النباتي والحيواني عبر تنظيم الندوات العلمية والتكوين والدراسات بالتعاون مع مختلف المؤسسات والجمعيات المتواجدة بولاية باجة.

التوعية والتربية والتحسيس في المجال البيئي

إن المحافظة على البيئة وحماية المحيط عمل يهم كل شرائح المجتمع الذين هم الوسيلة والهدف لبلوغ ما نصبوا إليه من بيئة سليمة وتنمية مستديمة وموارد طبيعية متواجدة ومتجددة ضمن منظومات بيئية متماسكة وغير متدهورة.

وعلاوة على المشاريع والمنشآت التي تنجزها الدولة لتجنب التلوث وتدهور البيئة مهما كان مآتاها، تقوم مختلف المؤسسات والجمعيات والمنظمات بإنجاز حملات تحسيسية وتوعوية تستهدف كل المواطنين وخاصة التلاميذ والطلبة والشباب حتى يكتسبون ثقافة بيئية تمكنهم من الوعي بأهمية التحديات التي تواجهها البيئة على كل المستويات المحلية والجهوية والوطنية والعالمية والمساهمة في المجهود الوطني في هذا المجال.

نوادي التربية البيئية

تساهم الأسرة التربوية بالجهة في نشر الوعي والحس البيئي وتنميته لدى الناشئة متوخية في ذلك عدة طرق تنويعا للأنشطة وضمانا لتحقيق الغايات المنشودة ويقدر عدد النوادي بالمؤسسات التربوية بولاية باجة بحوالي 92 نادي موزعة كالآتي:

نوادي البيئة حسب المعتمديات

المعتمدية	ابتدائي	إعدادي وثانوي	المجموع	عدد الناشطين
باجة الشمالية	12	1	13	247
باجة الجنوبية	5	7	12	228
عمدون	4	1	5	95
نفزة	11	13	14	266

مجاز الباب	8	6	14	266
قبلاط	6	2	8	144
تستور	6	5	11	198
تبرسق	4	5	9	162
تيبار	4	2	6	127
المجموع	**60**	**32**	**92**	**1733**

ويتمثل نشاط هذه النوادي بالتعاون مع الأندية الأخرى والمؤسسات والجمعيات في ما يلي:

- التطرق إلى مختلف المواضيع البيئية واستخلاص التوصيات الداعية إلى انتهاج سلوكيات تحافظ على سلامة البيئة يتم تمريرها إلى التلاميذ وبالتالي إلى النسيج العائلي وكل هذا باستعمال الإذاعات الداخلية والمجلات الحائطية والنشريات والمعلقات والمطويات.
- معاضدة مجهودات الإدارة ونوادي العمل التطوعي في تنظيم حملات النظافة بالمؤسسات التربوية ومحيطها.
- العناية بالمظهر الداخلي والخارجي للمؤسسات التربوية والتكوينية وانجاز الجدريات بالتعاون مع نوادي التربية التشكيلية.
- المساهمة في انجاز المشاريع ذات الصبغة الفلاحية بالمؤسسات التربوية.
- المشاركة في المسابقات التي تنظمها وزارة التربية والتكوين.

شبكة المدارس المستديمة

في إطار البرنامج الرئاسي لشبكة المدارس المستديمة، تم في سنة 2006 بعث خمس مدارس مستديمة بولاية باجة وهي على التوالي :

- المدرسة الإعدادية ابن خلدون (المعقولة).
- المدرسة الإبتدائية النقاشية (باجة الشمالية).
- المدرسة الإبتدائية شارع الحبيب بورقيبة(مجاز الباب).
- المدرسة الإعدادية السابع من نوفمبر (قبلاط).
- المدرسة الإبتدائية السلوقية (تستور).

وقد حظيت هذه المدارس بعناية خاصة حيث تم توفير مجسمات لبيب وبيوت مكيفة ونباتات زينة ومعدات بستنة ومعدات سمعية بصرية ومعدات إعلامية وفي سنة 2007 تم تركيز معدات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بالمدرسة الابتدائية شارع الحبيب بورقيبة بمجاز الباب ضمن منظومة الطاقات النظيفة والمتجددة. وسيقع في مرحلة ثانية تعميم هذه المنظومة على بقية المدارس المستديمة بالولاية.

وتمكن هذه التجهيزات التلاميذ من نشاط بيئي عملي وتطبيقي يهدف إلى:

- تدعيم التربية البيئية في الوسط المدرسي وغرس الحس البيئي في الناشئة.
- تربية الناشئة على احترام البيئة وتعويدهم على المشاركة في حمايتها والإعتناء بجماليتها.
- توثيق الصلة بين الطفل والطبيعة وتوعيته بأهمية المحافظة على مواردها.
- تعميق الوعي لدى الناشئة بأهمية ترشيد استغلال الموارد الطبيعية وتعويدهم على حماية التنوع البيولوجي.

وقد تم تجهيز هذه المدارس بمعدات مختلفة بقيمة جملية تناهز 30000 دينار.

المدرسة المنتزه

هو مشروع بصدد الإعداد وفي طور ابرام اتفاقيات الشراكة مع مختلف الأطراف المعنية وقد وقع اقتراح 4 مدارس إبتدائية للإنخراط في هذه المنظومة البيئية:

- المدرسة الإبتدائية بوشتاتة (نفزة).
- المدرسة الإبتدائية السلوقية (تستور).
- المدرسة الإبتدائية طريق تونس ذ تبرسق (تبرسق).
- المدرسة الإبتدائية عين الدفالي (تيبار).

الأنشطة التوعوية والتحسيسية للوكالة الوطنية لحماية المحيط

تقوم الوكالة الوطنية لحماية المحيط بتنظيم حملات وحصص توعوية حول البيئة كما تساهم أيضا في التظاهرات التي تنظمها مختلف المؤسسات والجمعيات والمنظمات ويكون محورها المحيط والبيئة والتلوث. وخلال هذه الحصص، وخاصة بمناسبة الأعياد الوطنية أو العالمية البيئية، يقع تنشيط الحاضرين حول موضوع بيئي مع اعتماد معلقات ومطويات ومنشورات وأقراص تثقيفية ثم توزع جوائز على المتميزين من المشاركين في الحصة التحسيسية (قبعات وأقمصة ووثائق...).

وخلال السنوات الخمس الأخيرة قامت الوكالة بالأنشطة التالية:

النشاط	التاريخ	المحتوى
المعرض البيئي	28 أفريل إلى 28 ماي 2003	حول السياحة البيئية بتونس وطبقة الأوزون – أقيم بخمسة مدارس بباجة وعمدون وقبلاط وتستور وتيبار.
تدعيم الأندية البيئية	2003	تقديم منظارين مكبرين للمدرسة الإعدادية ابن عرفة بباجة
الإحتفال باليوم الوطني والعالمي للبيئة	سنوات 2003 إلى 2007	بمختلف البلديات والمؤسسات التربوية بولاية باجة – قرابة 20 تظاهرة تحسيسية حول: التلوث الناجم عن البلاستيك والمحافظة على الموارد المائية وصنع السماد العضوي والإقتصاد في الطاقة والإكو مواطنة للطفل والمحميات والحدائق الوطنية.
دعم جمعية النهوض بالتشغيل والمسكن APEL بنفزة	2005	مشروع شراكة لإرساء ثقافة مدنية بيئية بحي الصنادل بنفزة ممول من طرف الصندوق العالمي للبيئة وحصص تحسيسية وحملات نظافة ومناظرة رسم وغراسة ساحة مدرسة.
تدعيم برنامج "2005 سنة وطنية لمكافحة التلوث الناجم عن النفايات البلاستيكية"	2005	دعم جمعية حماية الطبيعة والبيئة بمجاز الباب وجمعية المحافظة على البيئة بباجة وجمعية المرأة من أجل التنمية المستديمة وجمعية الجبل الأبيض للتنمية.
دعم جمعية مضائف وسياحة الشباب	21 و27 أفريل 2005	بلدية باجة –الأسبوع الأورو متوسطي "شباب المتوسط وبيئة سليمة" بمشاركة وفود شبابية من تونس والمغرب وايطاليا والنمسا.

الأطراف الفاعلة في المجال البيئي

تنظيم خيمة بيئية	جويلية 2005	شاطئ طبرقة.
حملة نظافة	27 و28 مارس 2005	الطريق الوطنية رقم 6 الرابطة بين تونس وطبرقة – مساهمة منظومة ''شاب''.
تدعيم مهرجان ربيع الطفل بتبرسق	29 و30 أفريل 2006	بلدية تبرسق: مداخلة حول ''كيف يكون الطفل ايكومواطنا''.
تدعيم مهرجان ربيع الطفل بتبرسق	29 و30 أفريل 2006	بلدية تبرسق: مداخلة حول ''كيف يكون الطفل ايكومواطنا ''.
تظاهرة حول حماية طبقة الأوزون	2006/09/22	مركز الإعلامية الموجهة للطفل بباجة – حصة تحسيسية حول حماية طبقة الأوزون.
تنظيم يوم اعلامي	2007/06/06	مركز الإعلامية الموجهة للطفل – تخص الصناعيين وباعثي المشاريع للتعرف على الآليات التشريعية المتعلقة ببعث المشاريع الجديدة البيئية.

الجمعيات والمنظمات الناشطة في مجال البيئة والتنمية المستديمة

تزخر ولاية باجة بموارد طبيعية هامة وقد قامت الدولة بالإستثمارات اللازمة لإستغلال هذه الموارد جهويا ووطنيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستديمة. ولضمان ديمومة المشاريع التنموية المنجزة تسعى السلط الوطنية والجهوية إلى تشريك الجمعيات والمنظمات والمجامع التنموية والمجتمع المدني بصفة عامة في البرمجة والإنجاز والتصرف في مختلف المنشآت والإنجازات والبرامج الهادفة إلى استغلال الموارد الطبيعية المتواجدة بالحهة.

وفي هذا الإطار وقع بعث العديد من الجمعيات والمنظمات والمجامع التي، بالشراكة مع مختلف المؤسسات، تسعى إلى معاضدة مجهودات الدولة في التنمية مع ضمان المحافظة على الموارد الطبيعية لإحالتها في حالة سليمة وجيدة للأجيال القادمة.

جمعية المحافظة على البيئة بباجة

تأسست سنة 2004 وهي تهدف إلى المساهمة في حماية الطبيعة والمحافظة على المناطق الخضراء وتحسيس المواطنين للحفاظ على نظافة وسلامة المحيط وقد قامت بالإنجازات التالية:

- تنظيم حصص للتلاميذ والطلبة حول مقاومة النفايات البلاستيكية والإحتباس الحراري وطبقة الأوزون والتنوع البيولوجي والمحافظة على الموارد الطبيعية.
- إعداد دراسات للتنمية المستديمة ببعض المناطق الريفية (طبوبة والحمراء) لضمان تنمية إقتصادية والإجتماعية التي لا تضر بالموارد الطبيعية. ثم يقع البحث عن التمويل لدى المؤسسات الدولية المعنية.
- المساهمة في التظاهرات المنظمة بمناسبة الأعياد البيئية.
- بعث لجنة أحباء المنتزه الحضري بباجة.
- إنجاز قفص للطيور بالمنتزه الحضري بباجة.

- المساهمة في إعداد الأجندا 21 المحلية لمدينة باجة.
- دعم مشروع رسكلة وتثمين شحوم مسلخ بلدية باجة.

جمعية حماية الطبيعة والبيئة بمجاز الباب

تأسست هذه الجمعية سنة 2005 بهدف المساهمة في حماية المحيط والوسط الطبيعي بالجهة والعمل على مساعدة السلط المحلية على المحافظة على البيئة وتحسين المنتزهات والمناطق الخضراء وربط علاقات تعاون مع جمعيات مماثلة وأنجزت الجمعية ما يلي:

- تنظيم أيام تحسيسية وتظاهرات تنشيطية لترسيخ الثقافة البيئية لدى الأطفال والشباب.
- إحداث مكتبة بيئية بدار الشباب علي البلهوان.
- المساهمة في القضاء على النقاط السوداء بعدد من الأحياء بمدينة مجاز الباب.
- توفير عدد هام من نباتات الزينة وأشجار التصفيف تمت غراستها بالتعاون مع بلدية المكان.
- المساهمة في تهيئة وتشجير المنتزه الأثري" العائلة والطفل".
- المساهمة في تهيئة وصيانة المشجرة الغابية المحاذية للطريق السيارة تونس – مجاز الباب.

مجامع التنمية الفلاحية

تتبوأ الفلاحة مكانة متميزة في الإقتصاد الوطني ويمثل العنصرالبشري المحرك الأساسي لهدا القطاع. وفي إطار ما يوليه سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي من أهمية لتنظيم الفلاحين صلب هياكل مهنية فاعلة، أصدرت العديد من القوانين في هذا الغرض ومن بينها القانون عدد 43 المؤرخ في 10 ماي 1999 والمنقح بالقانون عدد 28 لسنة 2001 بتاريخ 19 مارس 2001 حول احداث مجامع التنمية في قطاع الفلاحة والصيد البحري. وتهدف هذه التشاريع إلى تأهيل القطاع اعتمادا على المستغلين أنفسهم وبالتشجيع على المبادرة وتشريك كل المنخرطين في كل مراحل ما قبل وما بعد الإنتاج لبلوغ فلاحة حديثة ودخل أفضل للفلاح في اطار منظومة تنموية مستديمة تحافظ على الموارد الطبيعية كالماء والتربة والنباتات.

وقد قامت المؤسسات الجهوية التي تعتني بالتنمية الفلاحية بالتوعية والتحسيس اللازمين لدى الفلاحين لتنظيمهم صلب مجامع تنمية مما مكن من بعث قرابة 128 مجمع بولاية باجة موزعة كالآتي حسب الإختصاص والمعتمديات:

توزيع المجامع حسب الإختصاص

الإختصاص	عدد المجامع	عدد المنتفعين	النشاط
الماء الصالح للشراب	68	80893	الاستغلال المحكم للمنشآت المائية مع الصيانة والتعهد والإقتصاد في استهلاك هذا المورد الطبيعي النادر.
الري	32	7771	
الإنتاج النباتي	4	120	تطوير طرق الإستغلال باستعمال الخارطة الفلاحية والحزمة الفنية للمحافظة على الموارد الطبيعية والتكوين والرسكلة وإسداء الخدمات اللازمة في كل مراحل الإنتاج.

الإنتاج النباتي	4	120	تطوير طرق الإستغلال باستعمال الخارطة الفلاحية والحزمة الفنية للمحافظة على الموارد الطبيعية والتكوين والرسكلة وإسداء الخدمات اللازمة في كل مراحل الإنتاج.
الإنتاج الحيواني	3	144	التحسين والمحافظة على السلالات والتنوع البيولوجي وخاصة صنفي صقلي وصدري وسوداء تيبار اللذين تتميز بهما جهة باجة وتطوير طرق تسيير القطيع والإحاطة الفنية وتقريب الخدمات من المربين.
الغابات	4	263	استغلال الموارد الغابية مع الحماية والمحافظة على المنظومات البيئية المتواجدة وتأطير المنخرطين وتكوينهم.
المحافظة على المياه والتربة	6	109	تطوير طرق الاستغلال للمحافظة على المياه والتربة وتطبيق الخارطة الفلاحية والحزمة الفنية وتكوين وتحسيس المنخرطين بأهمية الماء والتربة كموارد طبيعية هامة وحساسة.
تطهير الأوضاع العقارية	1	145	القيام بإصلاح زراعي تلقائي يمكن من الإستغلال الأفضل للمستغلات الفلاحية.
الصيد السمكي بالسدود والبحيرات	2	89	تكوين ورسكلة المنخرطين وتنظيم حصص تربوية حول استغلال الموارد السمكية وإسداء الخدمات كالتجهيز وترويج المنتوج.
إختصاصات أخرى	8	399	خدمات فلاحية وإحداث منابت لإنتاج الشجيرات العلقية وتطوير المساحات العلفية وتطوير طرق تسيير قطيع تربية الماشية.
المجموع	**128**	**89933**	–

توزيع المجامع حسب المعتمديات

المعتمدية	ماء الشراب	الري	انتاج نباتي	انتاج حيواني	غابات	المحافظة على المياه والتربة	أوضاع عقارية	صيد بحري	اختصاصات أخرى
باجة الشمالية	13	2	2	3	–	–	–	–	–
باجة الجنوبية	5	6	–	–	–	1	–	1	2
مجاز الباب	8	2	1	–	–	1	1	–	–

قبلاط	9	2	–	–	–	1	–	–	–
تستور	4	5	–	–	–	–	1	1	1
تبرسق	3	2	1	–	–	2	–	–	1
تيبار	2	3	–	–	–	–	–	–	1
عمدون	10	2	–	–	–	1	–	–	1
نفزة	14	8	–	–	4	–	–	–	2
المجموع	**68**	**32**	**4**	**3**	**4**	**6**	**1**	**2**	**8**

الأطراف المساهمة في إعداد التقرير الجهوي
حول وضعية البيئة بولاية باجة

الولاية

وزارة البيئة والتنمية المستديمة

–الوكالة الوطنية لحماية المحيط

–الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات

–وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي

–المرصد التونسي للبيئة والتنمية المستديمة

–الإدارة الجهوية للديوان الوطني للتطهير

–الإدارة الجهوية للوكالة الوطنية لحماية المحيط

–الإدارة الجهوية للبيئة بمرتفعات وسهول الشمال الغربي

وزارة الفلاحة والموارد المائية

–المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية ومختلف دوائرها

–ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي بباجة

–الإدارة الجهوية لديوان تربية الماشي وتوفير المرعى

–الإدارة الجهوية لوكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية

–الإدارة الجهوية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه

وزارة التنمية والتعاون الدولي

–ديوان تنمية الشمال الغربي بباجة

وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة

–الديوان الوطني للمناجم

–الإدارة الجهوية للشركة التونسية للكهرباء والغاز

وزارة النقل

–الإدارة الجهوية لشركة النقل

–إقليم الشمال لشركة السكك الحديدية بباجة

وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بباجة

–المندوبية الجهوية للثقافة والمحافظة على التراث

وزارة التربية والتكوين

–الإدارة الجهوية للتربية والتكوين

وزارة الصحة العمومية

–الإدارة الجهوية للصحة العمومية

وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية

–الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان والتهيئة الترابية

مؤسسات أخرى

–الاتحاد الجهوية للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية

الاصدار: سبتمبر 2009

وصفة ناجحة

وزارة البيئة والتنمية المستديمة

المركز العمراني الشمالي - شارع الأرض - 1080 تونس
الهاتف: 644 728 70 - الفاكس: 655 728 70
hoc@mineat.gov.tn
www.environnement.nat.tn

الوكالة الوطنية لحماية المحيط
ANPE

المركز العمراني الشمالي - عمارة BCP - 1080 تونس
الهاتف: 600 233 71 - الفاكس: 811 232 71
anpe.hoc@anpe.nat.tn
www.anpe.nat.tn

OTEDD

المنظمة العمرانية مونبلييزر - شارع خير الدين باشا
1002 تونس - عمارة الزيتونة، المدرج أ، الطابق الخامس
الهاتف: 263 797 71 - الفاكس: 954 797 71
otedd@anpe.nat.tn

gtz
وكالة التعاون الفني الألماني